



## الحوثيون يشرعون نهب المدخرات البنكية ورفع أسعار العقارات

عزوف المودعين عن التعامل مع البنوك التجارية، وقالت إن ذلك سينعكس على النشاط المصرفي بشكل عام ويهدد بإفلاس بقية البنوك التجارية التي ما زالت تقاوم المتغيرات والظروف الاقتصادية المخترية المترتبة على الحرب. ورات أن الخطوة تصب في صالح شركات الصرافة التي انتشرت بشكل غير مسبوق في مناطق سيطرة الميليشيات ويمتلك أو يشارك في أغلبها قيادات حوثية معروفة؛ إذ أصبحت هذه الشركات تؤدي أدوار البنوك التجارية، وتعمل خلافاً للقانون على فتح اعتمادات للمستوردين كما تفتح حسابات بنكية لكبار التجار.

وترجع مصادر تجارية أن يكون وراء هذه الخطوة مخطط من الميليشيات للاستيلاء على مليارات الريالات كقوائد لهجات حكومية، خصوصاً هيئة ومؤسسة التأمينات والمعاشات للتزيت استمرت مليارات الريالات من أموال المتقاعدين في أذن الخزنة، ومثلها البنوك التجارية خلال السنوات السابقة للحرب، والسنوات الثلاث الأولى منها. قبل نقل البنك المركزي إلى عدن، حيث استولت عليها الميليشيات في البداية وقيدتها ديوناً داخلية على الحكومة.

وبحسب المصادر، تذهب الخطوة الحوثية الأخيرة إلى أن الجماعة تريد أن تستولي على تلك المليارات بشكل نهائي؛ إذ سبق أن استولت على مائتي مليار ريال يمني من أموال الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات (الدولار نحو 560 ريالاً في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية). وقالت المصادر إن الحكومات المتعاقبة استخدمت أذن الخزنة للسيطرة على المكبات نظراً إلى عدم وجود سجل عقاري موثوق في البلاد. ولهذا ترى المصادر أن خطوة الحوثيين هدفاً رفع أسعار العقارات بعدما استكملت السيطرة على مساحات شاسعة في صنعاء والحديدة وأب ودمار، لأنها ستكون الطرف المستفيد من ذلك، في أعقاب إغلاق الباب أمام الجهات والأفراد في استئجار أموالهم في البنوك التجارية.

عدن، محمد ناصر

تتجه الميليشيات الحوثية حديثاً نحو إعداد تشريع يجيز لها نهب المدخرات البنكية تحت ذريعة محاربة الأعمال الربوية، ورفع أسعار العقارات، مما سيمكنها من الاستحواذ على بقية البنوك التجارية بعدما وضعت اليد على مجموعة أخرى بمبرر الإفلاس.

يتزامن ذلك مع اتهامات للميليشيات بنهب أكثر من 38 شركة يملكها معارضون لمشروعها في اليمن واستكمالها السيطرة على ملف الأراضي ومصادرتها عشرات الآلاف من الكيلومترات في صنعاء ومحافظات الحديدة وإب وذمار.

في هذا السياق، وجهت حكومة الانقلاب الحوثية غير المعترف بها دولياً، مطلع الأسبوع الحالي، إلى ما يسمى مجلس النواب الذي يضم بين 20 و25 برلمانياً، رسالة طلبت فيها إقرار ما سمته «مشروع قانون منع التعاملات الربوية». يأتي ذلك، بعد نحو أسبوعين على سحب المشروع ذاته. وشددت الجماعة على طلبها على «وجوب تمرير القانون باعتبار أن منع المعاملات الربوية أمر إلهي»، ويهدف حظر التعاملات الربوية بجميع صورها «الظاهرة والمستترة في التعاملات المدنية والتجارية» طبقاً لما جاء في الرسالة التي أطلقت عليها «الشرق الأوسط».

مصادر مصرفية في صنعاء حذرت خلال تصريحات لـ «الشرق الأوسط» من خطورة الخطوة التي قالوا إنها تمثل تمهيداً للاستيلاء على فوائد المدخرات البنكية لآلاف المواطنين، خصوصاً أن معظم البنوك التجارية ترفض منذ سنوات صرف المدخرات والودائع التي كانت بحوزتها منذ سبتمبر (أيلول) 2014؛ أي ما قبل الانقلاب الحوثي، بحجة الحرب وانعدام السيولة. ولهذا تمكن بعض المودعين من سحب ودائعهم بعد تحويلها إلى مناطق سيطرة الحوثية ولكن بعدما دفعوا عمولات تصل إلى 30 في المائة، فيما عجز كثيرون عن ذلك على خلفية إيقاف إدارات البنوك هذا النوع من العمليات.

المصادر المصرفية نهبت أيضاً إلى أن الخطوة ستضعف من تدني الودائع في مناطق سيطرة الميليشيات وستزيد من ذكرت المصادر اليمنية أن العلمي «أعرب عن تقديره الكبير للموقف الفرنسي الثابت من القضية اليمنية، وجهود إحلال السلام والاستقرار في البلاد، وفقاً لمرجعيات الحل الشامل، وخصوصاً القرار 2216».

ونسبت «سبأ» للوزيرة الفرنسية أنها «أكدت دعم باريس لمجلس القيادة الرئاسي والحكومة، والجهود الرامية لتجديد الهدنة الإنسانية، وتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني».

على صعيد متصل، كان رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، قد كشف في ندوة نظّمها معهد الشرق الأوسط، عن ضغوط على المجلس الرئاسي والحكومة لاستمرار الهدنة؛ لكنه أكد وجوب أن يفتح الحوثيون طرق تعز، قبل الانتقال إلى الملفات الأخرى.

في المقابل، تواصل الميليشيات الحوثية في صنعاء تعنتها؛ حيث لم تلتزم بفتح معابر في تعز، وبين رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رونجي فوح، «الحكومة الإسرائيلية، من حقها أن تفتح معابرها مع إسرائيل، ولكن هذا الوقت يمارس رموز الحكومة الإسرائيلية أشيع الممارسات ضد المقدسين تحت ستار الدعاية الانتخابية، عبر إبعاد مقدسين من مدينتهم وتصعيد عمليات الهدم والاستيطان». ومع اقتراب موعد اقتحام الأقصى، حذر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني رونجي فوح، «الحكومة الإسرائيلية، من السماح للمستوطنين وعصابات المساجد جبل الهيكل، باقتحام واسع للمسجد الأقصى في السادس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر الحالي، بالتزامن مع رأس السنة العبرية. واعتبر فوح، في بيان صدر عنه يوم السبت، السماح للمستوطنين باقتحام الأقصى «العبأ بالنار»، وجر المنطقة إلى التصعيد، وتحويل الصراع لصراع ديني. كما حذرت حركة «حماس» من اقتحام الأقصى. وقال القيادي في الحركة سامي أبو هري، إن «الشعب الفلسطيني مستنفر بكل قواه الحية لمواجهة هذه الجرائم».

وكانت الرئاسة الفلسطينية حذرت من «مفترق طرق»، قائله إن إسرائيل تتحمل المسؤولية الكاملة عن المرحلة التي سيؤدي إليها إذا استمر هذا التصعيد في القدس والضفة بوترته الحالية. وعززت

## محمد بن سلمان استقبال شولتس في جدة... والجانبان استعرضا جهود الاستقرار والسلم الدوليين

### مباحثات سعودية - ألمانية تناولت التطورات والتعاون الثنائي



ولي العهد السعودي خلال استقباله المستشار الألماني بقصر السلام في جدة أمس (واس)

جدة، «الشرق الأوسط»  
استعرض الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي مع المستشار الألماني أولاف شولتس أوجه العلاقات السعودية الألمانية، ومجالات الشراكة بين البلدين، إضافة إلى بحث آفاق التعاون الثنائي وفرص تطويره وفق رؤية المملكة 2030.

كما استعرض ولي العهد السعودي والمستشار الألماني خلال اللقاء مستجدات الأوضاع على المستويين الإقليمي والدولي، والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار والسلم الدوليين، إلى جانب تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا والمسائل ذات الاهتمام المشترك.

وكان في استقبال ووداع المستشار بمطار الملك عبد العزيز الدولي، الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، والوزير محمد الجعدان (الوزير المرافق)، ومدير شرطة منطقة مكة المكرمة اللواء صالح الجابري، والقائم بأعمال سفارة السعودية بألمانيا محمد الدواس، ومدير مكتب المراسم الملكية بمنطقة مكة المكرمة أحمد بن ظافر.

وكان المستشار الألماني قد بدأ جولته خليجية تستمر ليومين استهلها من السعودية بينما تستمّل ذلك الإمارات وقطر، برفاقه وقد كبير يضم ممثلين لقطاع اقتصادية.

#### وفد تركي

إلى ذلك، استقبل ولي العهد السعودي، في قصر السلام بجدة، السبت، متحدث الرئاسة التركي الدكتور إبراهيم كالتن، ووزير الخزانة والمالية التركي نور الدين نياني.

ونقل الدكتور كالتن تحيات الرئيس التركي رجب أردوغان إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وإلى ولي العهد، فيما حمله الأمير محمد بن سلمان تحيات وزير الدولة خادم الحرمين الشريفين ونحياته للرئيس التركي.

وجرى خلال الاستقبال استعراض أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى بحث التعاون حيال عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

حضر الاستقبال وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني الدكتور مساعد العيبان، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء محمد آل الشيخ، ووزير المالية السعودي محمد الجعدان.

والتقى ولي العهد السعودي والمستشار الألماني رجال الأعمال من الجانبين السعودي والألماني. كما أقام ولي العهد السعودي مأدبة غداء عمل للمستشار.

حضر الاستقبال من الجانب السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بفر وزير الحرس الوطني، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة وزير الإعلام المكلف، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، ومحمد الجعدان وزير المالية (الوزير المرافق). فيما حضر من الجانب الألماني سكرتير الدولة المتحدث الرسمي باسم الحكومة الألمانية شتيغن هيبشتر إيت، وسكرتير الدولة الدكتور يورج كوكس، والسفير لدى المملكة ديتري لاميه، والفصل في جدة الدكتور ييلينه أرهاوا، والمستشار الخاص لشؤون السياسة الخارجية والأمنية لدى المستشار

## بيان رباعي يدين تصعيد الحوثيين ويدعو لتنفيذ بنود الهدنة كاملة

### العلمي يقود حراكاً يمينياً في نيويورك للضغط على الميليشيات

عدن، علي ربيع

دان بيان رباعي وقّعت عليه حكومات: السعودية، والإمارات، والولايات المتحدة، وبريطانيا، تصعيد الميليشيات الحوثية، مشدداً على أهمية تنفيذ كافة بنود الهدنة القائمة، ودعم الجهود الأممية لتوسيعها.

يأتي ذلك في وقت يواصل فيه رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني رشاد العلمي تحركاته المكثفة في أروقة الأمم المتحدة، على هامش اجتماعها السنوي، سعياً منه لصنع السلام واستعادة الدولة في بلاده. وندد البيان الرباعي الذي جاء عقب اجتماع في نيويورك، بالتحذيرات العسكرية الواسعة النطاق للحوثيين، والهجمات التي تهددت بعرقلة الهدنة، بما فيها تلك التي شنّها الحوثيون على تعز (جنوب غرب)، مجدداً دعم الدول الأربع للجهود المبغوث الخاص للأمن لقيادة هانس غرونديرخ لتمديد الهدنة وتوسيعها، بالإضافة إلى التنفيذ الكامل لجميع شروطها. وفي حين أكد البيان الالتزام بوحدة وسيادة واستقلال وسلامة

أراضي اليمن، دعا إلى تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالهدنة، ومنها فتح الطرق الرئيسية حول تعز، والاتفاق على آلية مشتركة لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

في غضون ذلك، التقى رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، بمقر إقامته في نيويورك، وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ووزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولينا، مشدداً على أن مجلس الحكم الذي يقوده لن يقبل الانتقال إلى نقاش أي ملفات قبل تنفيذ الحوثيين التزامهم بإنهاء حصار تعز وفتح الطرقات.

تصريحات العلمي تأتي في وقت يسعى فيه المبعوث الأممي هانس غرونديرخ إلى تمرير مقترح بتمديد الهدنة للمرة الثالثة لمدة 6 أشهر؛ حيث ينتهي تمديد الثاني من هانس غرونديرخ في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وسط مخاوف من عدم موافقة الحوثيين الذين يسعون للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية جديدة.

وذكرت المصادر الرسمية أن العلمي «أشاد بالموقف السعودي المشرف إلى جانب الشعب اليمني في مختلف المراحل والظروف، وصولاً إلى دور المملكة الرائد قائدة لتحالف دعم الشرعية؛ فضلاً عن مساعيها ومبادراتها لإحلال السلام والاستقرار في اليمن».

ونطرق لقاء رئيس مجلس القيادة اليمني مع وزير الخارجية السعودي إلى «مستجدات الأوضاع اليمنية، ومسار الهدنة الإنسانية، والجهود الإقليمية والدولية لتجديدها والبناء عليها، للتوصل إلى اتفاق شامل وعادل يضمن إنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية، واستعادة مؤسسات الدولة، وفقاً للمرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً»؛ وفق ما أوردته

بالإضافة إلى ذلك، استقبل العلمي بمقر إقامته بنيويورك الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، حيث أشاد بدور جامعة الدول العربية وامتانتها العامة في دعم قضية الشعب اليمني، ومناصرتها في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

وتطبق وكالة «سبأ»، استعرض اللقاء تطورات الأوضاع اليمنية، ومسار الهدنة الإنسانية، والمساعي الإقليمية والدولية لتجديدها، ووقف خرق وانتهاكات الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني. ونسبت الوكالة للأمين العام لجامعة الدول العربية، أنه «أكد موقف الجامعة الثابت إلى جانب اليمن، ووحده وأمنه واستقراره،

وذكرت المصادر الرسمية أن العلمي «أشاد بالموقف السعودي المشرف إلى جانب الشعب اليمني في مختلف المراحل والظروف، وصولاً إلى دور المملكة الرائد قائدة لتحالف دعم الشرعية؛ فضلاً عن مساعيها ومبادراتها لإحلال السلام والاستقرار في اليمن».

ونطرق لقاء رئيس مجلس القيادة اليمني مع وزير الخارجية السعودي إلى «مستجدات الأوضاع اليمنية، ومسار الهدنة الإنسانية، والجهود الإقليمية والدولية لتجديدها والبناء عليها، للتوصل إلى اتفاق شامل وعادل يضمن إنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية، واستعادة مؤسسات الدولة، وفقاً للمرجعيات المتفق عليها وطنياً وإقليمياً ودولياً»؛ وفق ما أوردته

بالإضافة إلى ذلك، استقبل العلمي بمقر إقامته بنيويورك الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، حيث أشاد بدور جامعة الدول العربية وامتانتها العامة في دعم قضية الشعب اليمني، ومناصرتها في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

أراضي اليمن، دعا إلى تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالهدنة، ومنها فتح الطرق الرئيسية حول تعز، والاتفاق على آلية مشتركة لدفع رواتب موظفي الخدمة المدنية.

في غضون ذلك، التقى رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي، بمقر إقامته في نيويورك، وزير الخارجية السعودية الأمير فيصل بن فرحان، والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، ووزيرة الخارجية الفرنسية كاثرين كولينا، مشدداً على أن مجلس الحكم الذي يقوده لن يقبل الانتقال إلى نقاش أي ملفات قبل تنفيذ الحوثيين التزامهم بإنهاء حصار تعز وفتح الطرقات.

تصريحات العلمي تأتي في وقت يسعى فيه المبعوث الأممي هانس غرونديرخ إلى تمرير مقترح بتمديد الهدنة للمرة الثالثة لمدة 6 أشهر؛ حيث ينتهي تمديد الثاني من هانس غرونديرخ في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وسط مخاوف من عدم موافقة الحوثيين الذين يسعون للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية جديدة.

## توتر في الأقصى مع مخطط واسع لاقتحامه

المقدسيين من مدينتهم وانتهاك حرمة المقدسات وحتى القبور وسيلة لاستقطاب أصوات اليمن الإسرائيلي المتطرف. وأضاف: «حكومة الاحتلال تصعد من ممارساتها وانتهاكاتها البشعة ضد المقدسين، تارة تحت ستار الانتخابات الإسرائيلية، وتارة أخرى تحت ستار الأعياد اليهودية»، محذراً من أن «قرار محكمة الاحتلال الإسرائيلي عدم تجريم نفخ البوق في مقبرة باب الرحمة الإسلامية في المدينة بمثابة انتهاك لحرمة الموتى في القبور ومشاعر المقدسين، فضلاً عن كونه انتهاكاً لفظاً للقانون الدولي».

المقدسيين من مدينتهم وانتهاك حرمة المقدسات وحتى القبور وسيلة لاستقطاب أصوات اليمن الإسرائيلي المتطرف. وأضاف: «حكومة الاحتلال تصعد من ممارساتها وانتهاكاتها البشعة ضد المقدسين، تارة تحت ستار الانتخابات الإسرائيلية، وتارة أخرى تحت ستار الأعياد اليهودية»، محذراً من أن «قرار محكمة الاحتلال الإسرائيلي عدم تجريم نفخ البوق في مقبرة باب الرحمة الإسلامية في المدينة بمثابة انتهاك لحرمة الموتى في القبور ومشاعر المقدسين، فضلاً عن كونه انتهاكاً لفظاً للقانون الدولي».

المقدسيين من مدينتهم وانتهاك حرمة المقدسات وحتى القبور وسيلة لاستقطاب أصوات اليمن الإسرائيلي المتطرف. وأضاف: «حكومة الاحتلال تصعد من ممارساتها وانتهاكاتها البشعة ضد المقدسين، تارة تحت ستار الانتخابات الإسرائيلية، وتارة أخرى تحت ستار الأعياد اليهودية»، محذراً من أن «قرار محكمة الاحتلال الإسرائيلي عدم تجريم نفخ البوق في مقبرة باب الرحمة الإسلامية في المدينة بمثابة انتهاك لحرمة الموتى في القبور ومشاعر المقدسين، فضلاً عن كونه انتهاكاً لفظاً للقانون الدولي».

## مقتل فلسطيني على يد الشرطة الإسرائيلية

رام الله، «الشرق الأوسط»  
قتلت إسرائيل فلسطينياً قرب نابلس بعدما اصطدمت بسيارة بسيارة شرطة إسرائيلية عند مستوطنة «حفات جلعاد» جنوب غربي مدينة نابلس دون أن تتضح خلفية الحادث فوراً.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سائق سيارة فلسطينياً اصطدم يوم السبت بسيارة شرطة على شارع 60 بالقرب من مستوطنة جلعاد في الضفة الغربية، ولم تقع إصابات في الحادث نفسه، ولكن تم إطلاق النار على سائق السيارة. وأضافت «سيتم التحقق مما إذا كانت خلفية الحادث قومية أو جنائية».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب «حبط جندي إسرائيلي محاولة دهس قرب مستوطنة حفات جلعاد بعدما أطلق النار نحو مركبة أسرع اتجاههم وأدى لتحصيد المنفذ، لا إصابات في صفوف القوات» وجاءت العملية في وقت تستعد فيه المؤسسة

## مقتل فلسطيني على يد الشرطة الإسرائيلية

رام الله، «الشرق الأوسط»  
قتلت إسرائيل فلسطينياً قرب نابلس بعدما اصطدمت بسيارة بسيارة شرطة إسرائيلية عند مستوطنة «حفات جلعاد» جنوب غربي مدينة نابلس دون أن تتضح خلفية الحادث فوراً.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سائق سيارة فلسطينياً اصطدم يوم السبت بسيارة شرطة على شارع 60 بالقرب من مستوطنة جلعاد في الضفة الغربية، ولم تقع إصابات في الحادث نفسه، ولكن تم إطلاق النار على سائق السيارة. وأضافت «سيتم التحقق مما إذا كانت خلفية الحادث قومية أو جنائية».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب «حبط جندي إسرائيلي محاولة دهس قرب مستوطنة حفات جلعاد بعدما أطلق النار نحو مركبة أسرع اتجاههم وأدى لتحصيد المنفذ، لا إصابات في صفوف القوات» وجاءت العملية في وقت تستعد فيه المؤسسة

## مقتل فلسطيني على يد الشرطة الإسرائيلية

رام الله، «الشرق الأوسط»  
قتلت إسرائيل فلسطينياً قرب نابلس بعدما اصطدمت بسيارة بسيارة شرطة إسرائيلية عند مستوطنة «حفات جلعاد» جنوب غربي مدينة نابلس دون أن تتضح خلفية الحادث فوراً.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سائق سيارة فلسطينياً اصطدم يوم السبت بسيارة شرطة على شارع 60 بالقرب من مستوطنة جلعاد في الضفة الغربية، ولم تقع إصابات في الحادث نفسه، ولكن تم إطلاق النار على سائق السيارة. وأضافت «سيتم التحقق مما إذا كانت خلفية الحادث قومية أو جنائية».

وقال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب «حبط جندي إسرائيلي محاولة دهس قرب مستوطنة حفات جلعاد بعدما أطلق النار نحو مركبة أسرع اتجاههم وأدى لتحصيد المنفذ، لا إصابات في صفوف القوات» وجاءت العملية في وقت تستعد فيه المؤسسة

## اعتقال أكثر من 700 في محافظة جيلان... ودعوات لإلغاء قانون الحجاب

## هتافات غاضبة تهرز طهران ورئيسي يأمر بمواجهة «حازمة»

لندن - طهران، الشرق الأوسط

تواصلت الاحتجاجات لليوم الثامن على التوالي في طهران وعدة محافظات إيرانية، فيما شكلت طهران مساء الجمعة مسرحاً لمناوشات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن، بعد أسبوع من احتجاجات غاضبة على موت الشابة مهسا أميني أثناء احتجازها لدى «شرطة الأخلاق» وأدى قمعها إلى مقتل لا يقل عن 41 وفقاً لأحد إحصائيات رسمية، وذلك بعدما قالت منظمة حقوقية إن عدد الضحايا وصل إلى 50 شخصاً.

وصعدت السلطات الإيرانية من لهجة التلويح بقمع الاحتجاجات. وقال الرئيس إبراهيم رئيسي اليوم السبت إن على إيران «التعامل بحزم مع أولئك الذين يعتقدون على أمن البلاد وسلامها». وصرح غداة عودته من نيويورك: «الأعداء يريدون ركوب الموجة... خلق الفوضى... والإزعاج».

ونقلت رويترز عن وسائل إعلام إيرانية أن تصريحات رئيسي جاءت في مكالمة هاتفية قدم خلالها التعازي لأسرة أحد أفراد الأمن قتل طعناً الأسبوع الماضي، مع توجيه أصابع الاتهام للمحتجين. وذكرت أن الرئيس «شدد على ضرورة التمييز بين الاحتجاج والإخلال بالنظام العام والأمن ووصف الأحداث بأنها أعمال شغب».

وبدوره، طالب رئيس القضاء الإيراني غلام حسين محسني إيجي بـ«مواجهة رادعة» مع العناصر الأساسية في الاحتجاجات ومحاكمتهم.

وقال الأشخاص الذين الحقوا ضراً بالملوك العامة وخالفوا أوامر الشرطة والمربطون باتجاه تحسس خارجية والجامعي المعادية للثورة يجب أن يعاملوا وفق القانون، من دون أي رحمة. وبعد ساعات قليلة من تحذيرات رئيسي، تجددت



جانب من الاحتجاجات في ميدان ولي عصر وسط طهران (تويتر)



محتجون يمزقون ملصق خامنئي على مدخل جامعة بائيل (تويتر)



نيران تتصاعد في منطقة ستارخان غرب طهران (تويتر)

الشغب بما يتماشى مع جميع اللوائح القانونية لحماية حقوق المواطنين».

وقال وزير الداخلية أحمد وحيدى للتلفزيون الرسمي إن «الأعداء يعتقدون أنه يمكنهم الإطاحة بالنظام عبر هذه الاحتجاجات». ونفى مسؤولية قواته عن موت الشابة مهسا أميني. وقال في تكرار لأقوال سابقة إن «الفحوصات الطبية وفحوصات الطب الشرعي تظهر أنه لم يكن هناك ضرب (من قبل الشرطة) ولا كسر في الجمجمة».

وأوقفت شرطة الأخلاق مهسا أميني (22 عاماً) في 13 سبتمبر، وتوفيت في مستشفى بعد ثلاثة أيام. وقال ناشطون إنها تلقت ضربة على رأسها، لكن السلطات الإيرانية قالت إنها فحقت تحقيقاً في الحادثة، وتحدث مسؤولون إيرانيون عن إصاباتها بأمراض سابقة، وهو ما نفته أسرته بشدة عدة مرات خلال الأسبوع الماضي.

وقال مركز «حقوق الإنسان في إيران» الذي مقره في نيويورك إن الحكومة ردت على المتظاهرين بـ«الذخيرة الحية والمسدسات والغاز المسيل للدموع، وفق أشرطة فيديو متداولة على مواقع التواصل الاجتماعي ظهر فيها أشخاص يمزقون بخرابة».

وبين أشرطة الفيديو المتداولة، يمكن رؤية متظاهرين، يشوهون أو يحرقون صوراً للمرشد علي خامنئي، في تكرار لم شهدته المدن الإيرانية في الاحتجاجات المعيشية خلال عامي 2017 و2019.

وكان حزب «اتحاد الشعب إيران» الذي شكله مقربون من الرئيس الإسلامي الأسبق محمد خاتمي (1997 - 2005) «يطالب» السلطات

بـ«إعداد العناصر القانونية التي تمهد لإلغاء قانون الحجاب الإبراني» وفق ما جاء في بيان أصدره السبت. وانضم بذلك إلى حزب «اعتماد ملي» فصيل مهدي كروي، الذي دعا لأول مرة لإلغاء قانون الحجاب.

وتظهر مقاطع فيديو رجالاً يرتدي زياً عسكرياً يطلق النار على متظاهرين لم يُحدد عددهم حتى الآن، في منطقة شهري ري في جنوب العاصمة الإيرانية. وتظهر لقطات من أكبر أحياء غرب طهران وهي ستارخان واكتابان وصادقية، بينما تصاعدت أعمدة الدخان من الطرقات وسط إطلاق نار كثيف واستخدام الشرطة للغاز المسيل للدموع. وأصر المحتجون على ترديد هتافات منددة بالمرشد الإيراني علي خامنئي.

ونكر ناشطون ووسائل إعلام في وقت متأخر الجمعة أن متظاهرين اشتبكوا في مدن إيرانية عدة مع قوات الأمن وأحرقوا سيارات الشرطة ورددوا شعارات مناهضة للمؤسسة الحاكمة. وانتشرت صور على شبكات التواصل الاجتماعي لنساء إيرانيات يحرقن الحجاب في بلد يفرض عليهن تغطية رؤوسهن.

وتظهر مقاطع فيديو رجالاً يرتدي زياً عسكرياً يطلق النار على متظاهرين لم يُحدد عددهم حتى الآن، في منطقة شهري ري في جنوب العاصمة الإيرانية. وتظهر لقطات من أكبر أحياء غرب طهران وهي ستارخان واكتابان وصادقية، بينما تصاعدت أعمدة الدخان من الطرقات وسط إطلاق نار كثيف واستخدام الشرطة للغاز المسيل للدموع. وأصر المحتجون على ترديد هتافات منددة بالمرشد الإيراني علي خامنئي.

ونكر ناشطون ووسائل إعلام في وقت متأخر الجمعة أن متظاهرين اشتبكوا في مدن إيرانية عدة مع قوات الأمن وأحرقوا سيارات الشرطة ورددوا شعارات مناهضة للمؤسسة الحاكمة. وانتشرت صور على شبكات التواصل الاجتماعي لنساء إيرانيات يحرقن الحجاب في بلد يفرض عليهن تغطية رؤوسهن.

## أبناء عن سيطرة المتظاهرين على مدينة حدودية وطهران تنفي

## اشتداد الاحتجاجات في كردستان إيران و«الحرس الثوري» يقصف نواحي أربيل

لندن - أربيل، الشرق الأوسط

شن «الحرس الثوري» هجوماً بالمدفعية على قواعد لأحزاب الكردية المعارضة في ناحية سيدكان في إقليم كردستان العراق، بعد تردد أنباء عن سقوط مدينة كردية إيرانية بيد المحتجين.

وأفادت «رويترز» نقلاً عن التلفزيون الرسمي، بأن «الحرس الثوري» استهدف «مقرات للإرهابيين المناهضين لإيران» في شمال العراق، في إشارة إلى جماعات كردية معارضة للنظام تتمركز هناك.

وقال صحافيون وناشطون إن وحدة المدفعية التابعة لـ«الحرس الثوري» في ضواحي مدينة أشنوية، أقدمت على القصف المدفعي المبالغ، وذلك بعدما جرى تداول معلومات متباينة عن سقوط المدينة الواقعة قرب المثلث الحدودي بين إيران وتركيا وإقليم كردستان العراق بيد المحتجين.

وجاء القصف في وقت وجهت طهران فيها للمعارضين الإيرانيين الأكراد المسلحين بالضلع في

الكردية، لا سيما في الشمال الغربي، حيث يعيش معظم الأكراد الإيرانيين البالغ عددهم عشرة ملايين. وبدورها، ذكرت وكالة «استينم» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن الخطوة جاءت رداً على «دخول» خلايا وكيانات كبيرة من الأسلحة» على يد مجموعات مقاتلة تابعة لـ«الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«حزب كوموله»، أكبر حزبين معارضين لإيران.

وقال الحرس الثوري، في بيان بثه التلفزيون، «هذه العمليات... ستستمر من أجل ضمان أمن قائل للاستمرار على الحدود، ومعاقبة المجرمين الإرهابيين وتحميل المسؤولين (في حكومة إقليم كردستان) المسؤولية بموجب اللوائح الدولية وواجباتهم القانونية».

وأظهر مقطع فيديو نشرته شبكة «روداو» المحلية في إقليم كردستان تعرض مرتفعات في ناحية سيدكان للقصف الإيراني. وأكد مسؤول محلي في اللقطات الأولى أن القصف لم يسفر عن أي خسائر بشرية، لكنه أشار إلى اندلاع حريق، وأظهر تسجيل الفيديو تصاعد أعمدة الدخان والحرائق. وظهرت تسجيلات فيديو في وقت متأخر الجمعة، نزول آلاف المحتجين إلى شوارع مدينة



قصف مدفعي على ناحية سيدكان في محافظة أربيل (روداو)

أشنوية، البالغ عدد سكانها 40 ألفاً. وقال جبار غول، مراسل بي بي سي الفارسية في إقليم كردستان، إن الناشطين الكرد يعدون القصف محاولة لصرف الانتظار من الأوضاع الجارية في مدينة أشنوية، لافتاً

إلى مغادرة أسر بعض المسؤولين والقوات الأمنية من المدينة. وأشار إلى تحسن القوات الأمنية في قواعد «الحرس الثوري» ومقر دائرة الاستخبارات.

وأوضح مراسل «بي بي سي» الخيرية في التعامل مع الاحتجاجات التي سببتها الأزمات الاقتصادية وارتفاع الأسعار، لكنها ليست كذلك في مواجهة نساء يقدن أكبر المظاهرات منذ عام 2009.

وتحدثت النساء القيود المفروضة عليهن في البلاد وأخذن المسؤولية على عاتقهن ولوجن بحجابهن وأحرقته. وقامت بعض النساء بقمص شعورهن علانية مع دعوة الشهود الغاضبة إلى سقوط المرشد علي خامنئي.

وبينما تدرس الحكومة خياراتها، لامست قضية أميني وترأ حساساً وأطلقت العنان لغضب ظل مكبوت لسنوات إزاء القوانين المتعلقة بالمرأة يقول محللون إن قضية الشابة مهسا أميني ستمنح الجرة للمزيد من النساء على تحدي الحكومة فيما يتعلق بقبول الملبس، حتى لو خفت شغلة الاحتجاجات التي امتدت إلى معظم محافظات إيران البالغ عددها

31 إقليماً أو تم القضاء عليها. ويقول أوميد معمريان، وهو محلل إيراني مقيم في الولايات المتحدة لوكالة رويترز: «لقد أطلقت وفاة مهسا أميني الطاقة المكبوتة منذ عقود وإرادة المقاومة لدى النساء. إنها ليست المرة الأولى، لكن هذه المرة مختلفة». وأضاف معمريان أن السلطات قد تبدي في النهاية مرونة بشأن هذه القضية، وصرح أيضاً: «لا يحتمل أن تقبل الحكومة الإيرانية أبداً إذا تمت المطالبة بإجراء استفتاء على دستور إيران. لكن يمكن إلغاء فرض الحجاب».

يرى مراقبون في إيران أن تصعيد عمليات «شرطة الأخلاق» بتطبيق قوانين الحجاب خلال الشهور الأخيرة، استهدف في المقام الأول صرف الأناظر عن الأزمة المعيشية، وفي سياق الإجراءات التي اتخذتها السلطة تحسباً لتفجر احتجاجات معيشية.

المدينة. وقالت جماعة «هه نغاو» الحقوقية، إن عدة بلدات في شمال غربي البلاد، حيث يعيش العديد من الأكراد، الذين يصل عددهم إلى عشرة ملايين نسمة، شهدت إضراباً عاماً الجمعة.

في غضون ذلك، نفت وكالة «ميزان» التابعة للقضاء الإيراني، سيطرة المحتجين على مدينة أشنوية، مشيراً إلى أن المدينة «تحت سيطرة قوات الأمن». ووصفت الأوضاع بـ«العادية». وقالت إن ما تدور عن أوضاع المدينة «كذبة كبيرة لوسائل الإعلام المعادية». وأضافت: «في الوقت الحالي مدينة أشنوية، والسجن المركزي لهذه المدن في أمن تام».

كأنت وسائل إعلام إيرانية قد نقلت عن قائد شرطة محافظة كردستان، علي آزادي، أن قواته اعتقلت «خليفة» كانت تتدبر عمليات شغب واعتقالات خلال الاحتجاجات». وقال، «في خلة استباقية، تمكنت قوات الشرطة من ضبط 44 قذيفة مولوتوف حارقة وسطوانات للاشتعال السريع من أجل اقتعال حرائق للأموال العامة».

وأشار أيضاً إلى مصادرة «شحنات من الوقود». وكانت قوات الشرطة في محافظة كردستان قد أعلنت الخميس إصابة أكثر من مائة فرد من قوات الأمن.

وذكرت شبكة حقوق الإنسان الكردية السبت، أن ما لا يقل عن أربعة أطفال قتلوا في المدن الكردية منذ اندلاع الاحتجاجات المنددة بموت الشابة مهسا أميني، التي تتحدث من مدينة سقز الكردية الأسبوع الماضي.

وقالت المنظمة إن الأفصر الأربعة سقطوا بنيران قوات مكافحة الشغب والباسيج في مدن أشنوية وأرومية وبيران شهر الإسلام آباد غرب. وأكدت منظمة العفو الدولية سقوط الأربعة أطفال في الاحتجاجات الإيرانية، باول إحصائية نشرت عنها عن الاحتجاجات الإيرانية. وتجمع عدد من أهالي المعتقلين في مدينة بيرانشهر أمام مقر القضاء الإيراني، مشيرة إلى اعتقال ما لا يقل عن 36 شخصاً في المدينة.

## تطيل إضرابي

لندن - طهران، الشرق الأوسط

بعد أسبوع على اندلاع أحداث موجة احتجاجات عامة في إيران، يراهن الحراك الاحتجاجي على التكيف مع الأوقات العصيبة للحفاظ على قوتهم في الشارع، ضد تكتيكات قوات الأمن لأحتواء توسع الحراك الممتدة بالسلطة، رغم أن محللين لا يتوقعون أن تشكل الانتفاضة التي تتصدهرها مطالب المرأة تهديداً مباشراً للنظام السياسي الذي تغلبت قواته الأمنية على احتجاجات تلو الأخرى في السنوات الماضية.

وانتقلت الاحتجاجات بسرعة من محافظة كردستان في غرب البلاد إلى العاصمة طهران، قبل أن تتوسع تدريجياً في المحافظات الأخرى.

وعلى غرار الحركات الاحتجاجية العامة في 2019 و2017. يصطف الإيرانيون في احتجاجات عفوية في مواجهة فرق مكافحة الشغب وقوات الباسيج التي تدرت خلال السنوات الأخيرة على مواجهة الأوضاع المماثلة، نظراً لارتفاع في مستويات فئات المجتمع الإيراني والمؤسسة الحاكمة. وتشكل شبكات التواصل الاجتماعي بوصلة الاحتجاجات في المدن الكبيرة، إذ يتبادل الناشطون معلومات عن حركة وتمركز القوات الأمنية التي تستهدف نواة أي تجمع في وسط المدن.

ويهدد قطع الإنترنت بتكرار سيناريو احتجاجات نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. عندما غابت الصورة الشاملة عن نهج وحركة المحتجين والحملة الأمنية لإخماد الاحتجاجات، إلا أن التسجيلات التي اخترقها التعميم الرسمي خلال

الأيام الأخيرة تشير إلى إصرار المحتجين في الحفاظ على حضورهم في الشارع. وخرج المحتجون في إيران، مركز محافظة فارس جنوب قبل ساعات من بدء قطع الإنترنت وعودة قوات الأمن للانتشار في وسط المدينة. وقبل ذلك، تحولت طهران إلى ساحة معركة خلال يومي الخميس والجمعة، مع دخول المحتجين إلى حالة من الكر والفر في محاولة لتشتيت القوات الأمنية التي تعتمد على فرقة الدراجات النارية المدججة بأنواع معدات، بما في ذلك استخدام الغاز المسيل للدموع، والهراوات والصاعق الكهربائي.

وأظهرت مقاطع فيديو مساء الجمعة، إطلاق نار من القوات الأمنية على مبان سكنية في منطقة اكباتان غرب العاصمة طهران، بينما تعنت هتافات أهالي المنطقة من سقف

المباني والشرفات والنوافذ، في تكرار بعض مشاهد شهدتها طهران خلال احتجاجات موجة الخضراء التي أعقبت إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في 2009. وبيموازاة المنطقة الغربية في طهران، استمرت عملية المطارد في أحياء وسط طهران لوقت متأخر من مساء الجمعة، بينما ساد هدوء نسبي في منطقة «طهران بارس» شرقي العاصمة. وأشار بعض متسببي قوات الباسيج إلى انتشار فرق منهم في تلك المنطقة، التي تجاور مراكز قيادي للجيش و«الحرس الثوري».

ومن غير المرجح أن تشكل الانتفاضة الشعبية في إيران، تهديداً مباشراً لحكام إيران الذين أخذوا الاحتجاجات في السنوات الماضية بقوة مفرطة. لكن الانتفاضة الحالية أحدثت صداعاً آخر في المؤسسة الحاكمة

## محللون لا يتوقعون أن تشكل تهديداً مباشراً للنظام

## الحركة الاحتجاجية في إيران تراهن على تخطي تكتيكات قمعها

ومع أن التحدي شائع فيما يتعلق بفرض قوانين الحجاب، إلا أن الصدمة التي خلفتها وفاة أميني والاحتجاجات التي انتشرت على مستوى البلاد زادت من المخاطر وسط مطالبات النساء الإيرانيات بمزيد من الحريات. وتقول جيسو نيا، مديرة «مشروع النقااضي الاستراتيجي» في مؤسسة «المجلس الأطلسي» للأبحاث لوكالة رويترز: «الآن بعد أن خرج المتظاهرون بشكل واضح إلى الشوارع للاحتجاج على وفاة مهسا (جين)، أميني والمطالبة بالتغيير، لم يعد هناك مجال للجدل في أن الناس يسعون في نهاية المطاف إلى تغيير النظام ويرغبون في حقوق الإنسان وحكومة متعلم».

ووصف مدير جيسو دانفر، أسنذ السياسة الإيرانية في جامعة رايشمان في إسرايل، أحدث الاحتجاجات بأنها علامة فارقة

للإيرانيين الغاضبين من «نظام فاسد وغير كفء». وقال: «لن تكون هذه الاحتجاجات الأخيرة. سنرى المزيد من غير المرجح أن تشهد ثورة ما لم يبدأ أحد القادة وعلى الأقل بعض من القوات المسلحة الإيرانية في اللوقوف إلى جانب الشعب ضد النظام. لم يحدث شيء من هذا بعد».

وتسود مخاوف بين المراقبين من انتشار قوات «الحرس الثوري» الإيراني و«الباسيج». وقال هنري روم، المحلل في مجموعة أورايبا: «الحرس الثوري والباسيج يتصرفون بوحشية، وهم مخلصون ولهم فعالية في نهاية المطاف في قمع الاحتجاج، ولديهم خبرة كبيرة على مر السنين في القيام بذلك». وأضاف: «نظر الاحتجاجات على الاستقرار الحالي للحكومة أقل منه على شرعيتها واستدامتها على المدى الطويل».

## وزير الخارجية السعودي: حل القضية الفلسطينية ضروري لاستقرار المنطقة

## بن فرحان يدعو إيران إلى اعتماد الشفافية في برنامجها النووي

«الجميع يتوافق حول ذلك. هذا ما سمعناه من الولايات المتحدة، وهذا ما سمعناه من أوكرانيا كذلك... إذن علينا أن نجد طرقاً للحوار». وأكد الأمير أن المملكة أبدت استعدادها منذ بداية الأزمة للتوسط، موضحاً أن «الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، اتصل مباشرة بعد اندلاع الأزمة بكل من الرئيس (فلاديمير) بوتين والرئيس (فلاديمير) زيلينسكي لعرض المساعدة». وأشار إلى أن ولي العهد لعل لتسهيل إطلاق سراح الأسرى، مضيفاً: «يسعدني الإعلان أنهم في طريقهم إلى بلادهم بعد وصولهم إلى المملكة منذ يومين».

## الصين

إلى ذلك، ذكر الأمير فيصل بن فرحان أن الصين هي أكبر شريك تجاري للمملكة وللولايات المتحدة، مضيفاً: «جميعنا لدينا مصلحة للعمل مع الصين، فهي ثاني أكبر اقتصاد في العالم، إذا من المهم أن يكون لدينا حوار مستمر. نحن نرى تصاعداً في سياسة التهميش، الكثير من البلدان حول العالم يشعرون بأنهم غير ممثلين بشكل عادل، وأن مصالحهم لا يتم الاهتمام بها. هذا خطر جداً وإذا تزايد التهميش نحن نخشى أن يهتز الاقتصاد العالمي، وبهيكلة الأمن الدولي. نحن في المملكة قررنا التركيز على طريق للتنمية المستدامة والازدهار لشعبنا. ولا نريد أن نشخت السياسة انتحاشاً. نريد أن نتحدث عن الاستثمار والتعاون والتقدم ونامل أن يركز شركاؤنا الدوليون على ذلك أيضاً».



جانب من مشاركة وزير الخارجية السعودي في منتدى نظمته مؤسسة الأبحاث THINK بنيويورك الجمعة (Think Research and Advisory)

في هذا الاتجاه»، مؤكداً دعم أي جهود في هذا الصدد. وقال: «إلى أن يحدث ذلك، فإن أي خطوات إضافية لن تكون مستدامة. نحن نحتاج إلى سلام مستدام، والطريق الوحيدة لتحقيق ذلك هي عبر التوصل إلى حل».

## روسيا وأوكرانيا

معلقاً عن الأزمة الروسية - الأوكرانية، قال وزير الخارجية السعودي إن إنهاء الصراع يجب أن يميز عبر المفاوضات، وقال:

الكثير من المؤهلات».

## إسرائيل وفلسطين

عن العلاقة مع إسرائيل، أكد الأمير فيصل أن المملكة «مهمة بالسلام» لكن الطريق الوحيد لمنطقة مستقرة هو حل الأزمة الفلسطينية، و«هذا لن يحدث سوى مع دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية». واعتبر وزير الخارجية أن هناك حاجة لأن «تخجج المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين

فيصل إن المملكة «تشجع الشركات السعودية على الاستثمار في العراق، لأنه إذا ما تمتع الشعب العراقي بالأمل ورأى مستقبلاً مزدهراً فيه وظائف وفرص، فهذا الزمن لا تستطيع تلبيتها. وفي الوقت نفسه، فهم لا ينفذون الالتزامات التي تعهدوا بها في الهدنة الحالية». وأضاف أن الأسلحة لا تزال تتدفق من إيران إلى الحوثيين.

## العراق

وعن العراق، قال الأمير

لدينا الكثير من الخبرة بسبب تزويد إيران بمسيرات مزودة بتقنيات متقدمة للحوثيين في اليمن». وفيما يتعلق بالهدنة في اليمن، قال الأمير فيصل: «نرى إشارات على أن الحوثيين لن يقبلوا على الأرجح بتمديد الهدنة، وهذا سيكون تطوراً مؤسفاً للغاية لأن الهدنة حققت بالفعل نتائج للشعب اليمني». وتابع: «اعتقد لو أن الحوثيين مهتمون بما هو أفضل للشعب اليمني، لوافقوا على تمديد الهدنة، وعلما على اتفاق وقف إطلاق نار دائم. كل ما فعلونه بتقنيات متقدمة للحوثيين في اليمن». وفيما يتعلق بالهدنة في اليمن، قال الأمير فيصل: «نرى إشارات على أن الحوثيين لن يقبلوا على الأرجح بتمديد الهدنة، وهذا سيكون تطوراً مؤسفاً للغاية لأن الهدنة حققت بالفعل نتائج للشعب اليمني». وتابع: «اعتقد لو أن الحوثيين مهتمون بما هو أفضل للشعب اليمني، لوافقوا على تمديد الهدنة، وعلما على اتفاق وقف إطلاق نار دائم. كل ما فعلونه بتقنيات متقدمة للحوثيين في اليمن». وفيما يتعلق بالهدنة في اليمن، قال الأمير فيصل: «نرى إشارات على أن الحوثيين لن يقبلوا على الأرجح بتمديد الهدنة، وهذا سيكون تطوراً مؤسفاً للغاية لأن الهدنة حققت بالفعل نتائج للشعب اليمني». وتابع: «اعتقد لو أن الحوثيين مهتمون بما هو أفضل للشعب اليمني، لوافقوا على تمديد الهدنة، وعلما على اتفاق وقف إطلاق نار دائم. كل ما فعلونه بتقنيات متقدمة للحوثيين في اليمن».

## الجديع: المركز يقدم خدمات بحثية وتحليلية وتقييماً للمخاطر (Think) يطلق أولى جلساته الحوارية على هامش اجتماعات الجمعية العامة



هيباء الجديع المدير العام Think Research and Advisory J

نظم مركز Think Research and Advisory والاستشارات، الجمعة، منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2022، على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، بالتعاون مع معهد الشرق الأوسط. واستضاف المنتدى نخبة من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين، بحثوا أبرز الفرص والتحديات التي تواجهها المنطقة واكتشفوا دورها في الساحة الدولية. وتهدف هذه الفعالية الدولية التي ستعقد سنوياً على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى تسليط الضوء على الوسائل التي تستطيع من خلالها دول المنطقة التناوب مع الأجنحة الدولية، مع التركيز على التعاون الدولي والأمن الغذائي والنمو المستدام. وتزامن المنتدى مع إطلاق «Think» أحدث تقاريره حول تفعيل إمكانات دول منطقة البحر الأحمر، الذي استعرض أهمية الممر المائي للتجارة الدولية والتحديات التي فاقمها الصراع الروسي - الأوكراني. ويتخذ «Think» وهو شركة مستقلة تضم عدداً من الخبراء والمحللين والباحثين البارزين، من الرياض مقرّاً رئيسياً له، كما له فرع في لندن، ويخطط للتوسع في عدد من العواصم العالمية. ويعمل على إبرام عدد من الاتفاقيات مع مراكز بحثية دولية، بينها شراكة مع معهد الشرق الأوسط وبواشنطن.

## نيويورك، الشرق الأوسط

شدد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد آل زيايدي على أهمية ضمان استقرار وأمن وازدهار منطقة الشرق الأوسط، محذراً من خطر الانتشار النووي وداعياً إلى تعزيز البرامج التنموية في البحرين. وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز كبري الدبلوماسيين في البحرين التي تعنى بتحسين هذا الواقع «في كل المجالات»، معتبراً أن «التعاون الأميركي مع دول المنطقة سيؤدي إلى التطرق لمختلف هذه التحديات ومعالجتها». وحذر الزيايدي من خطر الإرهاب، قائلًا إنه «سيجبى

الزياني رَحَب بتصريحات لبيد حول حل الدولتين  
وزير الخارجية البحريني يحذر من خطر الأسلحة النووية

وتكنولوجيا المسيرات. كما أشار الزيايدي إلى أن التغيير المناخي هو من التهديدات المحدقة بدول العالم.

ورحب وزير خارجية البحرين بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد حول حل الدولتين، فقال إن «إعلان رئيس الوزراء لبيد دعمه لحل الدولتين هو فرصة إيجابية نستطيع البناء عليها. ويجب أن ننظر في استثمار هذه الفرصة لتشجيع الولايات المتحدة ودفعها مع دول أخرى لدعم هذه المبادرة، هذا الخطر «الذي يتخذ وجوهاً عدة»، من «انتشار الأسلحة النووية التي تشكل خطراً كبيراً، مروراً بخطر الصواريخ



جانب من مشاركة وزير الخارجية البحريني في الندوة (Think Research and Advisory)

هذا الخطر «الذي يتخذ وجوهاً عدة»، من «انتشار الأسلحة النووية التي تشكل خطراً كبيراً، مروراً بخطر الصواريخ

وصف واشنطن بـ«أحد أقرب حلفاء البحرين».

وقال الزيايدي إن «الكثير من شباب منطقة الشرق الأوسط محرومون من الماوى والتعليم والرعاية الصحية والغذاء»، متسائلاً: «ماذا يمكن أن نفعل لتغيير هذا الواقع؟». وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز البرامج التنموية والمؤسسات التي تعنى بتحسين هذا الواقع «في كل المجالات»، معتبراً أن «التعاون الأميركي مع دول المنطقة سيؤدي إلى التطرق لمختلف هذه التحديات ومعالجتها». وحذر الزيايدي من خطر الإرهاب، قائلًا إنه «سيجبى

وصف واشنطن بـ«أحد أقرب حلفاء البحرين».

شدد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد آل زيايدي على أهمية ضمان استقرار وأمن وازدهار منطقة الشرق الأوسط، محذراً من خطر الانتشار النووي وداعياً إلى تعزيز البرامج التنموية في البحرين. وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز كبري الدبلوماسيين في البحرين التي تعنى بتحسين هذا الواقع «في كل المجالات»، معتبراً أن «التعاون الأميركي مع دول المنطقة سيؤدي إلى التطرق لمختلف هذه التحديات ومعالجتها». وحذر الزيايدي من خطر الإرهاب، قائلًا إنه «سيجبى

تفعيل فرص البحر الأحمر وتعزيز الأمن الغذائي  
على جدول أعمال منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

كوزيرة التعاون الدولي المصرية رانيا المشاط التي ركزت في مشاركتها على الأمن الغذائي، معتبرة أنه لا يوجد أي بلد «يتمتع بالحصانة من مشاكل الغذاء». وقد شارك كبير الخبراء الاقتصاديين في برنامج الأغذية العالمي، عارف حسين، في طرح حلول لتحديات الأمن الغذائي في المنطقة. وقال إن «الاهتمام دول الخليج بالمنطقة سوف يؤدي إلى الإفراج عن موارد نستعكها في بقية دول العالم». كما استضاف المؤتمر في ندواته التي استمرت طوال يوم الجمعة في نيويورك، كلاً من جيفري فلتمان المبعوث الأميركي الخاص السابق للقرن الأفريقي، وجيسكا عبدي مديرة الطاقة المتجددة في THINK، وبن كاهيل من مركز البحوث والدراسات الإستراتيجية، وكوشيب ديب كبير الباحثين في مركز سياسة الطاقة الدولية في جامعة كولومبيا. وتوجهت عبدي إلى زعماء العالم خلال مشاركتها في ندوة بعنوان «الطاقة والمناخ»، قائلة: «نحن بحاجة إلى الطاقة المتجددة ليس بسبب التغيير المناخي فحسب، بل لأن الأمن الاقتصادي، وبضمن مكاسب على كل الأصعدة». فيما قال كاهيل: «في إطار محاولتنا للحصول على طاقة للمستقبل، يجب أن ننسى الاستثمار في موارد الطاقة الحالية مساعدتنا في المرحلة الانتقالية».



جانب من ندوة حول الأمن الغذائي (Think Research and Advisory)

الاستمرار بدلاً من الغالبية». إلى جانب المعجل والمنيف، جلست المديرية التنفيذية لبرنامج البيئة في الأمم المتحدة أنغر أندرسن التي حذرت من تأخير التغيير المناخي على البحر الأحمر. وقالت إنه «يجب أن نحرص على وجود خطة تنمية ذكية للحرص على وجود مجتمعات نشيطة». وشهد المؤتمر مشاركات متعددة من شخصيات بارزة،

المحلي الإجمالي هناك. ونتوقع أن يحصل الأمر نفسه في أفريقيا بسبب النمو السكاني. وكما ذكر البنك الدولي، فإن أغلبية النمو السكاني ستحصل في أفريقيا بحلول عام 2100، هذا التغيير في مراكز الطلب سوف يؤثر على سلاسل التوريد على المدى الطويل. وعلى المدى القصير وبسبب فيروس «كوفيد - 19»، رأينا الشركات تغير من استراتيجيتها لتركز على

وصف واشنطن بـ«أحد أقرب حلفاء البحرين».

شدد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد آل زيايدي على أهمية ضمان استقرار وأمن وازدهار منطقة الشرق الأوسط، محذراً من خطر الانتشار النووي وداعياً إلى تعزيز البرامج التنموية في البحرين. وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز كبري الدبلوماسيين في البحرين التي تعنى بتحسين هذا الواقع «في كل المجالات»، معتبراً أن «التعاون الأميركي مع دول المنطقة سيؤدي إلى التطرق لمختلف هذه التحديات ومعالجتها». وحذر الزيايدي من خطر الإرهاب، قائلًا إنه «سيجبى

نظمت مؤسسة Think Research and Advisory والاستشارات سلسلة ندوات، الاقتصادية والتنموية في هذه المنطقة، لفتت الجميع إلى أن «Think» يولي اهتماماً خاصاً بالسلامة البيئية في البحار كأحد الملامن الأخيرة للشعاب المرجانية. وفي ظل الأزمة الجيوسياسية في أوكرانيا ارتفعت أسعار النفط وشح موارد الطاقة، يرى كويليام أن مركز «Think» يقدم فهماً لعمليات صنع القرار وإدارة أسواق النفط عبر تقارير ينتجها أفضل المحللين. ويقول إنه «على الرغم من وجود الكثير من شركات الاستشارات، فإن ما يقدمه مركز Think هو تحليل البيانات بطريقة أكثر دقة مما تفعله بقية الشركات الأخرى دون تخمين أو ندوات غير واقعية. وما يميزنا هو وجود فرصة أفضل لفهم كيفية توصيل (صنع القرار) إلى القرارات. ونستهدف عملاء من المنظمات الدولية والشركات العالمية والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية».

وصف واشنطن بـ«أحد أقرب حلفاء البحرين».

شدد وزير الخارجية البحريني عبد اللطيف بن راشد آل زيايدي على أهمية ضمان استقرار وأمن وازدهار منطقة الشرق الأوسط، محذراً من خطر الانتشار النووي وداعياً إلى تعزيز البرامج التنموية في البحرين. وأشار إلى ضرورة العمل على تعزيز كبري الدبلوماسيين في البحرين التي تعنى بتحسين هذا الواقع «في كل المجالات»، معتبراً أن «التعاون الأميركي مع دول المنطقة سيؤدي إلى التطرق لمختلف هذه التحديات ومعالجتها». وحذر الزيايدي من خطر الإرهاب، قائلًا إنه «سيجبى

وفيما أطلق المركز أعماله في يونيو (حزيران) الماضي، فإن منتدى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا 2022، في نيويورك توج إطلاقه الفعلي. تقول هيباء الجديع، المدير العام لـ Think Research and Advisory، إن المركز يختلف في عمله عن غيره من المراكز البحثية والفكرية، كونه مؤسسة ربحية تقدم أبحاثاً متعمقة وخدمات استشارية واستطلاعات رأي للمعلماء المهتمين بمعرفة المزيد عن منطقة الشرق الأوسط. واعتبرت الجديع «Think» أقرب إلى وحدة معلومات اقتصادية تقدم خدماتها إلى العملاء الدوليين والمهتمين بممارسة أعمال تجارية في المنطقة، أو الذين يريدون توسيع أعمالهم في الخارج. ويقدم لهم تقارير بحثية مفصلة عن الاتجاهات الاقتصادية والسياسية، وتحليل المخاطر. وتتابع: «هذا ما يميزنا عن غيرنا من المنافسين. عندما ينظر العملاء إلى الشرق الأوسط، فإنهم ينظرون إلينا كمنطقة مليئة بالمخاطر. وما نريد تسليط الضوء عليه هو أنه رغم التحديات، فإن هناك فرصاً كذلك. نقدم استشارات لتوجيه العملاء حول كيفية التغلب على المخاطر والتحديات، واستغلال الفرص بأفضل السبل». يخطط «Think» لأن يكون المركز الذي يتجه إليه كل من يرغب في الحصول على استشارات حول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتقول الجديع إن المركز يعمل في 4 مجالات رئيسية: هي الجغرافيا والسياسة والاقتصاد ومجال الطاقة وسياسات الإعلام، ويسعى لتقديم فهم عميق لتطورات المنطقة والعالم.

## 4 مجالات حيوية

## نموذج استشارات معاصر

من جهته، أوضح نيل كويليام، مدير أبحاث منطقة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية الأميركية سابقاً، أن هناك الكثير من الشركات في مجال تقديم الاستشارات للعملاء المهتمين بمنطقة الشرق الأوسط. وأضاف: «لكن الجديد في مركز Think أنه هو مؤسسة ربحية مقرها في منطقة الشرق الأوسط، تقدم نموذجاً معاصراً ومختلفاً من تحليل المخاطر والاستشارات». وفي ظل الأزمة الجيوسياسية في أوكرانيا ارتفعت أسعار النفط وشح موارد الطاقة، يرى كويليام أن مركز «Think» يقدم فهماً لعمليات صنع القرار وإدارة أسواق النفط عبر تقارير ينتجها أفضل المحللين. ويقول إنه «على الرغم من وجود الكثير من شركات الاستشارات، فإن ما يقدمه مركز Think هو تحليل البيانات بطريقة أكثر دقة مما تفعله بقية الشركات الأخرى دون تخمين أو ندوات غير واقعية. وما يميزنا هو وجود فرصة أفضل لفهم كيفية توصيل (صنع القرار) إلى القرارات. ونستهدف عملاء من المنظمات الدولية والشركات العالمية والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية».

## فرص منطقة البحر الأحمر

عن أحدث تقارير المركز، الذي حمل عنوان «وصولاً إلى المستقبل عبر الممرات المائية: تفعيل إمكانات دول منطقة البحر الأحمر»، قالت الجديع إنه يقدم رؤية

«أما المطامع فلا سبيل لمعالجتها، والشعب حر في اختيار نظام حكمه».

وقال عرمان، إن الثورة حررت القوات المسلحة مثلما حررت المدنيين من قبضة تنظيم «الإخوان المسلمين» ونظام البشير المتسلط؛ مشيراً إلى أن «السودان الآن أصبح شبه دولة، مؤسساتها منهاره، وتعاني اختلالات اجتماعية وسياسية، وتواجه صراعات عابرة للحدود».

## القيادي في «الحرية والتغيير» دعا القوى الإقليمية إلى الانتباه وقال إن أنصار البشير يسعون لخلق فتنة بين القوات المسلحة و«الدعم السريع»

# ياسر عرمان له التنسيق الأوسط: «إخوان السودان» على مقربة من استعادة السلطة

لا تريد فتنة بين القوات المسلحة والدعم السريع. صحيح هناك مخاوف ومطالب ومطامع من مختلف الجهات، وتجب معالجة المصالح المختلفة. نحن لا ندخل التحالفات الذي سيختار نظام حكمه. ومحاولة تلبيس تحالف «الحرية والتغيير» تهمة الوقوف مع «الدعم السريع» ضد القوات المسلحة غير صحيحة. «الدعم السريع» أعلن فشل الانقلاب، وأبدى رغبته في العودة إلى النكثات، ولو كانت هناك مصادقة في هذا الحديث فليس هناك مشكلة إذن. وأتمنى من كامل قلبي الوقوف ضد أي دعوة للفتنة بين القوات المسلحة و«الدعم السريع» في إطار بناء جيش مهني واحد. لن يكون «الدعم السريع» جيشاً موازياً للقوات المسلحة؛ لكن في الوقت نفسه قضية دعم «الدعم السريع» تحتاج لتفاهات حقيقية.

يريد حزب «المؤتمر الوطني» امتطاعاً الخلافات بين «الدعم السريع» والقوات المسلحة ليعود للسلطة، لذلك على الشعب التمسك برجوع كل القوات النظامية إلى النكثات، وإصلاح المنظومة الأمنية. لا نريد فتناً بل نريد لبلاننا الاستقرار، لذلك لا نسعى لتفكيك القوات المسلحة، فهذه كذبة كبيرة. الثورة حررت القوات المسلحة مظلماً حورثنا جميعاً، ومن يقولون بذلك هم من يقفون ضد القوات المسلحة؛ لأنهم يريدون إدخالها في فتنة ربما تؤدي إلى انهيار السودان كله.

● هل يمكن تجاؤز تحالف «الحرية والتغيير» إلى تحالف جديد؟ - قد تخلق مفردة «تجاؤز» بعض الإشكاليات؛ لكن يمكن تطوير «الحرية والتغيير» لتحالف أوسع وأشمل. سعينا ليكون لدينا ربط تنظيمي مع لجان المقاومة والشعبية وحركات

النساء والشباب والحركات الطلابية من مجموعات قوى ثورة ديسمبر، وهذا قد يؤدي إلى تطور جديد؛ بل يمكن أن يتم تغيير الاسم بالكامل بقيادة مختلفة. نحن لا ندخل التحالفات لتعديدها؛ بل هي أدوات لإنجاز مهام ثورة ديسمبر، فإذا وجدنا آلية أقوى من «الحرية والتغيير» سننتقل إليها جميعاً، أو بالأشكال التي يرضاها الآخرون. ● قوى كانت محسوبة على النظام السابق. بدأت تقترب من «الحرية والتغيير»، مثل حزب «المؤتمر الشعبي» و«الاتحادي الديمقراطي».

يجب أن نحدد بشكل قاطع الفرق بين أجندة قوى الثورة والعملية السياسية لإسقاط الانقلاب، وعدم الخلط بين قوى الثورة وقوى الانتقال. هناك قوى الانتقال الديمقراطي، فالتعامل معها بحاجة لليات وتصور مختلف، وما لم يحدث ذلك فإن قوى الثورة قد تدفع ثمن الخلط بينها ولقوى الانتقال الديمقراطي. لا نسعى للجزر أو الإقصاء؛ بل يعني ذلك التنازل عن أجندة الثورة. لذا فتحديد الأطراف بدقة العدد الذي سيطروا به على الدولة، واختطفوا به القوات المسلحة، بعد أن حررها الشعب من قبضة قيادات الإسلاميين، مثل نافع وعض الجاز. هذا التفتيش الكبير الذي تقوم به لقول نظام البشير، باتهام الآخرين بأنهم يريدون تفكيك القوات المسلحة، القصد منه العودة للحكم والاستيلاء عليه، وهذا هراء وكذب. لا أحد يرغب في تفكيك القوات المسلحة. نظام «المؤتمر الوطني» (حزب الحركة الإسلامية) المباد، يسعى لخلق فتنة بين «الدعم السريع» والجيش، ليحقق من طريقتها أهدافه. أما موقفنا، فنحن مع إصلاح وبناء القوات المسلحة



ياسر عرمان مستشار رئيس الوزراء السابق في السودان (الشرق الأوسط)

جانب من احتجاجات الخرطوم المطالبة بالحكم المدني (أ.ب)

بمصادفة، وليس في الغرف المغلقة أو صفقات النخب. ويجب ألا يفاجأ الشعب غداً برئيس وزراء تم اعتماده من قبل الجيش؛ بل أن تنتم العملية بمشاركة شعبية حقيقية، مستفيدة من تجارب عديد من البلدان التي شهدت انتقالاً إلى سلطة مدنية ديمقراطية حقيقية.

● مشاركة رئيس مجلس السيادة في تشييع ملكة بريطانيا، والقضاء خطاب السودان في الأمم المتحدة، يعدها البعض توجهاً جيداً للمجتمع الدولي، وأنه بدأ يرخح معادلة الاستقرار على احتمالات حدوث التغيرات؛ على حساب الجيش؟

- لا أستطيع الحديث نيابة عن المجتمع الدولي؛ لكن ما أعرفه أن المجتمع الدولي لن يقلق ما لم يقبل شعبي، وأن القضية الرئيسية داخل البلاد ليست عند المجتمع الدولي. لن تتفع المسكنات الخارجية في إنهاء أزمة الانقلاب. فقد حدث هذا مع

القوات المسلحة ك«حصان طروادة لاستعادة فردوسهم المفقود».

ويشأن العملية السياسية ومصير القيادة العسكرية الحالية، أوضح عرمان الذي يتراش «الحركة الشعبية لتحرير السودان» - أن لدى العسكر مخاوف ومطالب ومطامع، وأن معالجة المصالح والمخاوف «ضرورية من أجل انتقال ديمقراطي مدني»

بيد لها الإسلاميون لخلق فتنة بين القوات المسلحة وقوات «الدعم السريع»، على أمل إضعافهما والتسلل إلى داخلهما للسيطرة على الدولة؛ مشيراً إلى أن حدوث ذلك قد يهدد الأمن الإقليمي.

وقال عرمان الذي شغل منصب المستشار السياسي لرئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إن أنصار البشير يحاولون امتطاء

وجّه عضو المجلس المركزي لتحالف «الحرية والتغيير» في السودان، ياسر عرمان، عدة تحذيرات للمجتمع الإقليمي والدولي، من مخاطر وشيكة تتهدد البلاد، بسبب اقتراب أنصار النظام السابق الإسلاميين من استعادة السلطة التي فقدوها مع سقوط نظام الرئيس المعزول عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019 بفعل A ثورة شعبية. كما حذر عرمان من محاولات

## حوار سياسي

الخرطوم: أحمد يونس

● هناك عودة ملحوظة لأنصار نظام الإسلاميين في كل مرافق الدولة، ويتردد في القيادة العسكرية استغللت انقسامات قوى الثورة لإعادتهم مجدداً كحاضنة سياسية لها؟

- يحاول النظام البائد سياسي واق، والتسلق على ظهرها لاستعادة فردوسه المفقود، وهذه قضية يجب توضيحها؛ لأن الصراع ليس بالشكل الذي يحاول البعض تصويره كصراع بين المدنيين والعسكريين؛ بل هو صراع بين نظام الحركة الإسلامية والشعب السوداني. فالإسلاميون يريدون استخدام القوات المسلحة ضد رغبات الشعب.

● هناك أكثر من 35 ألفاً من منسوبي النظام السابق في أعلى سلم الخدمة المدنية وأجهزة الأمن وغيرها، هم يريدون الاحتفاظ بهذا «التمكين»، وأكثر ما يزعج مضاجعهم إنهاء تمكين هذا العدد الذي سيطروا به على الدولة، واختطفوا به القوات المسلحة، بعد أن حررها الشعب من قبضة قيادات الإسلاميين، مثل نافع وعض الجاز. هذا التفتيش الكبير الذي تقوم به لقول نظام البشير، باتهام الآخرين بأنهم يريدون تفكيك القوات المسلحة، القصد منه العودة للحكم والاستيلاء عليه، وهذا هراء وكذب. لا أحد يرغب في تفكيك القوات المسلحة. نظام «المؤتمر الوطني» (حزب الحركة الإسلامية) المباد، يسعى لخلق فتنة بين «الدعم السريع» والجيش، ليحقق من طريقتها أهدافه. أما موقفنا، فنحن مع إصلاح وبناء القوات المسلحة

● هل أين وصلت المبادرة الراجعية، وهل تليق دعوة للإجماع؟ - لم تخلق دعوة بعد؛ لكن الجديد أن الإمارات انضمت للولايات المتحدة والسعودية وبريطانيا، لتصبح الآن «الرباعية»، وربما تحتاج إلى تطوير وإدخال أطراف إقليمية ودولية تدعم الانتقال والعملية السياسية، لتكون ذات مصداقية وليست صفة. فالصقفة غير مطلوبة، وأي عملية سياسية لا

لن تنجح. يجب أن يكون هناك رضا كامل عن قضية العدالة، عما حدث في دارفور وفي النيل الأزرق وجبال النوبة وكجبار، وفي ساحة الحرية في بورتسودان، وشهداء انتفاضة سبتمبر (أيلول) 2013، وشهداء ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2018.

يجب أن تؤخذ هذه القضايا بوضوح لبناء مجتمع جديد، يخرجنا نهائياً من موضوع الإيادة الجماعية، والقضايا التي أدت إلى انفصال جنوب السودان، وإعادة تعريف المشروع الوطني الجديد، بعد أن شهد السودان أكبر حدثين: انفصال الجنوب، والإبادة الجماعية وجرائم الحرب.

● هل يمكن التفاوض على ابتعاد القيادات الحالية للجيش؟ - لا أتكلم عن تفاوض؛ بل عن انتقال سلمي إلى سلطة مدنية ديمقراطية يرضى عنها الشارع، وفق عملية مصممة

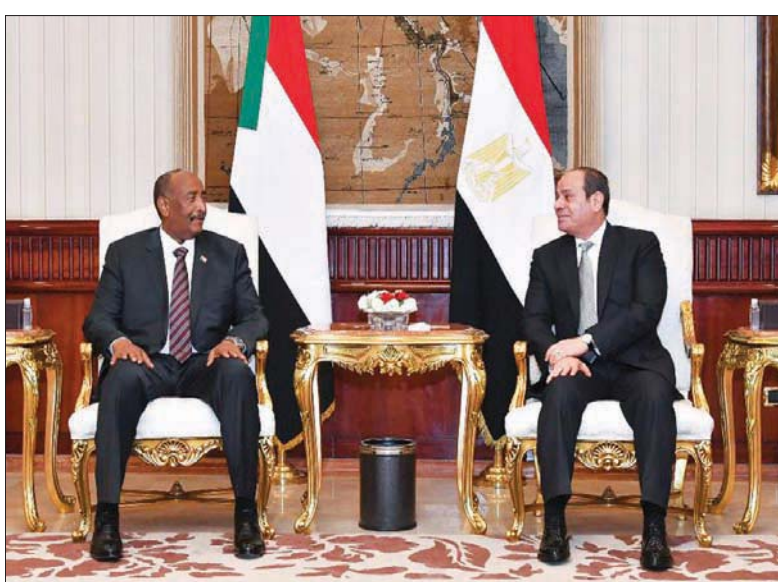
يوافق عليها الشارع محكوم عليها بالفشل.

● حال التسوية السياسية، ما مصير قيادة الجيش الحالية؟ هل ستبقى أم ستأتي قيادة جديدة؟ وكيف سيتم التعامل مع قضايا العدالة؟

- أنا لا أتحدث عن تسوية؛ لأن أي حل أو عملية سياسية تتجاهل قضايا عدم الإفلات من العقاب ورضا أسر الضحايا، في وثيقة دستورية أو انتقال كامل،

## السياسي والبرهان ناقشا تعزيز التعاون التجاري والأمني

# توافق مصري - سوداني على استمرار التشاور «المكثف» بشأن «سد النهضة»



الرئيس السيسي ومستقبل البرهان في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

نزاع مائي مستمر منذ نحو 11 عاماً حول «سد النهضة»، الذي تشييده أدريس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، وتخشي القاهرة أن يقلص حصتها من المياه. وتطالب القاهرة والخرطوم بوقف «إجراءات إثيوبيا الأحادية» المتعلقة بملء السد، حتى يتم التوصل إلى اتفاق بين الأطراف الثلاثة حول البات لتفعيل «السد».

وقد تجسدت المفاوضات بهذا الشأن منذ أبريل (نيسان) 2021، وهو الذي دعا مصر للتوجه إلى مجلس الأمن الدولي للاحتجاج، والمطالبة بالضغط على إثيوبيا عبر الشركاء الدوليين لقبول «اتفاق يرضي جميع الأطراف».

ودوره، أشاد البرهان بالعدم المصري «غير المحدود» من خلال مختلف المحافل للحفاظ على سلامة واستقرار السودان.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توافقت مصر والسودان على «استمرار التشاور المكثف، والتنسيق المتبادل خلال الفترة المقبلة» في ملف «سد النهضة» سعياً لتحقيق المصلحة المشتركة للبلدين والشعبين، بحسب بيان صحفي، أمس، عقب قمة جمعت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان الفريق عبد الفتاح البرهان، في القاهرة.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، إن اللقاء بين السيسي والبرهان «استعرض آخر مستجدات القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، بما فيها تطورات ملف سد النهضة»،

وبين مصر والسودان وإثيوبيا

## أبو الغيط: القدس الشرقية أرض محتلة وفقاً للقانون الدولي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بنينيوورك، وأوضح المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للجامعة، جمال رشدي، أن أبو الغيط أمس، إن القدس الشرقية أرض محتلة وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن، ولا يجوز التعامل معها باعتبارها غير ذلك. وأضاف في ندوة له على صفحة الشخصية بموقع «تويت» من «من بنادي باحترام القانون الدولي يجب ألا يطبق معايير مزدوجة».

وكان الأمين العام للجامعة الدول العربية قد استقبل الخميس رئيسة كوسوفو، فيوزا عثمانى، على هامش أعمال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة لإسرائيل.

## مصر تحشد دولياً لدعم محاربة أضرار التغيرات المناخية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحشد مصر دولياً لدعم قضية خسائر وأضرار التغيرات المناخية، في حين ظهرت بقوة تحضيرات القاهرة لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ (كوب 27)، خلال فعاليات الدورة 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنينيوورك. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري «اهتمام الرئاسة المصرية لمؤتمر (كوب 27) قضية خسائر وأضرار تغير المناخ التي تولتها الدول الجزرية الصغيرة النامية اهتماماً كبيراً».

جاء ذلك خلال اجتماع شكري في هامش «اجتماعات بنينيوورك» مع تحالف الدول الجزرية الصغيرة (AOSIS)، في إطار التواصل مع كافة الأطراف والمجموعات المعنية بعمل المناخ الدولي. ووفق إفادة للمتحدث

التي تشارك في مسلسل «جحي وكنوز»، فيما تتعاون وزارة الشباب والرياضة في مشروع مواهب كرة قدم «كابيتانو مصر»، الذي قام باختيار 70 ألف مواهب رياضية في سن 14 سنة. كما أعلنت الشركة عزمها «تقديم محتوى ديني لنشر مفاهيم الدين الصحيح».

إلى «أهمية» مزج محتوى الأطفال بما يقدمه من مفاهيم إنسانية تعزز المواطنة والأخلاق النبيلة في الجامعة الأميركية بالقاهرة، إن هذه الخطوة «طال انتظارها»، وقال ل«الشرق الأوسط» إن «تفعيل هذا الاتجاه لن يكتمل سوى بإضافة الشكل الرقمي، فنحن أمام جيل يرى العالم من شاشة الهاتف، كما أنه ليس مستهلكاً جيداً لوسائل الإعلام التقليدية، مما يعني أن نمط التفاعل هو جزء أصيل في الرسوم الإلكترونية».

الطفل، ومن المنتظر إصدار الكود رسمياً في المرحلة المقبلة.

من جانبها، أشادت الكاتبة المتخصصة في مجال الطفل، سماح أبو بكر، باهتمام القيادة السياسية في مصر بما يتلقاه الطفل من محتوى إعلامي. وقالت ل«الشرق الأوسط» إنه «من المؤسف خلال السنوات الماضية لا تعتنى الكيانات الإعلامية بتقديم محتوى خاص للطفل، محتوى يحترم عقله وإدراكه، ويتماشى مع وتيرة تطوره التي باتت سريعة للغاية»، وأضافت أنه «في نهاية اليوم أقص عليهم كيفية تحمل رسائل، هدفها ترسيخ مفاهيم مجتمعية قيمة».

وتأتي خطة «المتحدة» بالتعاون مع عدد من الوزارات، مثل وزارة التضامن الاجتماعي

القاهرة: إيمان مبروك

في محاولة لنشر قيم التسامح، وبناء وعي الأطفال، أعلنت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية، التي تمتلك عدداً من وسائل الإعلام الرئية والمسموعة والمقروءة، عزمها إطلاق محتوى خاص بالأطفال، يستهدف «اجتذاب» هذه الشريحة بمختلف مراحلها العمرية، من خلال خطة برامجه تشمل أعمال رسوم متحركة ودراما وبرامج تفاعلية.

وأعلنت «المتحدة»، في بيان صحفي، مساء أول من أمس، عن إطلاق شركة «نبنة»، مهمتها تقديم محتوى للطفل، وينتظر أن ينطلق بسبعة أعمال «كبرى» على أن تبدأ هذه الخطة البرمجية في الظهور

# النواب السنة للالتزام باتفاق الطائف ووقف «الافتراء» على الدول العربية المفتي دريان يحذر من السير باتجاه «اللا دولة» ومن تجاهل العالم لوجود لبنان



المفتي دريان مترسماً اجتماع النواب السنة في دار الفتوى أمس (الشرق الأوسط)

ويعد نقاشات دامت ساعتين، بحث خلالها المجتمعون في الدور الوطني الذي تلتزمه دار الفتوى وتعمل عليه، تعزيزاً للوحدة الوطنية والعيش المشترك ودفاعاً عن هوية لبنان وانتمائه العربي، وصوناً لرسالته الإنسانية، وتوافقوا على «تجديد التمسك بالتواب الإسلامية التي أعلنتها دار الفتوى حول الإيمان بلبنان وطناً نهائياً لجميع أبنائه، وتجديد التمسك بما نص عليه اتفاق الطائف والنسبة إلى هوية لبنان العربية والأسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية بين عائلته الروحية جميعاً».

وأكد النواب المجتمعون «التمسك بالميادين العامة التي تحقق المساواة بين المواطنين حقوقاً وواجبات»، و«إدانة كل التجاوزات التي أدت في السابق ولا تزال إلى طعن أسس الوفاق الوطني والعيش المشترك لحسابات فدية أو حزبية أو طائفية»، وشددوا على ضرورة إنهاء الفساد القابع تحت الحماية السياسية وبمشاركتها أحياناً السياسية، وأكدوا أن إنقاذ لبنان يتطلب الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه ومحاسبة المرتكبين، كما يتطلب تعاوناً بين اللبنانيين ومع الأخوة العرب والمجتمع الدولي

و«تجديد التمسك بما نص عليه اتفاق الطائف والنسبة إلى هوية لبنان العربية والأسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية بين عائلته الروحية جميعاً».

وأكد النواب المجتمعون «التمسك بالميادين العامة التي تحقق المساواة بين المواطنين حقوقاً وواجبات»، و«إدانة كل التجاوزات التي أدت في السابق ولا تزال إلى طعن أسس الوفاق الوطني والعيش المشترك لحسابات فدية أو حزبية أو طائفية»، وشددوا على ضرورة إنهاء الفساد القابع تحت الحماية السياسية وبمشاركتها أحياناً السياسية، وأكدوا أن إنقاذ لبنان يتطلب الاعتراف بالخطأ والرجوع عنه ومحاسبة المرتكبين، كما يتطلب تعاوناً بين اللبنانيين ومع الأخوة العرب والمجتمع الدولي

مشتركة، تقع على عاتق الجميع، ونحن نتوسم ونستبشر خيراً بتشكيل الحكومة العتيدة بالسرعة الممكنة وفي الأيام القليلة المقبلة، لأن وطننا لبنان يحتاج في هذه الظروف القاسية والصعبة إلى حكومة كاملة الصلاحيات، لا إلى بقاء حكومة لتصرف الأعمال»، وشدد على أن لبنان لا يقوم إلا بالحكومة «والعمل ما وسعنا في عبيداً عن التشنغ والخطاب الطائفي والشحن التحريضي».

والعودة إلى المبدأ الدستوري فصل السلطات وتعاونها»، وهي تتمثل في «الحفاظ على ثوابت الطائف والدستور والعيش المشترك وشرعية لبنان الوطنية والعربية والدولية»، مشدداً على أنه «لا يمكن التغريط بها مهما اختلفت الآراء والمواقف السياسية لأنها ضمانة حفظ النظام والاستقرار والكيان الوطني»، كما تتمثل في «إنهاء الاشتباك المصطنع والطائفي والانقسامي بشأن الصلاحيات،

وحدد دريان مواصفات الرئيس الذي نريده جميعاً»، وهي تتمثل في «الحفاظ على ثوابت الطائف والدستور والعيش المشترك وشرعية لبنان الوطنية والعربية والدولية»، مشدداً على أنه «لا يمكن التغريط بها مهما اختلفت الآراء والمواقف السياسية لأنها ضمانة حفظ النظام والاستقرار والكيان الوطني»، كما تتمثل في «إنهاء الاشتباك المصطنع والطائفي والانقسامي بشأن الصلاحيات،

و«تجديد التمسك بما نص عليه اتفاق الطائف والنسبة إلى هوية لبنان العربية والأسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية بين عائلته الروحية جميعاً».

وأشار المفتي إلى الأهمية الفائقة لمنصب رئاسة الجمهورية في لبنان بالذات لأن «الرئيس المسمي رمز وواقع للعيش المشترك الذي يقوم عليه النظام، وينظر إليه العرب باعتراف وتقدير للتجربة اللبنانية، لأنه الرئيس المسيحي الوحيد في العالم العربي»، وإذ حذر من «أنا سائرون بسرعة باتجاه اللا دولة، ويوشك العرب والعالم أن يتجاهلوا وجود لبنان بسبب سوء الإدارة السياسية على كل المستويات»، أكد أنه لا بد من «حفاظ ثوابت الوطن والدولة»، داعياً النواب إلى المساهمة في التغيير واستعادة رئاسة الجمهورية لاحتزامها ودورها بالداخل وتجاه الخارج».

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تعهد النواب الذين يمثلون الطائفة السننية في البرلمان اللبناني بالمحافظة على سيادة لبنان ووحدته وحيرواته، وعلى حسن علاقته خصوصاً مع الأسرة العربية التي ينتمي إليها، كما تعهدوا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية في الموعد الدستوري «يكون ممن يحترمون الدستور ويلتزمون القسم الدستوري»، وجددوا التمسك بما نص عليه اتفاق الطائف بالنسبة إلى هوية لبنان العربية والأسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية بين عائلته الدينية جميعاً.

وشارك معظم النواب السنة في اجتماع دعا إليه المفتي عبد اللطيف دريان في دار الفتوى أمس، للتباحث حول الاستحقاقات الدستورية وفي مقدمتها انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل انتهاء ولاية الرئيس اللبناني ميشال عون في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وعقدت جلسة مغلقة دار فيها نقاش بين النواب والمفتي دريان استمرت لساعتين.

وحضر دريان على إبعاد لواء عن أي بُعد طائفي، وإبقائه ضمن بعده الوطني في هذه اللحظة، حيث أكد دريان قبل الاستماع إلى

## جهاز قبور أبنائه وينتظر عودة الجثامين من طرطوس

# مخيم «نهر البارد» يدفع ثمن حرب «فتح الإسلام» فقراً وتشرداً

حاز شهادات مهمة، لكن الأفق مغلق، ولا مجال للعمل في أكثر من ثلاثين مهمة، بسبب القانون اللبناني الذي يمنع ذلك، وكذلك التملك غير ممكن».

الأفق المسود، للفلسطينيين جميعاً بسبب قانون يمنع عليهم ممارسة كثير من الوظائف والأعمال، إضافة إلى أن الوضع الاقتصادي المنهار، لا بد أن يجعلهم في وضع يائس، لكن سكان مخيم نهر البارد في وضع أصعب بسبب ما حل به منذ عام 2007 وحرب «فتح الإسلام»، التي حولت الكثيرين إلى لاجئين لمرّة جديدة. والمخيم سيكون من قسمين، قديم هو في عهدة الأوتروا، وهذا لا يزال يرعى لم يعثر بعد. أما القسم الجديد الذي أصيب بدمار أقل، فهذه مشكلته أنه لم يبن على الأراضي التي منحت رسمياً للمخيم، وهو تابع لبلديات البلدات المجاورة التي وصلها مساعدات وتعيوضات لإعادة البناء بعد حرب 2007، فغوضت العديد من اللبنانيين، لكن الفلسطينيين لم يكونوا من المخيمين.



تشجيع أحد الضحايا الفلسطينيين في مخيم نهر البارد أمس (أب)

بيروت، سوسن الأبيطح  
يوصل مخيم «نهر البارد» في شمال لبنان، استقبال جثامين أبنائه الذين غرقوا في زورق الموت، مقابل السواحل السورية، وفدين فلسطينيين، أحدهما سياسي وآخر طبي، موجودان في سوريا حالياً، فإن تحديد عدد الفلسطينيين على المركب الغارق لا يزال متعذراً ويقدر بين 25 و35 شخصاً، الغالبية الساحقة منهم من نهر البارد، من أصل ما يقارب 150 كانوا على المركب.

لم يعثر حتى الآن إلا على ثلاثة فلسطينيين ناجين، وتمت معرفة هويات ست من الجثث، اثنتان دفنتا أول من أمس، وأربعة أخرى في طريقها إلى لبنان، بينهم طفلان يقل عمرهما عن الستين، إضافة إلى شابين هما أحمد عبد اللطيف وسامر الوديد.

ومخيم «نهر البارد»، يقع في شمال لبنان، قرب الطريق الساحلي على بعد 16 كيلومتراً من مدينة طرابلس اللبنانية، أقيم على مجموعة من الخلال والكتبان في أقصى جنوب قضاء عكار، عند مصب نهر البارد في البحر الأبيض المتوسط.

ليس بعيداً عن هذا المخيم، يقع مخيم آخر للاجئين الفلسطينيين هو البداوي. لكن «البارد» له خصوصيته، وحصته الخاصة من مسلسل مأساة الفلسطينيين في لبنان، فقد دمر الجزء القديم من المخيم أثناء حرب «فتح الإسلام» عام 2007 بين الجيش اللبناني، ومجموعة متشددة اتخذت من المخيم حصناً

تقديمات «الأوتروا» في المخيم في الوقت الحالي جيدة، فالطباة والدراسة مؤتمنان للسكان، والشؤون الاجتماعية، وهناك صندوق من منظمة التحرير يؤمن منحاً كاملة لمن يريد الدراسة في أي جامعة لبنانية ولو خاصة، بحيث يغطي قسطه بالكامل «تبقى أن المشكلة هي للشباب الذين إما فقدوا أعمالهم بعد كل الكوارث التي حلت بالمخيم وأحيط بالحوادث، وعزل عن محيطه ولم يتمكن من استعادة دوره كسوق ذات أسعار مغرية، والقسم الذي تعلم من الشباب،

وهو ما أدى إلى تهجير الأهالي وفقدانهم لأرزاقهم على أنقاض منازلهم، الكثيرون بعد أن فقدوا منازلهم ومصادر دخلهم، صاروا لاجئين ومستأجرين في المخيم نفسه، أو في مخيمات أخرى وفي المناطق المحيطة بالمخيم، في دكاكين ومستودعات».

ومع أن الوعد كان ببناء المخيم وإعادة أفضل مما كان، في مدة أصحاها 3 سنوات، فما هي 15 سنة مرت، ولا تزال الأف العائلات تنتظر إتمام الإعمار. وبحسب أبو حرب فإن

لها. وهو ما أدى إلى تهجير الأهالي وفقدانهم لأرزاقهم على أنقاض منازلهم، الكثيرون بعد أن فقدوا منازلهم ومصادر دخلهم، صاروا لاجئين ومستأجرين في المخيم نفسه، أو في مخيمات أخرى وفي المناطق المحيطة بالمخيم، في دكاكين ومستودعات».

ومع أن الوعد كان ببناء المخيم وإعادة أفضل مما كان، في مدة أصحاها 3 سنوات، فما هي 15 سنة مرت، ولا تزال الأف العائلات تنتظر إتمام الإعمار. وبحسب أبو حرب فإن

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

# صدمة دولية أمام كارثة «قارب الموت» والجيش اللبناني يوقف متورطاً في التهريب

بيروت، «الشرق الأوسط»  
ارتفع عدد ضحايا «قارب الموت» الذي انطلق من لبنان، وغرق الخميس، قبالة السواحل السورية، إلى 89 قتيلًا، وسط صدمة دولية، وتحرك أممي لبناني لتوقيف المورطين بتهريب المهاجرين غير الشرعيين عبر البحر باتجاه أوروبا.

وأعلن الجيش اللبناني أمس، عن توقيف شخص لاشتباه في تورطه بتهريب المهاجرين غير الشرعيين على القارب الذي غرق قبالة السواحل السورية.

وقالت قيادة الجيش في بيان صادر عن «مديرية التوجيه»، إن مديرية المخابرات أوقفت لبنانياً يوم الأربعاء الماضي، للاشتباه في تورطه بتهريب مهاجرين غير شرعيين عبر البحر. وأضافت أنه «ثبتت نتيجة التحقيق تورطه بإدارة شبكة تنشط في تهريب مهاجرين غير شرعيين عبر البحر، وذلك انطلاقاً من الشاغل اللبناني الممتد من العريضة (شمال حتى المنية جنوب)».

وقالت قيادة الجيش إن الموقف «اعترف بالإعداد لعملية التهريب الأخيرة من لبنان إلى إيطاليا عبر البحر يوم الأربعاء الماضي، والتي أسفرت عن غرق المركب قبالة الشواطئ السورية الخميس»، لافتة إلى «استمرار التحقيق مع الموقف ومتابعة الشبكة لتوقيف أفرادها».

ومنذ الإعلان عصر الخميس، عن غرق المركب قبالة شواطئ طرطوس، الذي راوحت التقديرات بشأن عدد ركابه بين 100 و150 شخصاً من لبنانيين ولاجئين سوريين وفلسطينيين، ترتفع حصيلة الضحايا تبعاً، مع انتشار جثث جديدة، فيما تم إنقاذ 20 شخصاً فقط. ولم تتضح بعد مآلات غرق المركب الذي كانت وجهته إيطاليا. ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن إسكندر عمار مدير الهيئة العامة في مستشفى الباسل، الذي نقل إليه الضحايا في طرطوس، أنه «في حصيلة غير نهائية بلغ عدد الضحايا 89 شخصاً»، بينما تم إخراج 6 ناجين من المستشفى، وما زال 14 شخصاً يتلقون العلاج بينهم اثنان في العناية المشددة.

وأفاد الإعلام الرسمي السوري بأن ارتفاع العدد ناتج عن انتشار مزيد من الضحايا. ولا تزال عمليات البحث عن مفقودين مستمرة. وقد

عثر على غالبية الضحايا قبالة جزيرة ارواد وشواطئ طرطوس.

وشبعت عائلات في لبنان الجمعة ضحاياها، وتسلمت أخرى لبنانية وفلسطينية مساء، جثث أقرباؤها عبر معبر العريضة الحدودي وتم دفنهم أمس (السبت).

وتنسق السلطات اللبنانية السورية لنقل الضحايا والناجين. وأعلنت وزارة الصحة العامة اللبنانية في بيان، أن «اتصالاً هاتفياً حصل بين الوزير فراس الأبيض ونظيره السوري الدكتور حسن محمد الغباش، للبحث في كيفية نقل الجرحى الناجين من مأساة المركب، الذي غرق قبالة طرطوس، إلى لبنان، حيث سيصار إلى تحديد الموعد بناء على التقارير الطبية المتعلقة بحالتهم الصحية، إضافة إلى متابعة نقل جثامين الضحايا».

ولفتت الوزارة إلى «تخصير مستشفى طرابلس وحلبا الحكوميين وسائر المستشفيات الخاصة في الشمال لاستقبال الجثامين ومتابعة علاج الجرحى اللبنانيين على نفقة وزارة الصحة العامة»، فيما يجري تنسيق مع الصليب الأحمر اللبناني للعلمي والهلال الأحمر العربي السوري لإنجاز مجمل الترتيبات اللوجيستية المتعلقة بالجرحى، كما نقل جثامين الضحايا إلى لبنان.

وأثارت الحادثة صدمة دولية. وأعلنت منظمة الأمم المتحدة للطبفة (يونيسيف) أن عشرة أطفال لقوا مصرعهم في الحادثة وفق تقارير أولية. واعتبرت في بيان، أنه «كما الحال في كثير من المناطق بالمنطقة، يعيش الناس في لبنان في ظروف قاسية تؤثر على الجميع، لكنها أكثر قسوة بشكل خاص على الأشخاص الأضعف».

وقال المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي في بيان: «هذه مأساة مؤلمة أخرى»، داعياً المجتمع الدولي إلى تقديم المساعدة الكاملة لـ«تحسين ظروف النازحين قسراً والمجتمعات المضيفة في الشرق الأوسط». وأضاف في بيان مشترك مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين من منظمة الهجرة الدولية: «الكثيرون يدفع بهم نحو حياة الهالوة»، وقال المدير العام للمنظمة الدولية للهجرة أنطونيو فينوزينو: «لا يجدر بالأشخاص الباحثين عن الأمان أن يجدوا أنفسهم مضطرين لخوض رحلات هجرة محفوفة بالمخاطر ومميتة».

# البيان الأميركي - الفرنسي - السعودي «خريطة إنقاذ» للبنانيين

## تيمور جنبلاط لا يتشكل تحدياً لأحد لانتخاب رئيس

بيروت، «الشرق الأوسط»  
دعا رئيس كتلة «الحقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط لانتخاب رئيس «لا يشكل تحدياً لأحد» وقادر على إطلاق عجلة الإنقاذ».

وأكد جنبلاط أمس أن اتفاق الطائف لا يزال المرجعية التأسيسية بين اللبنانيين، وهو يحتاج إلى التطبيق لحل العديد من العقد والهواجس لا أكثر.

وشد جنبلاط على «أولوية إنجاز الاستحقاقات الدستورية ضمن المهل القانونية ولا سيما رئاسة الجمهورية، وانتخاب رئيس يقوم بدوره الوطني الجامع بين اللبنانيين ولا يشكل استفزازاً أو تحدياً لأحد» على إطلاق عجلة الإنقاذ، وذلك «في ظل التداعي المستمر لمقومات صمود الدولة وزعزعة أركان الوطن بأمنية الاقتصادي والاجتماعي».

لكن الجديد في بيان الوزراء الثلاثة، حسب المصدر السياسي، يكمن في أمرين: الأول في دعوتهم إلى إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده، والثاني في انضمام واشنطن ولمرة الأولى إلى الجهود الفرنسية - السعودية لإنقاذ لبنان وساعده، في زيارته الأخيرة للسعودية، إضافة إلى أن استحضارهم لـ«الطائف» في بيانهم يهدف إلى ترسيم رسالة لإيران بعنوان أن لبنان كان ولا يزال جزءاً من محيطه العربي، وأن لا مجال لاستبدال هوية أخرى بهويته العربية.

لذلك ويؤشر البيان الثلاثي إلى أن الحاضنة الدولية العربية للبنان ما زالت قائمة، وأن مفاعله مسترجح تبعاً له وليس خطوات ملموسة، وإنما ليس لإنجاز الاستحقاق الرئاسي بأي ثمن ما يؤدي حتماً إلى تجديد

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

بيروت، لكنه سرعان ما يادر إلى سحبه من التداول على خلفية المخاوف التي عبر عنها معظم موعده الدستوري بانتخاب رئيس جديد لديه القدرة على جمع اللبنانيين تحت سقف إعادة الاعتبار لمشروع الدولة والاستجابة لتطلعات اللبنانيين في التغيير.

ويرى أن تمسك الوزراء باتفاق الطائف على وجه الخصوص، وليس لأنه وحده المؤتمن على وحدة البلد والحفاظ على السلم الأهلي وحماية الاستقرار، فليس، وإنما لأن التركيز عليه مع الاستعداد لإنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده يهدف إلى قطع الطريق على من يطالب بإعادة النظر فيه أو استبداله بنظام آخر، بذريعة أن هناك ضرورة لوضع عقد اجتماعي جديد كان لمح إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في زيارته الأولى للبنان فور وقوع الانفجار الذي استهدف مرافق

## تطبيق إضاربي

بيروت، محمد شحير  
يكتسب الاهتمام الدولي بلبنان من خلال البيان الصادر عن وزراء خارجية الولاة المتحدة الأميركية وفرنسا والمملكة العربية السعودية، في اجتماعهم بنيويورك على هامش انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أهمية خاصة تحمل أكثر من رسالة سياسية تتزامن من حيث التوقيت مع بدء العد العكسي لانتخاب رئيس جمهورية جديد قبل انتهاء ولاية الرئيس الحالي ميشال عون في 31 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ولإشغال في تعويم الحكومة، فيما المفاوضات مع صندوق النقد الدولي إلى مزيد من التعثر بسبب تداعي الأعمال المعقودة على تطبيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية لمساعدته للتهوؤ من أزماته الكارثية.

## قوى الاحتجاج العراقي تخطط لإحياء الذكرى الثالثة لـ «حراك تشرين»

بغداد، فاضل الشامي  
بدوره، يرى الناشط موسى رحمة الله، أن «تباين وجهات النظر بين جماعات الحراك مسالة طبيعية، وهو تباين يقع في سياق طبيعي ما دام لا يؤدي إلى تخوين الآخرين وتهديدهم».

وعن التصريحات المتشددة التي يدلي بها الشيخ علي، يقول رحمة الله لـ«الشرق الأوسط»: «الشيخ علي واتجاهه يرغبان في إثبات تأثيرهما الحاسم في حراك تشرين، وقبلهما حاول كثيرون إضعاف زخم المظاهرات أو إيقافها ولم ينجحوا. أظن أن الأمر يتعلق بطموح شخصيات سياسية برفض أجندتها وأهدافها الخاصة على الحراك».

وفي سياق متصل، حددت «قوى الاحتجاج والتغيير»، أول من أمس، عدة أهداف تسعى إلى تحقيقها، وأوصت بتشكيل ثلاث لجان من أجل «معالجة جذرية شاملة» لازمة البلاد.

وقالت «قوى الاحتجاج والتغيير»، في بيان عقب اجتماع عقد أول من أمس، في مدينة الناصرية الجنوبية وحضره ممثلون عن القوى المدنية والديمقراطية والناشطة والقناعات والمنظمات والحركات الاحتجاجية والشخصيات المستقلة، إن المجتمعين أكدوا على «ضرورة وحدة المخططات والأهداف الوطنية النبيلة للحراك السياسي والاجتماعي والإحتجاجي المعارض لمخطومة المحاصصة والفساد والسلاح، وأهمية التمسك بال مطالب الوطنية، وفي مقدمتها محاسبة قتل المتظاهرين والمنظمات والكشف عن مصير المغيبين والاهتمام بوعائلهم الكريمة».

وشدد المجتمعون على «محاسبة الفاسدين وحصر السلاح بيد الدولة، وضمان استقلالية القضاء، وتطبيق قانون الأحزاب، وإصلاح المخطومة الانتخابية لتكون حرة ونزيهة تعكس إرادة العراقيين».

كما شدوا على «أهمية تشكيل جبهة سياسية من القوى المؤمنة بالتغيير الديمقراطي، تكون بديلاً سياسياً حقيقياً، وقوامها الأحزاب والشخصيات التي لم تتورط بالأزمة والدعم العراقي الطاهر والفساد اللعين».

وأعلنوا «الدعم الكامل للاحتجاج السلمي المعارض للسلطة الفاسدة، الهادف للتغيير، في الذكرى السنوية الثالثة لثورة تشرين».

واتفق المجتمعون على تشكيل لجان متخصصة بهدف «مواصلة الجهد في توحيد الأهداف وتنسيق التحرك». ومن بين اللجان التي اتفق على تشكيلها «لجنة لوضع وصياغة الرؤية السياسية للدولة والمؤسسات والمطالب التي رفعتها انتفاضة تشرين». وأخرى لوضع رؤية متكاملة عن المخطومة الانتخابية التي تحقق التغيير، بجانب لجنة لصياغة العقد الاجتماعي».

بغداد، فاضل الشامي

تخطط غالبية القوى الاحتجاجية المحسوبة على حراك تشرين، لتنظيم مظاهرات حاشدة لإحياء الذكرى الثالثة للحراك الذي شهده العراق في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. ورغم اتفاق معظم اتجاهات الحراك على ضرورة التغيير ومواجهة قوى السلطة وأحزابها السياسية النافذة ووضع حد لحالة الانسداد السياسي التي تشل البلاد منذ أشهر طويلة، فإن اختلافات لا تزال قائمة حول طبيعة التحرك الجديد وأهدافه وطموحاته.

ويحسب ناشطين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، فإن ثلاثة اتجاهات رئيسية في الحراك تتبنى مواقف متباينة بشأن إحياء الذكرى الثالثة، التي تصادف يوم الجمعة المقبل، إذ «يرى الأول بينها، وتمتلك اللجنة المركزية لمظاهرات المحافظات المنتفضة، التجمهر في ساحة النور بجانب الكرخ، ومحاولة اقتحام المنطقة الخضراء، ويشدد الاتجاه الثاني على ضرورة الوجود في ساحة التحرير وسط بغداد، ويتبنى أيضاً وجهة نظر راديكالية ضد النظام، فيما يخطط اتجاه ثالث لإحياء الذكرى في ثلاث محطات رئيسية: هي بغداد والبصرة والناصرية».

وبالإضافة إلى هذه الاتجاهات الثلاثة المنفكة على إحياء الذكرى، فإن ثمة اتجاهاً رابعاً يعارض ذلك بقوة، بذريعة عدم السماح لمقتدى الصدر وقيادته باستثمار هذه المناسبة لتحقيق أهدافه السياسية؛ حيث تستعد أوساط التيار الصدري للخروج بمظاهرات وبالترام مع الذكرى الثالثة.

ويواصل هذا الاتجاه الأخير الذي يقوده النائب السابق فائق الشيخ علي، الذي يعتبر نفسه من منظري وقادة حراك تشرين، دعواته منذ أيام لحث جماعات تشرين على عدم الخروج في مظاهرات، وعدم مشاركة «علي عدم الصدري» لافتقاره إلى «المصداقية»، بحسب وجهة النظر هذه.

وقال الشيخ علي، الذي يبشر منذ أشهر بإطاحة النظام القائم بواسطة «قوة خارقة» لم يحدث طبيعتها، في تغريدة عبر «تويتر»: «في آخر اجتماع للجنة المظاهرات في التيار الصدري، كشفوا عن خططهم القادمة. مسؤوليتي أن أكتشفها لتؤثر تشرين... وهي كالاتي: عليكم أن تحشدوا وتتزلوا بقوة للخروج إلى التظاهر يوم 1 تشرين المقبل... ثم تنسحبوا كلكم فوراً بهدوء، لتتركوا المسجونين على تشرين وهدمهم بالساحة». وفي تغريدة أخرى كتبها الشيخ، أمس، قال: «المهم، سيقطف الذي أخرجكم، مقتدى وقيادته الصدري، ثمرة مظاهركم».

«مركز التفكير السياسي» في العراق، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأمور في الإطار العام تبدو مرونة، انطلاقاً من موقف مقتدى الصدر الأخير، من خلال الدعوة إلى السلام والتسامح ونزح الفرقة والتصالح، وتعطي فكرة بأن هناك تحولا في طبيعة أظروحاته، وهو ما يمكن فهمه كذلك من أطروحات قيس الخزعلي (زعيم العصائب) الذي تحدث عن إمكانية التساهل بمرونة مع اشتراطات الصدر بشأن الحكومة وتغيير المرشح». وأضاف الشمري أنه «في الوقت الذي تدور فيه مرونة، فإن تفكيك الخطابين لا يوجب بان هناك مرونة، وهناك أكثر من سبب: أولاً أن الصدر يتحدث في جانب ديني لا سياسي، وهو يوجب بأنه لا يريد العودة إلى العمل السياسي، وهذه من وجهة نظري ترتبط بتكوين بيئة الصهر وأطروحاته الإسلامية، وثانياً هو وضع خريطة طريق وينتظر، وبالتالي لا أتوقع أن تكون تلك فرصة لانتهاء ردة الفعل بشأن عقد جلسات البرلمان بعيداً عن الضوء الأخضر من قبله».

وأوضح الشمري أنه «في الوقت الذي توجد فيه ملازمة بين ما هو سياسي وما هو ديني في خطاب الصدر؛ فإن بالعودة إلى خطابه السياسي السابقة، كان يفصل ما بين السياسي والديني، وبالتالي فإن هذه الدعوة تأتي في سياق توجيهات دينية، خصوصاً بعد اعتزال الحائري».

وفيمما يتعلق بحديث الخزعلي، يقول الشمري إن «هذا الحديث قد لا يكون دقيقاً، نظراً للكتاب في وجهات النظر داخل القوى (الإطار)، فضلاً عن وجود موقف متصلب من قبل المالكي حيال التنازل عن ترشيح السوداني، كما أن دعوة الخزعلي جاءت عبر اشتراطات، وعلى هذا لا أتصور أنها يمكن أن تكون مقبولة من قبل الصدر، نظراً لكون الصدر لا يخضع لأي اشتراطات مسبقة».

وأشار الخزعلي إلى أن «الإطار» على استعداد للمشاركة التيار الصدري في الحكومة على مقدار حجم كتلته التي استقالت من البرلمان، وإذا كان التيار يريد المشاركة بالحكومة فإن (الإطار) مستعد لمنحه نصف استحقاق المكون الشعبي من الوزارات الخاصة بالمكون الشعبي، التي يبلغ مجموعها حسب العرف السياسي 12». كما أكد استعداد مرشح (الإطار) لرئاسة الوزراء، محمد شياع السوداني، للتحالز عن ترشيحه، إذا كان ذلك يشكل حلاً؛ مشيراً إلى أن «كل ما يطلبه (التيار) سيد تجاوباً من (الإطار) مناقشته، و(الإطار) منفتح على التيار الصدري، وهو متجاوب معه لتجاوز الأزمة السياسية».

وفي هذا السياق، قال الدكتور إسحاق الشمري، رئيس «مركز التفكير السياسي» في العراق، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الأمور في الإطار العام تبدو مرونة، انطلاقاً من موقف مقتدى الصدر الأخير، من خلال الدعوة إلى السلام والتسامح ونزح الفرقة والتصالح، وتعطي فكرة بأن هناك تحولا في طبيعة أظروحاته، وهو ما يمكن فهمه كذلك من أطروحات قيس الخزعلي (زعيم العصائب) الذي تحدث عن إمكانية التساهل بمرونة مع اشتراطات الصدر بشأن الحكومة وتغيير المرشح». وأضاف الشمري أنه «في الوقت الذي تدور فيه مرونة، فإن تفكيك الخطابين لا يوجب بان هناك مرونة، وهناك أكثر من سبب: أولاً أن الصدر يتحدث في جانب ديني لا سياسي، وهو يوجب بأنه لا يريد العودة إلى العمل السياسي، وهذه من وجهة نظري ترتبط بتكوين بيئة الصهر وأطروحاته الإسلامية، وثانياً هو وضع خريطة طريق وينتظر، وبالتالي لا أتوقع أن تكون تلك فرصة لانتهاء ردة الفعل بشأن عقد جلسات البرلمان بعيداً عن الضوء الأخضر من قبله».



رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي (ديباً)

«بسبب درجة فك الارتباط التي كانت قائمة بين إيران والمملكة العربية السعودية، كنا بحاجة إلى هذه الجولات الخمس من المحادثات حتى الآن بين الطرفين، لبناء بيئة من الثقة؛ مؤكداً أنه «ستكون هناك جولة أخرى من المحادثات قريباً، قبل أن تنتقل المفاوضات إلى مستوى أعلى».

وقال الصدر بشأنه: «أهل الحق» قيس الخزعلي الذي يوصف بأنه أحد قادة «الإطار» المتشددين، في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، إن «(الإطار التسيقي) منفتح على الحلول لإنهاء الأزمة السياسية، إن أنه لا يمكن إقامة عقارب الساعة، وإعادة نواب الكتلة الصدرية المستقلين إلى

ومصر هو خلق الية لتسيق أوسع مع دول المنطقة الأوسع، ليشمل هذا التسيق الأوسع أيضاً دول مجلس التعاون الخليجي». وأضاف الكاظمي أن «بعض العناصر المتطرفة داخل العراق لم تكن تريد، أو لا ترغب في أن ترى العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي تتقدم بهذه الطريقة؛ لكن غالبية الشعب العراقي تؤيد هذه العلاقة، وهم راضون عنها».

وأكد الكاظمي أن «العديد من الدول التي كانت لديها خلافات مبررة فيما بينها حضرت المؤتمرات، وجلسات على طاولة واحدة في بغداد»، مردفاً: «نحن الآن نناقش الوقت المناسب لعقد هذا المؤتمر في الأردن، الذي سيهدف إلى مزيد من التسيق لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة والعالم».

وقال الكاظمي إن «العراق شارك في خمسة جهود وساطة سريّة في المنطقة، بما في ذلك المحادثات بين المسؤولين الإيرانيين والسعوديين التي استضافتها بغداد». وتابع:

«سبب درجة فك الارتباط التي كانت قائمة بين إيران والمملكة العربية السعودية، كنا بحاجة إلى هذه الجولات الخمس من المحادثات حتى الآن بين الطرفين، لبناء بيئة من الثقة؛ مؤكداً أنه «ستكون هناك جولة أخرى من المحادثات قريباً، قبل أن تنتقل المفاوضات إلى مستوى أعلى».

وقال الصدر بشأنه: «أهل الحق» قيس الخزعلي الذي يوصف بأنه أحد قادة «الإطار» المتشددين، في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، إن «(الإطار التسيقي) منفتح على الحلول لإنهاء الأزمة السياسية، إن أنه لا يمكن إقامة عقارب الساعة، وإعادة نواب الكتلة الصدرية المستقلين إلى

بغداد، «الشرق الأوسط»

استبعد رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إمكانية تشكيل حكومة من دون مشاركة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، مبيناً أنها ستواجه تحديات ضخمة».

وبيّن أيضاً «الإطار التسيقي» إلى إمكانية تغيير مرشحه في حال قبل الصدر إجراء مفاوضات مباشرة مع «الإطار» لتحديد ملامح الفترة المقبلة، فإن المشهد السياسي العراقي لا يزال يراوح مكانه بين الشد والجدب.

الكاظمي في مقابلة مع «المونيتور»، قال إن «العراق بحاجة إلى أن يناق بنفسه عن ماضٍ مملوء بالعنف، نحو مستقبل قائم على الحوار»، مضيفاً أن «الجميع يفهم الآن أن أي حكومة لا تضم الصدر ستواجه تحديات ضخمة».

وتابع الكاظمي بأن «الطبيعة السياسية في العراق تواجه أزمة ثقة مع الجمهور، وقد يؤدي استبعاد الصدر -على سبيل المثال- إلى تكرار أكتوبر (تشرين الأول) 2019، أو ما هو أسوأ». وأضاف: «أولوياتي هي الحوار، ثم الحوار، ثم الحوار».

وأشار إلى أن «إيران لديها استعداد في العراق، وهي قادرة على التأثير عليهم ودفعهم نحو الحوار، بدلاً من استخدام الأسلحة التي يمتلكونها حالياً»، مردفاً: «نحن بحاجة إلى علاقة جيدة، ولدينا حالياً علاقة جيدة مع إيران».

وحول مصطلح «بلاد الشام الجديدة»، قال الكاظمي إن «العراق والأردن هما من أطلق فكرة بلاد الشام الجديدة، وهو مفهوم يقوم على أرضية ومصالح مشتركة من أجل خدمة المنفعة النهائية للجمعة من خلال التنمية، ومن خلال العلاقات الاقتصادية، وأيضاً من خلال روابط الطاقة، بما في ذلك خطط شبكة كهرباء متكاملة». ولفت إلى أن «التفكير وراء هذا الترتيب الثلاثي مع الأردن

## اعتبرت «مسار أستانة» هو الإطار الأمثل للتسوية في سوريا

# أنقرة ودمشق تخفضان التوقعات بدء اتصالات دبلوماسية لتطبيع العلاقات

الدمستورية السورية. وجاءت تصريحات كالين بعد ساعات من نفي وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وجود أي اتصالات مع الخارجية التركية بخصوص تطبيع العلاقات بين البلدين. وتقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية، الجمعة، عن المقداد أنه «بيست هناك مفاوضات حالياً حول تطبيع العلاقات مع تركيا، وأن عدم التزام تركيا يعد عقبة تعوق الوصول إلى تسوية لحل النزاع السوري.

والرئيس السوري بشار الأسد. وتساعد الحديث عن احتمال أن تقدم أنقرة ودمشق على خطوات سريعة لتطبيع العلاقات بعد تصريحات كشف فيها وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، عن لقاء سريع جمعه بنظيره السوري فيصل المقداد في بغداد العام الماضي، وتصريح الرئيس إردوغان بأنه يجب تصعيد الاتصالات مع النظام السوري إلى أعلى المستويات، وما نقله عنه الكاتب، في صحيفة «حرييت»، المقرب من الحكومة، عبد القادر سيلفي عن أن إردوغان أكد أنه كان

أن الجانب التركي طالب أيضاً بضرورة إلغاء القانون رقم 10 الذي أصدرته الحكومة السورية في 2 أبريل (نيسان) عام 2018، الذي يقضي بجواز إحداث منطقة تنظيمية أو أكثر في المناطق التي دمرتها الحرب، إلا أنه ينص على سحب ملكية العقار من المواطن خارج البلاد الذي لا يقدم إثباتات الملكية خلال 30 يوماً، وهو ما فتره حقوقيون وناشطون بأنه عقاب جماعي للسوريين في دول اللجوء.

ووضع «خريطة طريق للعودة الأمنة للسوريين في تركيا إلى بلادهم»، مشيرة إلى أنه تمت مناقشة القضايا ذات الأولوية للطرفين وهوامش المرونة والبنود الرئيسية لخريطة الطريق التي يجب اتباعها من الآن فصاعداً.

وقال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، إنه لا توجد حالياً أي خطط لإجراء اتصالات على المستوى السياسي أو الدبلوماسي مع النظام السوري، لافتاً إلى أن أجهزة المخابرات في البلدين تجري اتصالات فيما بينهما. وشهدت الفترة الأخيرة عدداً من اللقاءات بين رئيس المخابرات التركية هياكان فيدان ورئيس مكتب الأمن الوطني السوري علي مملوك، في موسكو ودمشق. وأقادت تقارير بأن اللقاءات بحثت الشروط التي يقدمها كل من الجانبين وكانت بمثابة محاولة

## «اللواء الثامن» يؤكد أن التنسيق مستمر مع الروس

# درعا: توقعات بسحب حواجز المخابرات الجوية ونشر قوات تابعة للأمن العسكري

محافظة درعا، تشكلت بعد اتفاق التسوية مع الجانب الروسي في المنطقة، وكانت من أبرز فصائل المعارضة المعتدلة» قبل إعادة سيطرة النظام السوري على الجنوب عام 2018، عبر اتفاقات تسوية رعتها روسيا. ويقود هذا التشكيل عسكرياً في درعا ضباط منشقون عن الجيش السوري، منهم العقيد نسيم أبو عرة، المنحدر من مدينة خربة غزالة بريف المحافظة الشرقي. ويعتبر أحمد العودة القائد العام للتشكيل، وأول قادة الجنوب السوري ممن قبلوا تطبيق اتفاق تسوية في الجنوب برعاية روسية. وحظي مع فضيله باهتمام من الجانب الروسي منذ بداية التسويات في المنطقة.

(اللواء الثامن) ضمن مناطق التسويات، ولا يوجد أي تراجع عن مبادئ حماية الأرض والمدنيين، وادماً نحافظ على وجودنا مع أهلنا بحوران وعلى مسافة قريبة منهم، حتى وإن اقتضت الفترة الأخيرة الغياب، فهذا ناتج عن تراجع التوترات الامنية الجسمية في مناطق التسويات، وظهور لجان وشخصيات نافذة من كل منطقة تدخل بمفاوضات مباشرة مع الطرف الآخر، وقادرة على التنسيق مع الجانب الروسي، دون حاجة للجوء إلى قوات (اللواء الثامن)». وأكد أن الأنباء التي تحدثت عن تحلي القوات الروسية عن «اللواء الثامن» غير صحيحة، مشيراً إلى أن الأوضاع في مناطق التسويات أصبحت سوريا ما زالت تحتاج إلى «تنسيق مستمر مع الضامن الروسي، على أمل تحسين الوضع في المنطقة... القادم سيكون للأفضل».



تعتبر مدينة بصرى الشام معقل «اللواء الثامن» في محافظة درعا بجنوب سوريا (الشرق الأوسط)

خارجية» مرتبطة مثلاً بإيران وحزب الله». ورجع المصدر ذاته أن مثل «اللواء الثامن» الذي يتخذ من مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي معقلاً أساسياً له. وأكد قائد إحدى المجموعات التابعة لـ«اللواء الثامن» في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات اللواء موجودة في أغلب مناطق درعا الشرقية والغربية والشمالية ومنطقة اللجوة؛ مشيراً إلى أنها تضم مجموعات محلية مسلحة «منضبطة ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة»، وتعمل في المنطقة وفقاً لاتفاق التسوية في جنوب سوريا في عام 2018. وأوضح أن مهامها تتمثل على وجه الخصوص في مساندة المجتمع المحلي، ومنع ارتكاب خروقات لاتفاق التسوية، أو القيام بما يمثل تهديداً لأمن مناطق التسويات واستقرارها، سواء تم ذلك من القوات الأمنية الحكومية أو من «خلايا التخريب الداعية» أو مجموعات تابعة لـ«أجندات

مصلحة جهات مختلفة. وبرزت مدعومة من الجانب الروسي، بين هذه المجموعات قوات مدعومة من الجانب الروسي، من مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي معقلاً أساسياً له. وأكد قائد إحدى المجموعات التابعة لـ«اللواء الثامن» في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات اللواء موجودة في أغلب مناطق درعا الشرقية والغربية والشمالية ومنطقة اللجوة؛ مشيراً إلى أنها تضم مجموعات محلية مسلحة «منضبطة ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة»، وتعمل في المنطقة وفقاً لاتفاق التسوية في جنوب سوريا في عام 2018. وأوضح أن مهامها تتمثل على وجه الخصوص في مساندة المجتمع المحلي، ومنع ارتكاب خروقات لاتفاق التسوية، أو القيام بما يمثل تهديداً لأمن مناطق التسويات واستقرارها، سواء تم ذلك من القوات الأمنية الحكومية أو من «خلايا التخريب الداعية» أو مجموعات تابعة لـ«أجندات

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

محافظة درعا، تشكلت بعد اتفاق التسوية مع الجانب الروسي في المنطقة، وكانت من أبرز فصائل المعارضة المعتدلة» قبل إعادة سيطرة النظام السوري على الجنوب عام 2018، عبر اتفاقات تسوية رعتها روسيا. ويقود هذا التشكيل عسكرياً في درعا ضباط منشقون عن الجيش السوري، منهم العقيد نسيم أبو عرة، المنحدر من مدينة خربة غزالة بريف المحافظة الشرقي. ويعتبر أحمد العودة القائد العام للتشكيل، وأول قادة الجنوب السوري ممن قبلوا تطبيق اتفاق تسوية في الجنوب برعاية روسية. وحظي مع فضيله باهتمام من الجانب الروسي منذ بداية التسويات في المنطقة.

(اللواء الثامن) ضمن مناطق التسويات، ولا يوجد أي تراجع عن مبادئ حماية الأرض والمدنيين، وادماً نحافظ على وجودنا مع أهلنا بحوران وعلى مسافة قريبة منهم، حتى وإن اقتضت الفترة الأخيرة الغياب، فهذا ناتج عن تراجع التوترات الامنية الجسمية في مناطق التسويات، وظهور لجان وشخصيات نافذة من كل منطقة تدخل بمفاوضات مباشرة مع الطرف الآخر، وقادرة على التنسيق مع الجانب الروسي، دون حاجة للجوء إلى قوات (اللواء الثامن)». وأكد أن الأنباء التي تحدثت عن تحلي القوات الروسية عن «اللواء الثامن» غير صحيحة، مشيراً إلى أن الأوضاع في مناطق التسويات أصبحت سوريا ما زالت تحتاج إلى «تنسيق مستمر مع الضامن الروسي، على أمل تحسين الوضع في المنطقة... القادم سيكون للأفضل».

سوريا، تهدف إلى هدم اتفاق التسوية وعدم تحقيق الاستقرار بالمنطقة وعودة الأمان لها، مثل «اللواء الثامن»، أو الجماعات المتشددة مثل خلايا «اعاش».

وحول الحديث عن تراجع دور قوات «اللواء الثامن»، وتحديدًا مع إطلاق «التسويات

له نقاط وحواجز في المنطقة، وتتم من خلال تجنيد أشخاص لتنفيذ عمليات تستهدف قادة وعناصر من «اللواء الثامن»، مثل المجموعة التي القي القبض عليها في بلدة صيدا بريف درعا الشرقي قبل فترة، واعتبر المصدر أن هناك قوة مناهضة لـ«اللواء الثامن» في جنوب

مناطق درعا الشرقية والغربية والشمالية ومنطقة اللجوة؛ مشيراً إلى أنها تضم مجموعات محلية مسلحة «منضبطة ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة»، وتعمل في المنطقة وفقاً لاتفاق التسوية في جنوب سوريا في عام 2018. وأوضح أن مهامها تتمثل على وجه الخصوص في مساندة المجتمع المحلي، ومنع ارتكاب خروقات لاتفاق التسوية، أو القيام بما يمثل تهديداً لأمن مناطق التسويات واستقرارها، سواء تم ذلك من القوات الأمنية الحكومية أو من «خلايا التخريب الداعية» أو مجموعات تابعة لـ«أجندات

مصلحة جهات مختلفة. وبرزت مدعومة من الجانب الروسي، من مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي معقلاً أساسياً له. وأكد قائد إحدى المجموعات التابعة لـ«اللواء الثامن» في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات اللواء موجودة في أغلب مناطق درعا الشرقية والغربية والشمالية ومنطقة اللجوة؛ مشيراً إلى أنها تضم مجموعات محلية مسلحة «منضبطة ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة»، وتعمل في المنطقة وفقاً لاتفاق التسوية في جنوب سوريا في عام 2018. وأوضح أن مهامها تتمثل على وجه الخصوص في مساندة المجتمع المحلي، ومنع ارتكاب خروقات لاتفاق التسوية، أو القيام بما يمثل تهديداً لأمن مناطق التسويات واستقرارها، سواء تم ذلك من القوات الأمنية الحكومية أو من «خلايا التخريب الداعية» أو مجموعات تابعة لـ«أجندات

مصلحة جهات مختلفة. وبرزت مدعومة من الجانب الروسي، من مدينة بصرى الشام بريف درعا الشرقي معقلاً أساسياً له. وأكد قائد إحدى المجموعات التابعة لـ«اللواء الثامن» في جنوب سوريا لـ«الشرق الأوسط»، أن قوات اللواء موجودة في أغلب مناطق درعا الشرقية والغربية والشمالية ومنطقة اللجوة؛ مشيراً إلى أنها تضم مجموعات محلية مسلحة «منضبطة ضمن تشكيل واحد وقيادة واحدة»، وتعمل في المنطقة وفقاً لاتفاق التسوية في جنوب سوريا في عام 2018. وأوضح أن مهامها تتمثل على وجه الخصوص في مساندة المجتمع المحلي، ومنع ارتكاب خروقات لاتفاق التسوية، أو القيام بما يمثل تهديداً لأمن مناطق التسويات واستقرارها، سواء تم ذلك من القوات الأمنية الحكومية أو من «خلايا التخريب الداعية» أو مجموعات تابعة لـ«أجندات

## المنفي دعا لتفعيل المسار الاقتصادي كجزء من حلحلة الأزمة دعم أميركي وغربي للوساطة الأممية في ليبيا

القاهرة: خالد محمود



جانب من الاجتماع الدولي بشأن ليبيا في نيويورك أمس (السفارة الأمريكية في ليبيا)

أعرب كبار المسؤولين الممثلين عن فرنسا والمانيا وإيطاليا وبريطانيا وأميركا عن دعمهم للممثل الخاص للأمين العام، عبد الله باتيلي، للاضطلاع بما أسند إليه للدفق قدماً بالاستقرار السياسي والمصالحة بين الليبيين، فيما دعا محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، إلى تفعيل المسار الاقتصادي كجزء من حل الأزمة الراهنة في البلاد.

وأكد المسؤولون في بيان صدر مساء أول من أمس، عقب اجتماع على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، دعمهم الكامل لوساطة الأمم المتحدة، التي تهدف إلى توفير أساس دستوري لتمكين إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية حرة ونزيهة، وشاملة للجميع في أنحاء ليبيا في أقرب وقت ممكن. كما ناقشوا أهمية تلبية التطلعات الليبية بشأن الإدارة الشفافة لعوائد النفط، والاتفاق على سلطة تنفيذية موحدة ومكلفة بالتركيز على التحضير للانتخابات، كما رفض المشاركون في الاجتماع بشدة أي استخدام للنفط، وأكدوا مجدداً دعمهم للتخفيف الكامل لاتفاق 23 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2020 بشأن وقف إطلاق النار.

وكان ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص لدى ليبيا، قد أكد في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، ضرورة إجراء الانتخابات لتشكيل حكومة شرعية، وقال إنه «بسبب العنف فإن بقاء الوضع على ما هو عليه لا يمكن أن يستمر، وبالتالي

علينا أن نتحرك نحو الانتخابات». مشدداً على أن «ما نحتاجه الآن هو اتفاق عام على حكومة شرعية بشكل كامل، تحظى بالثقة وإدارة شؤون كل الليبيين، وهذا سيدت فقط عبر الانتخابات». واعتبر أن دور الميليشيات المسلحة «زاد عبر الزمن، ولم يحدث بين ليلة وضحاها». وقال

بهذا الخصوص إن بعض الميليشيات المسلحة «يمكن أن تكون جزءاً من مكون عسكري ليبي جديد ومهم، وبعضها تمثل عصابات إجرامية... ومن المهم عدم استبعاد إمكانية فرض عقوبات على الميليشيات عندما يستعدى الأمر، والمجتمع الدولي يأخذ ذلك بالحسبان».

في غضون ذلك، نقل محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، عن رئيس الوزراء المالطي روبرت أبلانو، الذي التقاه مساء أول من أمس في نيويورك، إعراجه عن رغبة بلاده العمل على فتح خط بحري وجوي مباشر بين ليبيا ومالطا، وعودة الشركات المالطية للاستثمار في ليبيا، مؤكداً دعم مالطا للاستقرار في ليبيا للوصول إلى الانتخابات. وقال المكتب الإعلامي للمنفي إنهما ناقشا أوجه التعاون بين البلدين في مجالات الصحة، وإمكانية مساهمة ليبيا في أزمة الطاقة، التي يعاني منها العالم جراء الحرب الأوكرانية - الروسية، كما بحثا إمكانية العمل على وجود لجان مشتركة من قبل السلطات التنفيذية لإدارة الملفات، والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

كما أكد المنفي خلال لقائه مع وكالة الأيمن العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وروزماري ديكارلو، على أهمية تفعيل المسار الاقتصادي في ليبيا، باعتباره جزءاً أصيلاً في الحل الشامل للليبيا، لافتاً إلى أنهما بحثا العنقبات التي تواجه الاستحقاق الانتخابي، وآخر التطورات في ملف المصالحة الوطنية، والطرق العملية لدعم عمل المبعوث الجديد إلى ليبيا عبد الله باتيلي.

## أميركا تسمح بنقل ليبي معتقل في غوانتانامو منذ 20 عاماً

القاهرة: الشرق الأوسط

البلاد»، وكان تقرير استخباراتي أميركي صدر في يناير (كانون الثاني) الماضي، قد وصف الكوش بأنه «خبير متفجرات، ربما قدم دعماً عملياً لشخصيات رئيسية في تنظيم القاعدة»، كما جرى احتجازه باعتباره عضواً في «الجماعة الليبية المقاتلة» التابعة لتنظيم «القاعدة».

ويعتقد أن ليبيا أخرج يدعى مصطفى فرج مسعود، المكتى بـ«أبو الفرج الليبي»، لا يزال مسجوناً في غوانتانامو، منذ أن اعتقلته الاستخبارات الباكستانية مطلع مايو (أيار) عام 2005، عقب رصدها مكافأة مالية لمن يرشد عن مكانه. 2007 قبل أن يتم اتهامه ثانية في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، الذي وقع في سبتمبر 2012، وأدى إلى مقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنس وثلاثة أميركيين آخرين.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، مساء أول من أمس، أن مجلس المراجعة الدورية الأميركي (أوصى بنقل الكوش، المحتجز دون تهم منذ عشرين عاماً إلى دولة ثالثة، إذا جرى العثور عليها»، شريطة أن «تتمتع بقدرات إعادة تأهيل قوية، والاستعداد لمراقبة أنشطته وتقييد سفره».

وقال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «من الصعب إعادة الكوش إلى ليبيا حالياً، لأسباب تتعلق بالقانون الليبي، وبالأوضاع الدائرة في

بعد 20 عاماً من سجنه، سمح مجلس الأمن القومي الأميركي بنقل الليبي إسمايل الكوش، المعتقل في غوانتانامو، إلى بلد آخر، وذلك منذ توقيفه في مدينة لاهور الباكستانية سنة 2002. واليكوش (54 عاماً) كان واحداً من بين لبيين عددين تم اعتقالهم على خلفية هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، من بينهم سالم الغربي، الذي أفرج عنه ونقل إلى السغال في أبريل (نيسان) 2016، وأبو سفيان بن قمو، الذي أعيد إلى ليبيا في 2007 قبل أن يتم اتهامه ثانية في الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي، الذي وقع في سبتمبر 2012، وأدى إلى مقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنس وثلاثة أميركيين آخرين.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، مساء أول من أمس، أن مجلس المراجعة الدورية الأميركي (أوصى بنقل الكوش، المحتجز دون تهم منذ عشرين عاماً إلى دولة ثالثة، إذا جرى العثور عليها»، شريطة أن «تتمتع بقدرات إعادة تأهيل قوية، والاستعداد لمراقبة أنشطته وتقييد سفره».

وقال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «من الصعب إعادة الكوش إلى ليبيا حالياً، لأسباب تتعلق بالقانون الليبي، وبالأوضاع الدائرة في

## حرب بيانات بين ديوان المحاسبة الليبي وهيئة الأوقاف

ورد ووالين بحكومة الليبية والمسؤولين بحكومة ليبيا، عما ورد بحقق من تجاوزات، قال وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الحكومة، عمران القيب، إن «شراء وزارته لأجهزة محمول جاء بمقتضى القانون»، وكان تقرير ديوان المحاسبة قد أورد أن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي انفتحت 155 ألف دينار لشراء هواتف «أيفون 13 برو ماكس» لأعضاء مركز التطوير بجوازات عدة، من بينها مبلغ بعضهم ينسب إلى جهات أخرى، وحصل على أكثر من هاتف.

وأمام حملات التشكيك في تقريره، فضل الديوان أن يفصح عما لديه من معلومات، قال إنها تتعلق بـ«التصرف المخالف الذي قامت به هيئة الأوقاف من خلال شراء 1366 بذلة تقليدية بأهظة الثمن، (700 ألف دينار)، تم منح 19 منها لمخسابقين، فيما تم توزيع الباقي على موظفي الهيئة بالمخالفة للقانون».

وأرفق ديوان المحاسبة مع بيانه مستندات، قال إنها «تدل على المخالفات التي رصدها»، ورأى أن تقاريره «تمتلك الحجج القانونية لدى الهيئات

ادعاءات باطلة ومضللة، ليست مرتبطة بجواهر الملاحظات العروضة». ونوه الديوان بأن بعض هذه الردود «تحمل في طياتها إساءة غير مقبولة، وعبارات غير مسؤولة، ومنها ما ورد بأقوال رئيس الهيئة العامة للأوقاف، التي تضمنت إساءة شخصية وتضليلاً للرأي العام، وخرجت عن السياق المحتزن المفترض صدوره عن مسؤول في مؤسسة حكومية تخضع للقانون، بهدف التشكيك فيما ورد في تقرير الديوان لدى الرأي العام».

الذي يعد تصرفاً في المال العام بالمجان بالمخالفة لنص قانون النظام المالي للدولة». غير أن رئيس الهيئة، محمد إحميدة العباني، كذب تقرير الديوان، وقال إنه «تضمن معلومات مغلوبة ومجهولة المصدر، تستهدف اختراق الأمن القومي للبلاد»، لكن الديوان رد من جانبه على رئيس هيئة الأوقاف، مؤكداً امتلاكه وثائق «تثبت بالادلة الكافية صدق ما أوردته في تقريره».

وقال الديوان، في رده على رئيس هيئة الأوقاف، مساء

عن «تجاوزات مالية واسعة»، بعضها تورطت فيها جهات حكومية بالإنفاق المبالغ فيه على شراء سيارات، وأجهزة جوال حديثة، واستحجار طائرات خاصة. كما رصد التقرير تعاقد الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية في طرابلس على توريد (زي عربي) بقيمة 700 ألف دينار، دون تقديم ما يثبت الكمية المتعاقد على توريدها، وقال إن الهيئة «صرفت كمية من الأزياء للطالبة المشاركين في برنامج (حلق الذكر)، دون أن تربطهم أي علاقة وظيفية بالهيئة، الأمر

تصاعدت ردود الأفعال في العاصمة الليبية بين أكبر جهات رقابي وهيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك على خلفية تقرير أصدره الجهاز قبل أربعة أيام، كشف فيه عن وقائع «فساد مالي وإداري» تتعلق بالوزارات والمسؤولين بحكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وتحدث ديوان المحاسبة الليبي، برئاسة خالد شمشك، في تقريره السنوي لعام 2021

القاهرة: جمال جوهر

تصاعدت ردود الأفعال في العاصمة الليبية بين أكبر جهات رقابي وهيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وذلك على خلفية تقرير أصدره الجهاز قبل أربعة أيام، كشف فيه عن وقائع «فساد مالي وإداري» تتعلق بالوزارات والمسؤولين بحكومة «الوحدة» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة.

وتحدث ديوان المحاسبة الليبي، برئاسة خالد شمشك، في تقريره السنوي لعام 2021

## إسبانيا تجدد تأكيد موقفها الداعم لخطط الحكم الذاتي في الصحراء

الرباط: الشرق الأوسط

الهاثفة التي أجراها الملك محمد السادس مع رئيس الحكومة الإسبانية في 31 من الشهر نفسه، صفحة جديدة في العلاقات بين المملكة المغربية والمملكة الإسبانية، وتأتي تصريحات المسؤول عن الخارجية الإسبانية، غيب نفل مصادر سياسية بالجزائر المغربية الجزائرية «ارتياحاً» لما اعتبرته «موقفاً إيجابياً» لإسبانيا، على إثر تصريح رئيس وزرائها بأن مدريد «تؤيد حل سياسي مقبول للطرفين فيما يتعلق بالصحراء».

وقال سانتشيز خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «نؤيد تماماً عمل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، وهو العمل الذي نعتبره حاسماً للغاية»، مضيفاً أن إسبانيا «ستواصل دعم سكان الصحراء في مخيمات اللاجئين كما فعلت دائماً، بصفتها المانح الدولي الرئيسي للمساعدات الإنسانية في هذا السياق».

وحسب المصادر ذاتها، فإن الجزائر اعتبرت تصريح سانتشيز «عدواً عن موقفه السابق»، الذي صدر عنه في مارس (آذار) الماضي، عندما أعلن تأييد الحكومة الإسبانية خطة الحكم الذاتي في الصحراء، ما جلب لها سخط الجزائر التي علقت على الفور اشتراط الهيئة تامين توقيعات 400 مع إسبانيا، وأوقفت حركة التجارة بين البلدين.

الجزائر: الشرق الأوسط

تبحث رئيسة وزراء فرنسا إليزابيت بورن في التاسع والعاشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل في الجزائر توريد كميات من الغاز لتعويض الغاز الفرنسي، في وقت تخار فيه تساؤلات كثيرة حول مدى قدرة الجزائر على الوفاء بتعهداتها من الطاقة لأوروبا، خصوصاً إيطاليا، التي تم الاتفاق معها على إمدادها بكميات كبيرة من الغاز المسال.

وأكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، أمس أن باريس تريد من خلال هذه الزيارة تعهداً صريحاً بمنحها كمية الغاز، التي هي بحاجة إليها وبالسعر الذي تتمناه، فيما يريد الجزائريون من فرنسا التخلي عن شندها فيما يخص التاشيرة، أو ما يعرف سياسياً بحرية تنقل الأشخاص بين البلدين». وبحسب ذات المصادر فإن هناك «استعداداً مبدئياً لإيجاد مساحة يلتقي عندها الطرفان، تحقق لكليهما المتفعة التي يبحثان عنها».

وتعاملت الجزائر باستياء بالغ العام الماضي مع قرار فرنسا تخفيض منح التاشيرات إلى النصف، وكان السبب، حسب وزير الداخلية الفرنسي جيرارد

دارمانان (ذي الأصول الجزائرية)، رفض القنصليات الجزائرية في فرنسا إصدار التراخيص، التي تسمح بترحيل 8 آلاف مهاجر جزائري غير نظامي، وشمل نفس القرار المغرب وتونس.

وقالت رئاسة الحكومة الفرنسية (أمس، إن بورن ستلتقي خلال زيارتها نظيرها إيمان بن عبد الرحمن، بـ«هدف تثبيت الشراكة، التي اتفق عليها نهاية الشهر الماضي رئيسا البلدين. وأكدت أنه تماشياً مع الإعلان المشترك للجزائر» من أجل تجديد الصداقة بين فرنسا والجزائر، الذي تمخضت عنه زيارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى الجزائر نهاية أغسطس (آب) الماضي «سيجتمع أعضاء الحكومتين الفرنسية والجزائرية لإعادة تأكيد زهمهم على تعزيز وتعميق التعاون الثنائي في مجالات المصلحة المشتركة».

وكان المتحدث باسم الحكومة الفرنسية، أوليفييه فيران، قد تحدثت عدداً من ماركون للجزائر عن إعلانات «قريبة» عن زيادة إمكانية لشحنات الغاز الجزائري المرسل إلى فرنسا، فيما أكد مخصص جزائريون في مجال الطاقة أن ماركون لم ينجح خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر في الحصول على المكاسب، التي كان يتطلع إليها في ملف الغاز،

## باريس تريد تعهداً صريحاً بمنحها الكمية التي تحتاجها وبالسعر الذي تتمناه غاز الجزائر مقابل «تأشيرة» فرنسا خلال زيارة بورن المقبلة



الرئيس الجزائري مستقبلاً نظيره الفرنسي في الجزائر نهاية أغسطس (الرئاسة الجزائرية)

ظل استمرار الحرب في أوكرانيا، طرح الموقع الإلكتروني المتخصص «الطاقة»، تساوالات جوهرية عن مدى قدرة الجزائر على تلبية طلب شركائها الأوروبيين على الطاقة، علماً أن الاستهلاك الداخلي يبلغ 50 بلائمة من الإنتاج.

وأكد «الطاقة» أن الغاز الجزائري «يواجه عذة تحديات من أجل تأمين الإمدادات الإضافية، البالغة نحو 9 مليارات متر مكعب إلى إيطاليا عبر خط أنابيب ترانسمد»، مشيراً إلى أن شركة «سوناطراك» للمحروقات «تبحث عن حلول عاجلة من أجل الوفاء بالتزاماتها تجاه شريكها إيني الإيطالية، في وقت لم ينهد فيه إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي زيادة كبيرة».

وحسب الموقع الإخباري، فقد عقدت «سوناطراك» في غضون أسبوع واحد فقط «ثلاثة اجتماعات أزمة لمناقشة الحلول العاجلة التي تجعل من الممكن تجسيد التزامات صفقة الغاز الجديدة»، المبرمة بين الجزائر وروما في 19 يوليو (تموز) الماضي، خلال القمة الجزائرية - الإيطالية الرابعة في الجزائر العاصمة. مشيراً إلى أن الشركة الجزائرية «تكافح من أجل العثور على الكميات الإضافية من الغاز الطبيعي، التي وعدت الجزائر بتأمينها إلى إيطاليا».

وكان الرئيسان تبون وماكرون قد اتفقا على التعاون معاً في مجال الانتقال الطاقوي، لا سيما من خلال التعاون في مجالات الغاز والهيدروجين. كما اتفقا على إطلاق برنامج بحث ابتكاري فني حول استعادة الطاقة من جانب الجزائريين في هذا المجال، فدعت فرنسا إلى إيجاد رئيسة وزرائها للاتفاق على توريد الغاز، مع التفاوض حول تكوريد والسعر، بحسب نفس المختصين.

الفرنسية إن بورن ستشارك رفقة عدد من أعضاء الحكومة الفرنسية في رئاسة «الدورة الخامسة للجنة الحكومية الرفيعة المستوى مع نظيرها الجزائري، إيمان بن عبد الرحمن». وأوضحت أن اللجنة ستنتقل إلى «المسائل الاقتصادية والتحول البيئي»، فيما أكد مخصص جزائريون في مجال الطاقة أن ماركون لم ينجح خلال زيارته الأخيرة إلى الجزائر في الحصول على المكاسب، التي كان يتطلع إليها في ملف الغاز،

## أحزاب تونسية توجه انتقادات حادة للقانون الانتخابي الجديد

تونس: المنجي السعيداني

الحاكم الذي كانت تنزعمه حركة «النهضة»، بزعامة راشد الغنوشي. وقال زهير الحمدي، زعيم حزب «التيار الشعبي» (قومي)، إن القانون الانتخابي الجديد «يعطي فرصة لتشكيل أقطاب سياسية كبرى، تعطي برلماناً باغلمية واضحة ومعارضة واضحة، لكن شروط الترشح ستكون معيقة لعملية الترشح، خصوصاً في ظل اشتراط الهيئة تامين توقيعات 400 شخص في مقر البلديات»، وفي هذا السياق، اقترح الحمدي على هيئة الانتخابات فتح مكتبها في

كل المناطق، والاعتماد على التوقيع الإلكتروني ومجانته، مع تشديد الرقابة على كل محاولات شراء التزكيات، والتصديق لئلاسيب غير المشروعة للحصول عليها. لكن عدداً من الأحزاب السياسية، من بينها خمسة أحزاب يسارية و«حركة النهضة» والحزب الدستوري الحر، أعلنت في المقابل مقاطعتها للانتخابات البرلمانية المقبلة.

في المقابل، اعتبر عبيد البريكي، رئيس حركة «تونس إلى الأمام»، المؤيدة لخيارات الرئيس

سعيد، أن القانون الانتخابي الجديد «يحمل في طياته ثغرات عديدة، ترتقي إلى مستوى التناقض مع دستور 25 يوليو (تموز) 2022»، ورأى أن البرلمان المقبل «لا يحق المناصفة»، مطالباً الرئيس سعيد بتعديل الفصول المبدئية في القانون الانتخابي. لكنه أكد مع ذلك أن حزبه سيشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة «حتى لا تعود منظومة ما قبل 25 يوليو إلى السلطة»، على حد تعبيره. في السياق ذاته، أبدى حراك 25 يوليو تأييده للقانون

الانتخابي الجديد، لكنه عبر عن تحفظاته على بعض النقاط، التي قال إنها «تحتاج إلى مراجعة»، كما انتقد حاتم الجيجاي، عضو مكتبه السياسي للحزب، بعض الصعوبات المتعلقة بالحصول على التزكيات، وقال إن القانون الانتخابي الجديد «عمل على تكريس مبدأ حياد الإدارة، من خلال منع الولاية والمعتمدين من الترشيح لانتخابات قبل مرور سنة من انتهاء وظائفهم، إلا أنه غفل عن منع أعضاء المجالس البلدية والنيابات الخصوصية».

على سعيد آخر، دعت «الحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب»، السلطات التونسية، إلى العودة إلى الميثاق الأفريقي أجل مدته سنتان من تاريخ تبليغها بالحكم، واتخاذ اجراءات الضرورية لإرساء المحكمة الدستورية، وإزالة كافة العوائق القانونية التي تحول دون ذلك، لتتضمن ذلك إلى قائمة الأطراف الدولية المطالبة تونس بالعودة إلى المسار الديمقراطي، في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا والبرلمان الأوروبي.

واعتبرت المحكمة أن الدولة التونسية «انتهكت حق الشعب في المشاركة في إدارة شؤونه العامة، كما هو مفكول في الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب»، ورات أن التدابير الاستثنائية المتخذة من قبل الدولة التونسية «لم تصدر وفقاً للقوانين المعمول بها في الدولة التونسية، ولم تكن متناسبة مع الغرض الذي اعتمدت من أجله». كما طالبت المحكمة ذاتها الدولة التونسية بإلغاء الأمر الرئاسي، المتعلق بالتدابير الاستثنائية، والأمر الرئاسي المتعلق بإعفاء رئيس الحكومة وأعضاء الحكومة، وكذا الأمر الرئاسي المتعلق بتعميد التدابير الاستثنائية، والمتعلقة بتعليق اختصاصات البرلمان.

كانت المحكمة قد تلقت في 21 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021 شكوى، تتهجم السلطات التونسية بانتهاك حقوق التونسيين المحكولة في الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب، وعدد من المعاهدات المتعلقة بحقوق الإنسان، على إثر صدور عدد من الأوامر الرئاسية لسنة 2021.



## هل الحرب الأوكرانية ستقل من نفوذ روسيا حول العالم؟

باريس، «الشرق الأوسط»  
«نصف الحدود تقريبا بين طاجيكستان وقرغيزستان لم ترسم بعد وهذا أساس المشكلة»، ويرى مايكل ليفيستون، الخبير بشؤون روسيا وآسيا الوسطى في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، أن التوتر بين هذين البلدين «لا علاقة له بالضرورة بوضع روسيا في أوكرانيا. لكن ثمة رابطا أوضح مع الوضع بين أذربيجان وأرمينيا».

ويؤكد المصدر الدبلوماسي نفسه «هنا لدينا نزاع جدي جدا». ويقول ليفيستون: «مهما يكن من أمر تجب مراقبة ما قد يحصل، في أرمينيا مع المظاهرات الاحتجاجية على منطمة اتفاقية الأمن المشترك وهي الهبة الأمنية الإقليمية التي أنشأتها موسكو».

وترفع أصوات في أرمينيا بعضها في صفوف السلطات للتدبير بعدم فاعلية هذه المنظمة التي تعتبر أداة في يد موسكو، وتشارك فيها أيضا دول آسيا الوسطى، ومن بينها قرغيزستان وطاجيكستان. وعلى غرار اتفاقية حلف شمال الأطلسي، ينص بند في المنظمة على حصول دولة عضو تتعرض لعدوان على دعم من الأعضاء الآخرين. رغم نداءات المساعدة، وشدد لم تحصل أرمينيا على هذا الدعم. وشدد الباحث المولداني دنيس سينوسا في تغريدة على أن «الرد الضعيف للمنظمة على هجمات أذربيجان يغذي الاحتجاجات في صفوف الأرمن الذين يريدون مغادرة هذه الهبة». عدم تحرك روسيا النسبي ومنظمة اتفاقية الأمن المشترك قد يترك الساحة مفتوحة لنفوذ تركيا الداعمة لها. على غرار الصين التي تدبر في المنطقة منظمة شنغهاي للتعاون وتروج لـ«طريق الحرير الجديدة»، تحاول تركيا، منافسة موسكو التاريخية في هذه المناطق على مر القرون، تسجيل نقاط. ويشير ليفيستون إلى أن «انقرة أنشأت مجلس الترك الذي سُمي في فترة لاحقة منظمة الدول الناطقة بالتركية، التي توسعت تدريجيا لتشمل كل الدول الناطقة بالتركية في آسيا الوسطى، فضلا عن أذربيجان». وتابع ليفيستون: «منذ بدء الحرب في أوكرانيا تقيم تركيا شركات عسكرية مع كل دول آسيا الوسطى تشمل طاجيكستان غير الناطقة بالتركية ما يطرح فعلا سؤالا مطروقا ما إذا كانت منظمة الدول الناطقة بالتركية ستتحول إلى حلف سياسي - عسكري محوره انقرة». وقال أصلان: «في حال فشلت روسيا في أوكرانيا ستصبح هذه المنظمة أكثر نشاطا».

ناصر كنعاني، أن أوكرانيا يجب أن «تكف عن الخضوع لتأثير أطراف ثالثة تسعى لتدمير العلاقات بين البلدين». وقال كنعاني -كما نقلت عنه «رويترز»- إن قرار أوكرانيا «استند إلى تقارير غير مؤكدة، ونتج عن ضجة إعلامية من قبل أطراف أجنبية». ولم يشتر كنعاني مباشرة إلى الطائرات المسيّرة. ونفت إيران في السابق تزويد روسيا بطائرات مسيّرة؛ لكن صحيفة «كهان» اليومية المحافظة، قالت السبت إن إيران باعت «مئات الطائرات المسيّرة المسلحة». وقالت الصحيفة التي يختص الزعيم الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي بتعيين رئيس تحريرها: «على مدار الفترة الماضية، كانت الطائرات المسيّرة الإيرانية تنفذ عمليات في سماء أوكرانيا ضد حلف شمال الأطلسي».

وقالت السلطات العسكرية في جنوب أوكرانيا، أمس السبت، إنها أسقطت ما لا يقل عن سبع طائرات مسيّرة إيرانية، من بينها ست طائرات من طراز «شاهد-136» (الانتحارية)، فوق البحر، بالقرب من ميناءي أوديسا وبيفديني، الجمعة. وأفادت القيادة العسكرية الجنوبية بأن الطائرات شملت لأول مرة في أوكرانيا - طراز «مهاجر-6»، وهي طائرة مسيّرة إيرانية أكبر حجما.

ومع تقدم القوات الأوكرانية على الجبهة الشمالية الشرقية، قال الجيش البريطاني، أمس السبت، إن روسيا قصفت سد بشينهي على نهر سيفيرسكي ودنست في شمال شرقي أوكرانيا، مستخدمة صواريخ بالستية قصيرة المدى أو أسلحة مماثلة. وذكرت وزارة الدفاع في نشرة المخابرات اليومية أن الهجوم وقع في يومي 21 و22 سبتمبر (اليلول)، في أعقاب هجوم سابق استهدف سد كاراشونيفسكي على نهر كريفكي ربه في وسط أوكرانيا في 15 سبتمبر، مضيفة أن القوات الأوكرانية تقدم في اتجاه مصب النهرين. وقالت الوزارة على «تويتر» إن القادة الروس ربما كانوا يحاولون قصف بوابات السد لإغراق نقاط عبور عسكرية أوكرانية.

أوكرانيا تخفض مستوى العلاقات مع إيران... وطهران تتوعد بـ«رد مناسب»

## موسكو تشدد العقوبات على رافضي القتال وتمنح الجنسية للمقاتلين الأجانب

موسكو - كييف - طهران: الشرق الأوسط



اعتقال أحد المحتجين ضد قانون التعبئة في موسكو أمس (أفب)

ونوفوسيبيرسك واركوتسك وتومسك وتشيتا وسبيرييا، يتم اقتيادهم من قبل الشرطة. وذكرت تقارير أن أشخاصا كانوا يرفعون لافتات كتبت عليها شعارات، مثل: «السناء لحوما».

ونظمت مظاهرات أمس السبت في العاصمة موسكو، وفي مدينة سان بطرسبرغ، وكانت احتجاجات قد اندلعت بمختلف أنحاء البلاد، في أعقاب أوامر من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتعبئة جنود الاحتياط، بعد حوالي سبعة أشهر من بدء الحرب في أوكرانيا. ووقعت أولى الاحتجاجات في يوم الإعلان هذا الأسبوع واثنين إلى عدم المشاركة في أي نزاع.

وذكر نشطاء حقوقيون أنه تم اعتقال عدة أشخاص في روسيا خلال احتجاجات جديدة، ردا على تعبئة جنود الاحتياط للقتال في أوكرانيا. وظهرت صور مقاطع فيديو، نشرتها وسائل إعلام مستقلة، مظاهرين في خاباروفسك

على قائمة عقوبات، بوصفه «جزر ماريوبول». في سياق متصل، كتب ميخائيلو بودولاك، مستشار الرئيس الأوكراني في تغريدة باللغة الإنجليزية، أمس السبت، أن إيران تدعم روسيا «من خلال تقديم طائرات مسيّرة حديثة إلى دولة رجعية لقتل الأوكرانيين». وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قد وصف تزويد موسكو بطائرات مسيّرة إيرانية، بأنها خطوة «خطاؤ مع الشر».

ويذكر أن ميزينستيف معروف في الخارج أيضا؛ حيث إنه مسؤول عن الهجمات الخطيرة التي وقعت على مدينة ماريوبول الساحلية في جنوب أوكرانيا التي استولى عليها الروس في نهاية مايو (أيار) الماضي. وحسب الجانب الأوكراني، فقد قُتل آلاف المدنيين أثناء حصار المدينة الذي استغرق أسابيع، كما دُمر جزء كبير من المدينة. وكانت بريطانيا قد أدرجت ميزينستيف

وعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان أصدرته أمس السبت، إقالة ديمتري بولغاكوف نائب وزير الدفاع الروسي من منصبه. وعزت الوزارة في بيانها هذه الخطوة بشكل رسمي إلى نقل

باحث أميركي: يجب عدم دفع موسكو إلى حالة يأس استراتيجي... ولا يمكن السماح لكيف بالتهور

## ينبغي التحدث مع بوتين قبل فوات الأوان

سيرفاتي إنه حان وقت التحدث مع روسيا، رغم صعوبة القيام بذلك. وينبغي عدم دفع روسيا إلى حالة يأس استراتيجي، كما لا يمكن السماح لفولوديمير زيلينسكي بأن يصبح متهورا رغم أنه يرغب في أن ينحصر بحرب كان من المتوقع بدرجة كبيرة أن يخسرها. ونحن نعرف الآن أنه لم يعد الطرف الأقوى الذي ينحصر في الحرب. سيرفاتي في نهاية تقريره، أن التحدث مع روسيا لن ينهي بالضرورة الحرب، لكنه سوف يهيئ القتال. ولأن يستعيد كل سيادة أوكرانيا لكنه سيحافظ عليها دون تكاليف متزايدة قد يكون في القريب العاجل من الصعب تحملها بالنسبة للجميع. وينبغي على الولايات المتحدة اغتنام هذه اللحظة قبل أن يفوت الأوان.

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
يرى الباحث سيمون سيرفاتي استناد العلاقات الخارجية بجامعة أولد دومينون الأميركية، أنه من المؤكد أن روسيا ستكون الخاسر الرئيسي في الحرب ضد أوكرانيا، بغض النظر عما سيحدث بعد ذلك، ولكن الحاجة إلى التواصل مع روسيا أيضا أمر ليس أقل تأكيداً. ويقول سيرفاتي الرئيس (الفخري) لكرسي زيجينيو بريجنسكي في الجيوستراتيجية والأمن العالمي بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنتريست» الأميركية، إن الوضع الحالي يتسم بالغموض فيما يتعلق

بما ينبغي عمله أو توقعه. ففي الولايات المتحدة تعد الديمقراطية الأميركية في خطر، وفي الخارج هناك حرب مأساوية تشهدها أوكرانيا، ولا يعرف أحد ما سيحدث في المستقبل.

قرب أوكرانيا، لا يمكن لأي من الطرفين الانتصار فيها، ولكنهما يرفضان إنهاءها. وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل شهرين، قائلاً: «لم نبدأ أي شيء بعد». ورغم الدلائل المتزايدة على فشل روسيا، فإنها ما زالت تسيطر على الحرب، التي بدأها بوتين لأنه يتحكم في تصعيداتها التي مستوى لا يستطيع تصور أن أوكرانيا قادرة على تحملها أو أن يجزئ الغرب على التفكير فيه. ورغم

كما تساءل سيرفاتي قائلاً: «إن، ألم يحن الوقت للتفكير في الطريق الذي نسير فيه جميعاً، وأن نستخدم المكابح قبل فوات الأوان». فلنتذكر لحظة سراييفو،

موسكو، ربما سيكون هناك شخص أسوأ بعد بوتين.

ومن المؤكد أن فكرة التواصل مع روسيا تعد مزعجة أخلاقياً، بعد أن أدى «خطأ غزوها الأخلاقية، وتدهور اقتصادها، وتبدد قوتها العسكرية. وقد يثار التساؤل التالي: «لماذا لا ننهي ما بدأه بوتين وننهي روسيا معه؟» وهنا ينبغي الحذر من أن بوتين لن يتغير لأن روسيا لن تتغير. وسوف تؤدي العقوبات التي لا نهاية لها إلى تحويل الأستياء العام بعيداً عنه نحو الغرب لجهة جديدة من المواجهة. وأي اشتباك جديد سوف يكون أكثر خطورة من الحرب الباردة بسبب مشاركة الصين الكاملة ومجموعة طموحاتها وأوجاعها التاريخية. وقال

إلى طريق اللوفاق مع الاتحاد السوفياتي بعد أخطر استفزاز قام به. وما سيحدث لبوتين في المستقبل أصبح أكثر وضوحاً الآن رغم معدل شعبيته التي ما زالت مرتفعة بطريقة مذهلة. وينبغي تذكر أن أقول نجم خروشوف بعد فشله في أزمة الكاريبي، حدث بعد نحو عامين من الحدث نفسه. والأمر مجرد وقت قبل أن ينتهي الأمر بالنسبة لبوتين أيضاً. ومع ذلك، هل الإطاحة به ستتمل أي اختلاف؟ فتولي لينونين بريجنيف السلطة أدى إلى عقدين من المواجهة العالمية. وفي الوقت الحالي يطالب منتقدو بوتين بمزيد من الحرب، وليس أقل، وبعدها أقل من الخطوط الحمراء وليس أكثر. وفي ظل عدم توفر قاعدة سياسية متوقفة بها في

بما ينبغي عمله أو توقعه.

ففي الولايات المتحدة تعد الديمقراطية الأميركية في خطر، وفي الخارج هناك حرب مأساوية تشهدها أوكرانيا، ولا يعرف أحد ما سيحدث في المستقبل.

قرب أوكرانيا، لا يمكن لأي من الطرفين الانتصار فيها، ولكنهما يرفضان إنهاءها. وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل شهرين، قائلاً: «لم نبدأ أي شيء بعد». ورغم الدلائل المتزايدة على فشل روسيا، فإنها ما زالت تسيطر على الحرب، التي بدأها بوتين لأنه يتحكم في تصعيداتها التي مستوى لا يستطيع تصور أن أوكرانيا قادرة على تحملها أو أن يجزئ الغرب على التفكير فيه. ورغم

كما تساءل سيرفاتي قائلاً: «إن، ألم يحن الوقت للتفكير في الطريق الذي نسير فيه جميعاً، وأن نستخدم المكابح قبل فوات الأوان». فلنتذكر لحظة سراييفو،

الحصول على مقاتلات «إف - 16» مشيراً في الوقت ذاته إلى أن الصناعات الدفاعية في تركيا وصلت إلى مستوى لم يكن أحد يفكر في أنها ستصل إليه.

وأضاف كالبين في مقابلة تلفزيونية ليل الخميس - الجمعة، أن أطراف مشروع تحديث المقاتلة «إف - 35» يمكنهم الاستمرار في طريقهم من دون تركيا، لكن تركيا لن تكون أبداً دون بدائل.

من جانبهم، أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن مقاتلات «إف - 16» تجري بشكل طبيعي، وبالطبع توجد أصوات في الكونغرس دفعت الجميع إلى التساؤل ما إن كان سيتم فرض عقاب أو شروط. ولكن المحادثات الفنية تجري بشكل طبيعي».

وأضاف جاويش أوغلو، في

أكدت أنها لن تبقى بلا بدائل وستطور قدراتها المحلية

## تركيا تلوح بمقاتلات «سو - 35» في حال رفضت واشنطن تزويدها بـ«إف - 16»



«إف - 16» تركية خلال مناورات لحلف «الناتو» في البحر المتوسط 15 سبتمبر الحالي (أب)

القديمة من هذا الطراز كبديل عن حرمانها من الحصول على مقاتلات «إف - 35» بعدما حصلت على منظومة الدفاع

مقاتلات إف - 16 المتوفرة لدينا... لا ينبغي النظر إليها على أنها أصوات... تركيا لا تعدم الخيارات... ربما لن تحتاج إلى أي أنظمة بديلة بالامكانيات التي سوفرها للأنظمة الوطنية... أتمنى أن نتكمن من إنجاز هذه العملية بسرعة ولا نحاج إلى أي من هذه البدائل... نحن طموحون للغاية بشأن تحديث طائرات إف - 16».

وأخرجت الولايات المتحدة تركيا من برنامج متعدد الأطراف يشرف عليه حلف شمال الأطلسي (الناتو) لتصنيع وتحديث مقاتلات «إف - 35» التي تنتجها شركة «لوكهيد مارتن» الأميركية بسبب حصولها على منظومة «إس 400» من روسيا في صيف عام 2019.

وطلبت تركيا من الولايات المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، الحصول على 40 طائرة «إف - 16» حديثة و80 من معدات التحديث لطائراتها

بليكن ووانغ يرسمان خريطة طريق نقاط التوافق والخلاف قبل قمة بايدن وشي

أميركا تحذر من «الاستفزازات»... والصين ترفض «الإشارات الخطيرة» لتايوان



وزير الخارجية الصيني وانغ يي خلال لقائه كلمة بلاده أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك أمس (إ.ب.أ)



وزيرا الخارجية الأميركي والصيني خلال اجتماعهما في نيويورك أول من أمس (رويترز)

خطاب القاه أمام مركز أبحاث «جمعية آسيا» في نيويورك في علاقات الصين والولايات المتحدة، وأكد أن «استقلال تايوان يشبه وحيد قرن ضخماً هانجا ينجم نحونا ليهاجمنا. يجب وقفه بحزم». وأضاف: «مخلما لا تسمح الولايات المتحدة بأن تُقتطع منها هاواي، بحق للصين المطالبة بتوحيد البلاد». لكن وانغ عبّر عن موقف لصالح إزاء بايدن. وأكد أن بايدن وشي يسعيان إلى «إنجاح العلاقات الصينية - الأميركية»، وإلى «الابتعاد عن النزاع والمواجهة».

وسبق لقاء بليكن ووانغ اجتماع بين وزراء خارجية المجموعة الرباعية الأسترالية والهند واليابان والولايات المتحدة، والذي أصدر بياناً يشير إلى منطقة المحيطين الهندي والهادئ، قائلاً: «إننا نعارض بشدة أي إجراءات أحادية تسعى لتغيير الوضع الراهن أو زيادة التوترات في المنطقة».

وفي إطار مرتبط، قال مسؤول أميركي إن نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس ستناقش أمن تايوان خلال اجتماعات ثنائية مع زعماء حلفتي الولايات المتحدة اليابان وكوريا الجنوبية عندما تزورهم الأسبوع المقبل.

شدد على «الضرر الذي يمكن أن يلحق بالعلاقات الصينية الأميركية في حالة قيام بكين بدور أكثر نشاطاً لدعم الحرب في أوكرانيا»، معتبرين عن «التفاؤل الحذر في شأن التعليقات الأخيرة للقادة الصينيين حول مخاوفهم بخصوص الحرب وعواقبها». وقال برايس إن بليكن «سلط الضوء على التداعيات في حال قدمت جمهورية الصين الشعبية الدعم لغزو موسكو لدولة ذات سيادة». ويشير مصطلح «الجمهورية الصين الشعبية» إلى الاسم الرسمي للصين.

وانعكس ذلك فعلاً في لقاء هو الأول منذ بدء حرب أوكرانيا بين الوزير الصيني ونظيره

الصيني. وكشف أن بليكن «شدد على أن الحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان أم بالغ الأهمية للأمن والإزدهار الإقليمي والعالمي».

وقال مسؤول آخر إن تايوان كانت المحور الذي دارت حوله المحادثات «المباشرة والصادقة» على مدى 90 دقيقة بين بليكن ووانغ، مضيفاً أنه «من جانبنا، أوضح وزير الخارجية أن الحفاظ على السلام والاستقرار عبر المضيق أمر مهم للغاية، وفقاً لسياسة الصين الواحدة التي نلتزمها منذ زمن طويل ولم تتغير».

وفي ما يتعلق بروسيا، قال مسؤولون أميركيون إن بليكن

الصين، في ما اعتبر تجاوزاً نادراً لسياسة «الغموض الاستراتيجي» في شأن تايوان والذي يقضي بعدم توضيح ما إذا كانت واشنطن سترد عسكرياً أم لا على أي هجوم على تايوان. لكن بايدين نفسه عاد وتحدث لاحقاً بلغة أكثر تصالحية مع الصين من على منبر الدورة السنوية 77 للجمعية العامة بلينكن طالب بوقف «الأعمال الاستفزازية» الصينية ضد تايوان، ما استدعى تحذيراً قوياً من نظيره الصيني وانغ في الذي شد على مخاطر إرسال إشارات «خطيرة للغاية» للجزيرة التي تتمتع بالحكم الذاتي.

وتعتبر الصين جزيرة تايوان المتنتعة بالحكم الذاتي، جزءاً من أراضيها، ولم تستبعد القوة لإعادة توحيدها مع البر الرئيسي، علماً أنها كثفت في الأشهر الأخيرة نشاطها العسكري في المنطقة. ويأتي تصاعد هذا النشاط، جزئياً على الأقل، رداً على زيارات رفيعة المستوى لأعضاء من الكونغرس الأميركي إلى تايبيه، عاصمة تايوان، بما في ذلك زيارة رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، ومبعيبات الأسلحة الأميركية المتزايدة للجزيرة.

وأطلق الرئيس جو بايدن أخيراً تصريحات أبدى فيها استعداداته لإنزال قوات أميركية للدفاع عن تايوان إذا هاجمتها

قلق جديد لأوروبيين في زمن المواجهة المفتوحة مع موسكو

إيطاليا اليوم أمام الفصل الأخير من صعود اليمين المتطرف إلى السلطة

صيغة هجينة بين نظام الأغلبية والنظام النسبي، «يكافئ» التحالفات التي تتشكل قبل الانتخابات، حيث إن 37 في المائة من المقاعد تعطى على أساس قاعدة الأغلبية الجغرافية التي تقوم على انتخاب مرشح واحد هو الذي يجمع أكبر عدد من الأصوات. وتفيد آخر التقديرات بان الائتلاف اليميني قد يحصل على 90 في المائة من هذه المقاعد التي يعدها 147.

تحدد الإشارة إلى أن أحزاب اليسار، كعادتها في إيطاليا، تخوض هذه الانتخابات في تحالفات صغيرة وضيقة، لا بل أحياناً منشطة على ذاتها داخل الحزب الواحد. يذكر أن إيطاليا غيرت قانونها الانتخابي خمس مرات في العقود الثلاثة المنصرمة، ومن المرجح أن يبادر الائتلاف اليميني، في حال الفوز، إلى تعديل القانون الحالي، كما دعا في برنامجه الانتخابي إلى رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب ومنحه صلاحيات واسعة على غرار النظام الرئاسي الفرنسي.

الغرب». ولم تنفع التوضيحات اللاحقة التي صدرت عن حزب برلوسكوني مؤكدة تأييده للموقف الغربي الموحد من التصريحات التي أعلنها في 17 أيلول، والتي أعلنت أن إيطاليا ستدعم أوكرانيا في حال نشوب حرب بينها وبين روسيا. وقال برايس إن بليكن «سلط الضوء على التداعيات في حال قدمت جمهورية الصين الشعبية الدعم لغزو موسكو لدولة ذات سيادة». ويشير مصطلح «الجمهورية الصين الشعبية» إلى الاسم الرسمي للصين.

وانعكس ذلك فعلاً في لقاء هو الأول منذ بدء حرب أوكرانيا بين الوزير الصيني ونظيره

الأساسية التي قوامها الاتحاد الأوروبي، وهو الذي دفع المستشار الألماني أولاف شولز إلى التصريح مؤخراً بأن فوز ميلوني سوف يأخذ إيطاليا في الاتجاه السياسي الأول في أوروبا، فتتورق أوروبا، مؤكدة وجوب احترام نتائج الانتخابات الديمقراطية التي جددت ولايتها للمرة الثالثة، ورفضة القرار الأوروبي حرمان المجر من المساعدات المالية، ومشددة مرة أخرى على موقفها المعروف، وملخصه «أن سياسة المؤسسات الأوروبية خاصة للنقاش، والأولوية للمصالح الوطنية».

المسؤولون الأوروبيون، الذين يحرصون كثيراً على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، لا يخفون قلقهم من وقوع إيطاليا في قبضة اليمين المتطرف في هذه المرحلة من الإصلاحات المهمة المطروحة أمام المشروع الأوروبي وطرائق عمله، وسعى لتحرير مع موسكو التي تسعى لتحريك بيادها داخل الاتحاد الأوروبي لضرب وحدة الموقف من العقوبات والمساعدات العسكرية لأوكرانيا. هذا القلق المتنامي على وقع التصعيد الأخير في الموقف

النتائج النهائية جيورجيا ميلوني، الطالعة من صفوف الحزب الفاشي، كاول رئيسة للحكومة في تاريخ إيطاليا. لكن القلق الذي يسود الأوساط الأوروبية منذ سقوط المفاجئ لحكومة ماريو دراغي مطلع الصيف الماضي، له ما يكفي ويريد من مبررات على الجبهات السياسية والاقتصادية، رغم الجهود التي بذلتها ميلوني في الأسابيع الأخيرة للطمين المؤسسات الأوروبية خاصة خطابها السنوي، الذي رفع شعبية حزبا من 4 في المائة في انتخابات عام 2018 إلى 25 في المائة، إذا صحت التوقعات التي ترجح فوز الائتلاف اليميني بما يزيد عن 60 في المائة من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب.

يتزامن الوصول المتوقع لليمين المتطرف إلى الحكم في إيطاليا مع وصول حزب «النازيين الجدد» إلى السلطة في السويد، التي تعد من أكثر الدول اعتدالاً في أوروبا، ومع احتداد الصدام بين المفوضية الأوروبية والمجر حول الاحتمال لقواعد المشروع الأوروبي، واحترام المبادئ والقيم

كيف أثر انسحاب مالي من «القوة الإقليمية» على مكافحة الإرهاب؟

كافية، وعدم توافر الإمكانيات المالية»، ولفت إلى أن «تشاد هي من ستتحق قيادة المجموعة الآن نظراً لدورها الفاعل في مكافحة الإرهاب، والحركات الخطرة، وكونها تضم أقوى جيوش المنطقة».

بدورها، تقول توفيق إن «الخلاف بين مالي وفرنسا، ورفضها لأي وجود أجنبي، ربما كان أحد أسباب تمسك باماكو بموقعها»، لافتة إلى المظاهرات التي شهدتها مالي مؤخراً ضد الوجود الأجنبي.

وتشير الباحثة في الشؤون الأفريقية إلى «صراع القوى الإقليمية» على «الوجود في أفريقيا». وتقول إنه «في حال تدهورت الأوضاع قد تلجأ دول غرب إفريقيا إلى روسيا، في ظل الخيبات الفرنسية، كما أن الولايات المتحدة تسعى لإيجاد مناطق نفوذ لها في المنطقة»، مشددة على «أهمية دور الاتحاد الأفريقي والإيساف في مساعدة الدول الأفريقية على مواجهة الإرهاب».

والخميس الماضي، أعلنت ألمانيا وفرنسا، اعترافهما مواصلة القيام بمهام في منطقة الساحل الأفريقي من أجل توفير الأمن في المنطقة، التي تشهد حسب مراقبين، تنامياً للنفوذ الروسي من خلال قوات «فاغن».

كيف أثر انسحاب مالي من «القوة الإقليمية» على مكافحة الإرهاب؟

ويعود تاريخ تشكيل مجموعة دول الساحل الخمس إلى عام 2014، حيث اتفقت كل من موريتانيا وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي على تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمكافحة المتطرفين. لكن مالي قررت في مايو (أيار) الماضي، الانسحاب من «القوة العسكرية المشتركة»، بعدما «مُنعت من تولي رئاسة التكتل الإقليمي المكون من الدول الخمس»، وعزت انسحابها من التحالف العسكري إلى «فقدان استقلاليتها»، ومعاناتها من «الاستغلال» من الدول الأربعة.

وتعد منطقة الساحل الأفريقي من أكثر المناطق التي عانت مؤخراً من هجمات إرهابية، نفذتها تنظيمات مختلفة، أبرزها «القوة الإسلامية الإسلامية» و«القاعدة»، وبحسب الباحثة في الشؤون الأفريقية، المنسق العام مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، الدكتورة فرمين توفيق، التي أكدت في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «انسحاب مالي من القوة المشتركة، الممولة من الاتحاد الأوروبي، يزيد الوضع سوءاً»، موضحة أن «جيش مالي يعد أكثر الجيوش خبرة في المنطقة نظراً لاحتكاكه بالغرب، تحديداً فرنسا».

وأشارت توفيق إلى أن

في الذكرى الأولى لإعلان تحالف «أوكوس»

الجديدة، وهي من طراز «كولومبيا»، إن إنتاج تلك الغوصات سيدخل مع جهود الولايات المتحدة لبناء غوصات خاصة، ما لم يتم بذل جهد كبير لتوسيع القاعدة الصناعية الأميركية. وأضاف بابانو: «إذا كنا سنضيف بناء غوصات إضافية إلى قاعدتنا الصناعية، من دون استثمارات كبيرة، فسبؤدي ذلك إلى ضرر كبير لنا الآن».

ونقلت الصحيفة عن قبطان أميركي سابق لأحدى الغوصات قوله، إنه تم إجراء توسيع قدرة المتواضع جداً في مشاركة معلومات الدفع النووي البحرية الحساسة، مع دعوة الطلاب الأستراليين إلى معاهد القوة النووية البحرية الأميركية والبريطانية. لكنه أضاف أن هناك الكثير من العمل المطلوب قبل أن تتمكن أستراليا من نشر أولى غوصات النووي عام 2030. وأكد أن أفضل التزام هو قيام أستراليا بتحويل توسيع قدرة بناء الغوصات النووية في الولايات المتحدة، واقترح إدارة بايدين إنفاق 2,4 مليار دولار على مدى السنوات المقبلة، بينها 750 مليون دولار في موازنة عام 2023 للمعرضة على الكونغرس، لزيادة قدرة الولايات المتحدة على بناء غوصات جديدة. وأكد بيان قادة «أوكوس» أن التحالف خطا خطوات كبيرة في مسار التعاون بشأن مبادرات القدرات المتقدمة، مثل تكنولوجيا تفوق سرعة الصوت ومضاداتها، وقدرات الحرب الإلكترونية والسيبرانية، والدكاء الاصطناعي والاستطلاعية، والتقنيات الكمية، والقدرات الإضافية تحت سطح البحر.

كما أنه يواصل تعزيز المزيد من مشاركة المعلومات والتكنولوجيا وتعزيز التكامل الأعمق لقواعدنا الصناعية وسلاسل التوريد وتسريع مشاريع الابتكار الدفاعي لدعم المزيد من التقدم في هذه المجالات.

في الذكرى الأولى لإعلان تحالف «أوكوس»

واشنطن، إيلي يوسف

في الذكرى السنوية الأولى لإعلان تحالف «أوكوس» بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، أعلن قادة البلدان الثلاثة، أن التحالف قد توسع نطاقه، وهو خطوة مهمة منذ عام. وقال بيان مشترك إن التحالف يقف متحداً لدعم نظام دولي يحترم حقوق الإنسان وحكم القانون والحل السلمي للخلافات بدون إكراه.

وأضاف البيان القد حققنا قدراً كبيراً من التقدم في مدى الأشهر الـ12 الأخيرة، لناحية استحواد أستراليا على غوصات مسلحة بأسلحة تقليدية تعمل بالطاقة النووية... نحن ثابتون في التزامنا باستحواد أستراليا على هذه القدرة في أقرب وقت ممكن». يأتي ذلك فيما كشفت تقارير صادرة عن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن «تناقش أفكاراً» بهدف تسريع عملية بناء وتسليم تلك الغوصات، بما في ذلك التفكير في إمكانية تصنيع بعضها في أستراليا نفسها، بسبب تصاعد التوترات مع الصين.

وفيما أكد بيان القادة الثلاثة التزامهم ضمان أعلى مستوى من السلامة والأمن النووي والإشراف في هذا السعي، شددوا على أن أستراليا «لا تسعى إلى الحصول على أسلحة نووية ولن تحصل عليها».

وبحسب صحيفة «بول ستريت جورنال»، فإن تسليم أستراليا الغوصات الأولى، مخطط له أن يتم منتصف عام 2030. لكن واشنطن تريد تسريع بناء الغوصات الثمانية، وتبحث في تصنيع بعضها في أستراليا. لكن الأمر يواجه عقبات عدة، ويحتاج جهوداً كبيرة طويلة الأمد. وأضافت أنه في أغسطس (آب) الماضي، قال الاميرال سكوت بابانو، المسؤول عن بناء الغوصات النووية



## النساء... في جمهورية القهر المقدس

كل برعم تحريري أو واعد في منطقتنا.

لقد احتلت مؤخراً جثة مهسا أميني أحد ركني المشهد الإيراني الذي يحتل ركنه الآخر «شرطة الأخلاق» و«دوريات الإرشاد»، بما يضمن تطفيل الشعب ونسائه «القاصرات» خصوصاً.

فمهسا أميني هي المحكوم عليها مرتين، بوصفها امرأة وبوصفها كندية، وهذا فضلاً

وعائلتها المتضامنين معها فهم الحاكمون مرتين، على كونها مواطنة في جمهورية المالاي لا تحسد على مواظمتها هذه. أما قاتلو مهسا وقاتلو المتضامنين معها فهم الحاكمون مرتين، مرة في هذه الحياة بوصفهم شرطة، ومرة في ما بعد الحياة بوصفهم حراس الأخلاق.

وهي جولة أخرى من جولات المواجهة مع النظام، فمنذ انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية أواخر الثمانينات، التي استخدمتها السلطة لكبت التناقضات وإخمادها، باتت العلاقة الصراعية بالغة الشفافية: كل جيل يمتزج بهذه

السلطة أحتجاجاً وهي تتمزج به قمعاً. فضلاً على تحركات المناطق والقوميات، تحرك الطلاب في 1999، وحلت «الثورة الخضراء» في 2009، ثم الاحتجاجات الاقتصادية في 2017 - 2018، والاحتجاجات على ارتفاع أسعار الوقود في 2019 حين قتل 304 أشخاص واعتقل 7 آلاف، وصولاً إلى احتجاجات 2020 رداً على إسقاط طائرة مدنية إيرانية قتل على متنها 176 ركاباً.

والديكور الذي لازم المواجهات الإيرانية جداً: سرعة تنسيب المطالب وإحراق العلم وهتاف «الموت للديكتاتور» واقترب أعمال الاحتجاج من الجازار، فضلاً على الأعمال الرمزية المعقدة كقصر النساء وشورهن وإحراق الحجاب القسري. ومن جهة أخرى، للحدوث القتل المباشر للمتظاهرين وقطع الإنترنت وسبل التواصل مع الخارج، واستفزاز الجماهير والتعذيب الكبير في المفاوضات بشكل خاص. دائماً الإعلان عن اعتقال «أجانب» واستفزاز اللغة إيها عن «المخططات المشبوهة».

وإذا صَحَّ أن مقتل أميني وتداعياته لن تكون كافية لإطاحة النظام، بقي أن العناصر التي تتصارع أكثر من أن يكون المرابح: فألى الضغط الدائم على النساء، هناك وضع اقتصادي غير مسبق في إيلامه، واحتمال أن تستيقظ مجدداً مسائل الأليات القومية، والتعريف الكبير في مفاوضات فيينا، تهاك عن الأخبار المتضاربة حول الأحوال الصحية للمرشد على خائنتي وما قد تغيره وفاته من أزمة وراثة داخل الفئة الحاكمة.

ولن يكون من المبالغة القول إن المرأة الإيرانية تقصر عمر النظام، وقد تضطّره إلى تقديم تنازلات، إما على جهة العلاقات مع الخارج، أو على جهة الحجاب القسري و«شرطة الأخلاق»، أو ربما على التقييد معها، لكن في الحالات جميعاً، يتأكد أن كل إنجاز تحرزه نساء إيران إنجاز لشعب تلك الأمة، بل لشعوب الشرق الأوسط برتقة. عاشت المرأة الإيرانية.



حازم صاغية

في منطقة الشرق الأوسط عموماً، وفي إيران خصوصاً، تبدو المرأة أقرب إلى حالة أو مفهوم. ما هو أبعد من اضطهادها لمجرد أنها امرأة، كونها تشكل حالة مرجعية للقياس: ذاك أن الحكوميين إنما يشبهون، حيال السلطة، نساء مُعنفات في بيوت يحكمها الاستبداد الذكوري. والشيء نفسه يقال في الجماعات المظلومية التي يُمنع عنها الاستقلال أو الانفصال مثلما يُمنع الطلاق من زوجة موهوبة.

ومنذ مائة سنة ونصف، ظهرت أصوات عرب، من مثقّفين وكتّاب، تحتج على واقع كهذا، مطالبة بالمساواة بين الجنسين وتعليم النساء. وقد عرفت منطقتنا القليل من اللحظات المضيئة التي تخلّت العنم الكامل، إلى أن حلت ثورة 1979 الخمينية في إيران. ماذا 1979، وأين تكمن خصوصية ذلك الحد؟

بالطبع لم يولد اضطهاد المرأة في الشرق الأوسط ذاك العام، كما لم تكن إيران دائماً من قلاعها النشطة. على العكس تماماً، بدت سلطة الشاه، في ما خض حقوق المرأة ومساواتها، متقدمة نسبياً، وهي حاولت بطريقتها تحقيق إنجازات تواكب إنجازاتها على صعيد الإصلاحات الزراعية ممّا عُرف يومها بـ«الثورة البيضاء».

لكن ثورة 1979 التي قادها رجل سبق أن انتفض في 1963 ضدّ الإصلاحين المتلعّنين تحديداً بالمرأة وبتوزيع الأرض، قدمت إسهامين خطيرين في هذا المجال:

من جهة، جاء استبعاد النظام الجديد للنساء جزءاً من عملية ثورية وجمهورية. وقد كان الشائع، بل المسلّم به، أن عملية كهذه تحرّر المرأة وتساوي بين المواطنين. بيد أن الثورة والجمهورية هاتين استندتا إلى نظرية «ولاية الفقيه» التي تنصّب رجال الدين حكّاماً يقف على رأسهم واحد منهم موصل بالله، وبالجمهورية أن تفعل، شلب الرجال حقوقهم أسوة بالنساء.

هكذا بات قهر المرأة مؤلجاً بالمعنى الحديث للكلمة، فضلاً على المعاني القديمة والتقليدية. وصبّت في الألبنة هذه أصوات «مناهضة الإمبريالية» الذين خانوا ولاعهم لقيم الحيادية والمساواة منحازين إلى الولي الفقيه لجزء كونه «بناهض الإمبريالية». هكذا التصقت برامجهن بيرنامجه، حتى إذا نهار الاتحاد السوفياتي ومعسكره بعد عقد، تحول الالتصاق إلى التحاق كامل بحبيب وحيد.

لكن من جهة أخرى، نجحت الردة الخمينية، بسبب تدزعهما بالدين ومزايديتها بالقدس، في إحراج المتحرّدين المصائبين بالنفور من القديم إنما المتخوئين أيضاً من الجديد. هكذا جرت المنطقة إلى منافسة ضارية على قهر النساء بوصفهن وإحداً من بنود ثقافة معادية لـ«القيم الغربية»، تعمد

سلمان فتحت نافذة أمل للوساطة، والعقلانية، في إنهاء الأزمة بأوكرانيا، ومنحت شعوراً بان الوساطة الفاعلة قد تحدث تغييراً بالآزمة.

ومعلوم أن الأزمة في أوكرانيا معقدة جداً، والقضية ليست قضية وساطة مبسطة، أو سهلة، لإنها، لكن المقصود أن ولي العهد السعودي أثبت أن هناك طريقاً ثالثاً للآزمة، وقد يقود إلى حلول، أو حتى تخفيف التصعيد، وتجنب ما قد يكون كارثياً.

وعليه، فإن ما حققته السعودية بهذه المبادرة، وعبر ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، يبعث للجميع برسالة أفضل الجهود، وقد تقود لأفضل الحلول، بدلاً من هذه الحرب المدمرة.

وبلا غرور إن المملكة العربية السعودية لا تبحث عن دور، وإنما الدور هو من يسعى وراء المملكة.

ومؤخراً سألت مسؤولاً سعودياً عن السياسة السعودية الخارجية، وما مرتكزاتها، فقال لي دون تردد، إن «السياسة السعودية الخارجية معنية بالتنمية... التنمية... التنمية». وهذا الأمر واضح، ومنذ اتفاق العلا، وما تلاه، من جولات خليجية، وعربية، وإقليمية.

والأمر واضح منذ قيادة السعودية لقمة العشرين، وحتى قمة جدة الخليجية العربية - الأميركية، والأن مع المبادرة الإنسانية التي حققها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بإطلاق سراح المحتجزين من خمس دول.

ملخص القول أن مساعي الحل، بدلاً من هذه الحرب ولي العهد الأمير محمد بن

## السعودية الطريق الثالث



طارق الجميد

على رسوخ المنهج. في مايو (أيار) 2010، زار خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز النرويج، وكان وقتها أميراً للنرويج.

في تلك الزيارة، تساءل وزير الخارجية النرويجي عن دور السعودية في أفغانستان، وأهمية أن يكون لها دور، فقال الملك سلمان: «اسمح لي أن أقول

نجاح مساعي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في المبادرة الإنسانية التي أسفرت عن إطلاق أسرى خمس دول في إطار عملية تبادل محتجزين بين روسيا وأوكرانيا، تعني أن هناك طريقاً ثالثاً للحرب في أوكرانيا.

مساعي ولي العهد التي تكثرت بإطلاق 10 أسرى من مواطني المغرب والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والسويد وكرواتيا، هي مساع إنسانية دون شك، لكنها رسالة واضحة بأن الدبلوماسية والعقلانية قد تسهمان في الخروج من هذا الصراع المدمر.

المبادرة التي قادها ولي العهد بعثت برسالة مفادها أن السعودية قد تكون الطريق الثالث للخروج من هذه الأزمة، أو تقليل مضارها، بدلاً من الأثران

المتوقعة - الداعمة لهذا الاتجاه. ففي مكتبها الجديد في مالقة - إسبانيا، يتوقع المصرفيون المتدنون أن يحصلوا على نصف راتب أقرانهم السنوي في لندن - أي 100 ألف دولار وفقاً لبعض التقارير - مقابل الحصول على فرصة الحياة بشكل دائم في القارة الأوروبية. ساعات عمل تقليدية أكثر، ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وتكلفة المعيشة الأقل، ومتوسط العمر المتوقع أطول - إنه نوع القوة الناعمة التي تريد أن تستثمر بها أوروبا.

هذا هو الحلم، على أي حال. لكن الواقع الاقتصادي الذي يواجه أوروبا مع تصعيد الحرب في أوكرانيا يبدو مختلفاً للغاية. إن صدمة مستويات المعيشة المتعددة السنوات تلوح في الأفق في مختلف البلدان الأوروبية مثل إسبانيا، وإيطاليا، وفرنسا، خاصة ألمانيا؛ حيث تنخفض الأجور الحقيقية بسرعة أكبر من هبوط مثيلاتها في الولايات

المتحدة؛ حيث تبدو الحياة أفضل. وسوف يكون لزاماً على الأوروبيين التعامل مع مقدار أقل من الطاقة، وناتج محلي أقل، ودخل متاح أقل، ومعدلات تضخم أعلى، وتكاليف واردات أعلى، مع التضاربات الاجتماعية التي تنذر بخطر حقيقي.

وفي حين تتسابق أوروبا إلى نبذ الاعتماد الألماني الهائل على الغاز الروسي الرخيص، يتلشى الأمل في زوال الأوجاع الاقتصادية بحلول الربيع المقبل. ويرغم جهود مواجهة سياسة قطع الغاز عن أوروبا عبر تكديس الاحتياطات للششاء، فإن أغلب هذه الجهود قد تُستنفد بحلول مارس (آذار) المقبل. وسوف تواصل أسعار الطاقة الارتفاع مع استمرار ندرة الإمدادات، ويتوقع خبراء الاقتصاد في «ويتش» بنك «إيمانويل باركلين» البريطاني، وعلى التوالي، انكماشاً اقتصادياً في منطقة اليورو نسبتة بين 2,2 و1,1 في المائة العام المقبل.

يواجه السجل الأوروبي في احتواء التفاوتات اختصاراً كبيراً كذلك؛ إذ تُخمل الطاقة والغذاء حصة أكبر بكثير من الإنفاق لصالح نسبة 20 في المائة الأدنى مقارنة بنسبة 20 في المائة الأعلى. وقد خصصت الحكومات الأوروبية ما يقدر

بـ 500 مليار يورو (496 مليار دولار) للتخفيف من تأثير ارتفاع الأسعار على المستهلكين. وتحتضن أيضاً بمبادرة كونها مُصدراً صافياً للطاقة؛ حيث انتقل ثلثا صادراتها من الغاز الطبيعي المسيل إلى أوروبا خلال يونيو (حزيران) الماضي. ويعكس لنا هبوط اليورو الضرب بالانفتاح التجاري، وسوف تضطر مُرغمة أيضاً إلى إنفاق مبالغ كبيرة لحماية سكانها.

ومن هنا، ما الذي يجعل بعض الشركات الأوروبية تحلم الآن بنوعية الحياة الأميركية؟ أسفر استقرار أسعار الغاز في الولايات المتحدة والدعم الحكومي للمصنعين عن تحول في الإنتاج لدى شركات مثل «فولكس فاغن» هناك، بينما أوقفت شركة «تسلا» خطط الاستثمار الألمانية، وفقاً لصحيفة «وول

ستريت جورنال»، وأدت تكاليف الطاقة المرتفعة إلى تخفيض الإنتاج لدى واحدة من كل 10 شركات ألمانية أو ربما تعطيله تماماً، وفقاً لاستطلاع أجرته إحدى المؤسسات الصناعية، ما لم شأنه الانتشار العرض عبر سلاسل التوريد لدى الشركاء التجاريين داخل وخارج أوروبا، بما في ذلك الصين -الموضع الآخر الذي يباشر الاتحاد الأوروبي الإقلال من الاعتماد عليه.

من المؤكد أن الولايات المتحدة شهدت ارتفاعاً في أسعار النفط والشركات، وفقاً لمركز أبحاث «بروغيل»، غير أن هذا المبلغ ليس إلا البداية. فالمملكة المتحدة، التي تسببت الإهمال الناجمة عن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي في إحراق الضرر بالانفتاح التجاري، وسوف تضطر مُرغمة أيضاً إلى إنفاق مبالغ كبيرة لحماية سكانها.

ومن هنا، ما الذي يجعل بعض الشركات الأوروبية تحلم الآن بنوعية الحياة الأميركية؟ أسفر استقرار أسعار الغاز في الولايات المتحدة والدعم الحكومي للمصنعين عن تحول في الإنتاج لدى شركات مثل «فولكس فاغن» هناك، بينما أوقفت شركة «تسلا» خطط الاستثمار الألمانية، وفقاً لصحيفة «وول

ستريت جورنال»، وأدت تكاليف الطاقة المرتفعة إلى تخفيض الإنتاج لدى واحدة من كل 10 شركات ألمانية أو ربما تعطيله تماماً، وفقاً لاستطلاع أجرته إحدى المؤسسات الصناعية، ما لم شأنه الانتشار العرض عبر سلاسل التوريد لدى الشركاء التجاريين داخل وخارج أوروبا، بما في ذلك الصين -الموضع الآخر الذي يباشر الاتحاد الأوروبي الإقلال من الاعتماد عليه.

من المؤكد أن الولايات المتحدة شهدت ارتفاعاً في أسعار النفط والشركات، وفقاً لمركز أبحاث «بروغيل»، غير أن هذا المبلغ ليس إلا البداية. فالمملكة المتحدة، التي تسببت الإهمال الناجمة عن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي في إحراق الضرر بالانفتاح التجاري، وسوف تضطر مُرغمة أيضاً إلى إنفاق مبالغ كبيرة لحماية سكانها.

ومن هنا، ما الذي يجعل بعض الشركات الأوروبية تحلم الآن بنوعية الحياة الأميركية؟ أسفر استقرار أسعار الغاز في الولايات المتحدة والدعم الحكومي للمصنعين عن تحول في الإنتاج لدى شركات مثل «فولكس فاغن» هناك، بينما أوقفت شركة «تسلا» خطط الاستثمار الألمانية، وفقاً لصحيفة «وول

من المؤكد أن الولايات المتحدة شهدت ارتفاعاً في أسعار النفط والشركات، وفقاً لمركز أبحاث «بروغيل»، غير أن هذا المبلغ ليس إلا البداية. فالمملكة المتحدة، التي تسببت الإهمال الناجمة عن الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي في إحراق الضرر بالانفتاح التجاري، وسوف تضطر مُرغمة أيضاً إلى إنفاق مبالغ كبيرة لحماية سكانها.

ومن هنا، ما الذي يجعل بعض الشركات الأوروبية تحلم الآن بنوعية الحياة الأميركية؟ أسفر استقرار أسعار الغاز في الولايات المتحدة والدعم الحكومي للمصنعين عن تحول في الإنتاج لدى شركات مثل «فولكس فاغن» هناك، بينما أوقفت شركة «تسلا» خطط الاستثمار الألمانية، وفقاً لصحيفة «وول

## الحياة في أوروبا ليست جميلة



ليونيل لوران

بنحو 500 مليار يورو (496 مليار دولار) للتخفيف من تأثير ارتفاع الأسعار على المستهلكين. وتحتضن أيضاً بمبادرة كونها مُصدراً صافياً للطاقة؛ حيث انتقل ثلثا صادراتها من الغاز الطبيعي المسيل إلى أوروبا خلال يونيو (حزيران) الماضي. ويعكس لنا هبوط اليورو الضرب بالانفتاح التجاري، وسوف تضطر مُرغمة أيضاً إلى إنفاق مبالغ كبيرة لحماية سكانها.

ومن هنا، ما الذي يجعل بعض الشركات الأوروبية تحلم الآن بنوعية الحياة الأميركية؟ أسفر استقرار أسعار الغاز في الولايات المتحدة والدعم الحكومي للمصنعين عن تحول في الإنتاج لدى شركات مثل «فولكس فاغن» هناك، بينما أوقفت شركة «تسلا» خطط الاستثمار الألمانية، وفقاً لصحيفة «وول

## في ذكرى اليوم الوطني السعودي

الملك عبد العزيز متضمناً الآتي: «نقدر لفضائله التي عممتها تركيبة حكم لا يعتبر سيادة الوطن وطمانينة الشعب من واجباته، ويقاسي اللبناني مختلف أنواع المعاناة، حلت مناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والتسعين، تحرك في النفوس التي زادتها إيجاباً ممارسات أهل الحكم بدولتيه، الدولة الرسمية والدولة الحزبية الرفيعة نبغاً وروافد، بعض التفاؤل بأن ما هو حاصل في السلوك السياسي من أهل الحكم أولئك، إلى زوال طين زمن العناد أم قصر دور الاستمرار، وأن الصراط المستقيم هو في نهاية الرهانات ما من الخير السير عليه إلى أن يستعيد لبنان ما هو واجب الأخذ به، تجاه الدولة التي تسعى أكثرية دول العالم إلى أفضل العلاقة الاستراتيجية ومعها الدول العربية باستثناء الأختين المعتلقتين سوريا ولبنان، وحققت من طرف القبضة الإيرانية التي تعطي من طرف اللسان شحناً ثورياً وطائفاً ومن اليد شحنتان، سلاحاً وصواريخاً ومسيرات،

في ظل هذه العتمة السياسية والديمقراطية التي عممتها تركيبة حكم لا يعتبر سيادة الوطن وطمانينة الشعب من واجباته، ويقاسي اللبناني مختلف أنواع المعاناة، حلت مناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والتسعين، تحرك في النفوس التي زادتها إيجاباً ممارسات أهل الحكم بدولتيه، الدولة الرسمية والدولة الحزبية الرفيعة نبغاً وروافد، بعض التفاؤل بأن ما هو حاصل في السلوك السياسي من أهل الحكم أولئك، إلى زوال طين زمن العناد أم قصر دور الاستمرار، وأن الصراط المستقيم هو في نهاية الرهانات ما من الخير السير عليه إلى أن يستعيد لبنان ما هو واجب الأخذ به، تجاه الدولة التي تسعى أكثرية دول العالم إلى أفضل العلاقة الاستراتيجية ومعها الدول العربية باستثناء الأختين المعتلقتين سوريا ولبنان، وحققت من طرف القبضة الإيرانية التي تعطي من طرف اللسان شحناً ثورياً وطائفاً ومن اليد شحنتان، سلاحاً وصواريخاً ومسيرات،

في ظل هذه العتمة السياسية والديمقراطية التي عممتها تركيبة حكم لا يعتبر سيادة الوطن وطمانينة الشعب من واجباته، ويقاسي اللبناني مختلف أنواع المعاناة، حلت مناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والتسعين، تحرك في النفوس التي زادتها إيجاباً ممارسات أهل الحكم بدولتيه، الدولة الرسمية والدولة الحزبية الرفيعة نبغاً وروافد، بعض التفاؤل بأن ما هو حاصل في السلوك السياسي من أهل الحكم أولئك، إلى زوال طين زمن العناد أم قصر دور الاستمرار، وأن الصراط المستقيم هو في نهاية الرهانات ما من الخير السير عليه إلى أن يستعيد لبنان ما هو واجب الأخذ به، تجاه الدولة التي تسعى أكثرية دول العالم إلى أفضل العلاقة الاستراتيجية ومعها الدول العربية باستثناء الأختين المعتلقتين سوريا ولبنان، وحققت من طرف القبضة الإيرانية التي تعطي من طرف اللسان شحناً ثورياً وطائفاً ومن اليد شحنتان، سلاحاً وصواريخاً ومسيرات،

في ظل هذه العتمة السياسية والديمقراطية التي عممتها تركيبة حكم لا يعتبر سيادة الوطن وطمانينة الشعب من واجباته، ويقاسي اللبناني مختلف أنواع المعاناة، حلت مناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والتسعين، تحرك في النفوس التي زادتها إيجاباً ممارسات أهل الحكم بدولتيه، الدولة الرسمية والدولة الحزبية الرفيعة نبغاً وروافد، بعض التفاؤل بأن ما هو حاصل في السلوك السياسي من أهل الحكم أولئك، إلى زوال طين زمن العناد أم قصر دور الاستمرار، وأن الصراط المستقيم هو في نهاية الرهانات ما من الخير السير عليه إلى أن يستعيد لبنان ما هو واجب الأخذ به، تجاه الدولة التي تسعى أكثرية دول العالم إلى أفضل العلاقة الاستراتيجية ومعها الدول العربية باستثناء الأختين المعتلقتين سوريا ولبنان، وحققت من طرف القبضة الإيرانية التي تعطي من طرف اللسان شحناً ثورياً وطائفاً ومن اليد شحنتان، سلاحاً وصواريخاً ومسيرات،

فيما حاجة الناس في هاتين الدولتين، وفي النصف الخارج على الشرعية من الدولة اليمنية، إلى العيش الكريم والجوار الأكرم، وما تتطلبه عاديات الأيام من نجدات لا يتأخر أمر إرسالها بكل كرم النجدة وسرعة تامين الوصول.

طوال سنوات العهد اللبناني الذي قاربت شمسهُ المكسوفة عموماً على الغروب، كانت المملكة من خلال الاحتفالات الرمزية من جانب سفارتها لدى لبنان تبعث بإشارات مفادها أنها دائماً مع هذا الوطن في زمن الضراء، وتزداد طمانينة عليه عندما تطرق مباحث السراء أحواله، وكل ذلك من دون أي مطالب باستثناء ما يصاغ بالتمنيات من نوع ألا يكون لبنان ساحة إيداء لها وللسائر دول العالم، ما دامت هذه لا تريد له شراً، ومثل هذه التقنيات لمصلحة استنقاذ وطمانينة شعبه وثبات صيغته، بل إنها محطة في خريطة طريق يضيف عليها المزيد من التثبيت والتطوير، ويحيت بيني مع الدول التي تريد لها الخير علاقة استراتيجية. وهنا يجد المرء مثل حالي

في ظل هذه العتمة السياسية والديمقراطية التي عممتها تركيبة حكم لا يعتبر سيادة الوطن وطمانينة الشعب من واجباته، ويقاسي اللبناني مختلف أنواع المعاناة، حلت مناسبة العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في ذكراه الثانية والتسعين، تحرك في النفوس التي زادتها إيجاباً ممارسات أهل الحكم بدولتيه، الدولة الرسمية والدولة الحزبية الرفيعة نبغاً وروافد، بعض التفاؤل بأن ما هو حاصل في السلوك السياسي من أهل الحكم أولئك، إلى زوال طين زمن العناد أم قصر دور الاستمرار، وأن الصراط المستقيم هو في نهاية الرهانات ما من الخير السير عليه إلى أن يستعيد لبنان ما هو واجب الأخذ به، تجاه الدولة التي تسعى أكثرية دول العالم إلى أفضل العلاقة الاستراتيجية ومعها الدول العربية باستثناء الأختين المعتلقتين سوريا ولبنان، وحققت من طرف القبضة الإيرانية التي تعطي من طرف اللسان شحناً ثورياً وطائفاً ومن اليد شحنتان، سلاحاً وصواريخاً ومسيرات،

وكيل التوزيع		وكيل الاشتراكات		الوكيل الاعلاني		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>الوكالة العامة للتوزيع</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للبوليبل</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>الرياض 11495</p> <p>ص.ب. 11495 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000 فاكس: +966 114429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@Saudimedia.sa</p> <p>https://saudimedia.sa/</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat</p> <p>+212 37262616</p> <p>+212 37260300</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait</p> <p>+965 2997799</p> <p>+965 2997800</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh</p> <p>+966 112128000</p> <p>+966 114401440</p>	
<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+966 38353838</p> <p>+966 38354918</p>		<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+966 38353838</p> <p>+966 38354918</p>		<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+966 38353838</p> <p>+966 38354918</p>		<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+966 38353838</p> <p>+966 38354918</p>		<p>الدمام</p> <p>Dammam</p> <p>+966 38353838</p> <p>+966 38354918</p>			



## هل حاول الإخوان المسلمون اغتيال العقاد؟



علي الغيم

العقاد بدأ هجومه على «الإخوان المسلمين» بعد إصدار محمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء ورئيس الحزب السعودي، قراراً بحل جماعة «الإخوان المسلمين» في 9 ديسمبر (كانون الأول) 1948.

مقالاته الهجومية في جريدة «الأساس» - كان من كتابها وكانت جريدة الحزب السعودي - نشر في 13 ديسمبر (كانون الأول) من ذلك العام.

بعد أن يورد رجاء النقاش مقتطفاً من مقال العقاد هذا (الحكومات وسماسة الفوضى) يعلق، قائلًا: «هذا أول تعليق للعقاد على قرار حل الإخوان. فهو ينكر على الجماعة استخدامها للعنف، وينكر عليها أنها من جماعات العمل المباشر مثل النازيين والفاشيين. ولكن السؤال هو: لماذا لم ينتبه العقاد لظاهرة العنف والعمل المباشر في جماعة (الإخوان المسلمين) إلا بعد أن اصطلمت الجماعة بالحزب السعودي سنة 1948؟ لماذا لم يعترض على فرق الجوال التي كونها (الإخوان)، والتي كانت تقوم على التدريب العسكري مثلها تماماً مثل فرق العاصفة النازية... لماذا لم يعترض على استخدام العنف، عندما كان هذا العنف موجهاً إلى حزب الوفد، كما وقع في أحداث بورسعيد سنة 1946؟ الإجابة عن كل هذه الأسئلة هي أن موقف العقاد من جماعة (الإخوان المسلمين)، لم يكن موقفاً فكرياً سليماً بل كان موقفاً حزبياً، ينظر إلى مصلحة الحزب الذي ينتمي إليه وهو الحزب السعودي. فإن كانت المصلحة هي مساندة (الإخوان) والتغاضي عن أخطائهم، وقف صامتا عن هذه الأخطاء، لا يشير إليها ولا يعترض عليها، أما إذا تناقضت مصلحة السعوديين مع (الإخوان)، فإن واجبه في هذه الحالة هو كشف أخطاء (الإخوان)

تضمن رداً على مقال كتبه رجاء النقاش عن كتاب عبد الرحمن بدوي «سيرة حياتي» تحت عنوان «علقة للعقاد»، ولعله لم ينس - أي رجاء - هجوم (الإخوان) على العقاد بإطلاق الرصاص في مسكنه، وظلت فتوة الجماعة، وفي مقابلة أحجم عن اتهامه هذا، ورمي التهمة على بعض أساتذته في كلية «دار العلوم»؛

وكننت المتسبب في هذا الغموض، لأنني لم أذكر اسم القنادة، ولم أذكر اسمها، لأن التسجيل التلفزيوني الذي نقلت منه نص شهادته، كانت الصورة فيه غير نقية، فلم أعرف على شعار القنادة المكتوب بخط صغير.

ومع أنني رأيت في هيئة المستضيف وسمعت من لغته ما يعلن عن سيما الصحوي، إلا أن هذا الأمر ليس كافياً لاستدلال على اسم القنادة. فهناك أكثر من قنادة صحوية. فبحثت عن تسجيل تلفزيوني آخر للمقابلة معه تكون الصورة فيه نقية، ثم عثرت على يوتيوب من البحث.

القنادة اسمها قنادة «لدليل». وقناة «لدليل» هي قناة إخوانية سرورية. وهذا ما جعل عبد الطيف عبد الحليم يغير - بسلاسة وملازمة - جهة الاتهام أو الجهة المتهم من (الإخوان المسلمين) إلى بعض أساتذته في كلية «دار العلوم». ولسان حاله كان يقول في اثنتائها: لكل مقام مقال!

قال عبد الطيف عبد الحليم، شاعر وناقد أكاديمي. يمتاز أسلوبه في الكتابة بقوة السبك، ومهارة الصياغة وجمال توليد العبارة وعذوبة الرثبة البلاغية، لكن بعض آرائه الثقافية وأحكامه النقدية، تعوزها الرصانة والزرانة وكبح الهوى والحد من التحيز المسرف.

في مقال كتبه تلميذه محمد متولي في ذكرى السادسة، أورد في صدر المقال أمثلة لما قلته في وصفه. أتذكر الموقع المنشور فيه المقال معلق، لأنه قد الإصلاح منها ثلاثة أمثلة:

قوله: صلاح عبد الصبور شاعر لا يساوي بصلته؛ وقوله: نزار قباني شاعر خفيف، يسعدك أن تقرأ ديوانه مسترخياً في القطار، ثم تلقي به من النافذة في نهاية الرحلة.

وقوله: محمد مندور أذكوبة من الأكاذيب الكبرى في حياتنا النقدية؛ لنرم ما قاله عن «الإخوان المسلمين» في مقال آخر، مقام مقالات كتابه «كتابات في النقد».

قال في مقال «وحي الأربعين» - «وحي الأربعين، ديوان شعر للعقاد»؛

«وحارب الجمود باسم الدين، وأصلى (الإخوان المسلمين) نارا من مراحه وحممه، وأطلقوا عليه الرصاص في داره - رأينا أثر الرصاص في نافذة البيت - وكان مبلغ قوله: الراي بالراي والجريمة بالعقاب».

وقال في مقال «العقاد بعد خمس وثلاثين سنة»: «وحارب الديكتاتورية باسم الدين، فاضل (الإخوان المسلمين) نارا حامية، وقال فيما قال: إن الله عز وجل لم يدع هذا الحق الذي تدعيه الجماعة، وذلك أنه لا يعاقب أحداً دون حساب، وأن الفكرة بالفكرة، والجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة مقيدة».

وقال في مقال «عقاديات»، الذي

تضمن رداً على مقال كتبه رجاء النقاش عن كتاب عبد الرحمن بدوي «سيرة حياتي» تحت عنوان «علقة للعقاد»، ولعله لم ينس - أي رجاء - هجوم (الإخوان) على العقاد بإطلاق الرصاص في مسكنه، وظلت فتوة الجماعة، وفي مقابلة أحجم عن اتهامه هذا، ورمي التهمة على بعض أساتذته في كلية «دار العلوم»؛

وكننت المتسبب في هذا الغموض، لأنني لم أذكر اسم القنادة، ولم أذكر اسمها، لأن التسجيل التلفزيوني الذي نقلت منه نص شهادته، كانت الصورة فيه غير نقية، فلم أعرف على شعار القنادة المكتوب بخط صغير.

ومع أنني رأيت في هيئة المستضيف وسمعت من لغته ما يعلن عن سيما الصحوي، إلا أن هذا الأمر ليس كافياً لاستدلال على اسم القنادة. فهناك أكثر من قنادة صحوية. فبحثت عن تسجيل تلفزيوني آخر للمقابلة معه تكون الصورة فيه نقية، ثم عثرت على يوتيوب من البحث.

القنادة اسمها قنادة «لدليل». وقناة «لدليل» هي قناة إخوانية سرورية. وهذا ما جعل عبد الطيف عبد الحليم يغير - بسلاسة وملازمة - جهة الاتهام أو الجهة المتهم من (الإخوان المسلمين) إلى بعض أساتذته في كلية «دار العلوم». ولسان حاله كان يقول في اثنتائها: لكل مقام مقال!

قال عبد الطيف عبد الحليم، شاعر وناقد أكاديمي. يمتاز أسلوبه في الكتابة بقوة السبك، ومهارة الصياغة وجمال توليد العبارة وعذوبة الرثبة البلاغية، لكن بعض آرائه الثقافية وأحكامه النقدية، تعوزها الرصانة والزرانة وكبح الهوى والحد من التحيز المسرف.

في مقال كتبه تلميذه محمد متولي في ذكرى السادسة، أورد في صدر المقال أمثلة لما قلته في وصفه. أتذكر الموقع المنشور فيه المقال معلق، لأنه قد الإصلاح منها ثلاثة أمثلة:

قوله: صلاح عبد الصبور شاعر لا يساوي بصلته؛ وقوله: نزار قباني شاعر خفيف، يسعدك أن تقرأ ديوانه مسترخياً في القطار، ثم تلقي به من النافذة في نهاية الرحلة.

وقوله: محمد مندور أذكوبة من الأكاذيب الكبرى في حياتنا النقدية؛ لنرم ما قاله عن «الإخوان المسلمين» في مقال آخر، مقام مقالات كتابه «كتابات في النقد».

قال في مقال «وحي الأربعين» - «وحي الأربعين، ديوان شعر للعقاد»؛

«وحارب الجمود باسم الدين، وأصلى (الإخوان المسلمين) نارا من مراحه وحممه، وأطلقوا عليه الرصاص في داره - رأينا أثر الرصاص في نافذة البيت - وكان مبلغ قوله: الراي بالراي والجريمة بالعقاب».

وقال في مقال «العقاد بعد خمس وثلاثين سنة»: «وحارب الديكتاتورية باسم الدين، فاضل (الإخوان المسلمين) نارا حامية، وقال فيما قال: إن الله عز وجل لم يدع هذا الحق الذي تدعيه الجماعة، وذلك أنه لا يعاقب أحداً دون حساب، وأن الفكرة بالفكرة، والجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة مقيدة».

وقال في مقال «عقاديات»، الذي

تضمن رداً على مقال كتبه رجاء النقاش عن كتاب عبد الرحمن بدوي «سيرة حياتي» تحت عنوان «علقة للعقاد»، ولعله لم ينس - أي رجاء - هجوم (الإخوان) على العقاد بإطلاق الرصاص في مسكنه، وظلت فتوة الجماعة، وفي مقابلة أحجم عن اتهامه هذا، ورمي التهمة على بعض أساتذته في كلية «دار العلوم»؛

وكننت المتسبب في هذا الغموض، لأنني لم أذكر اسم القنادة، ولم أذكر اسمها، لأن التسجيل التلفزيوني الذي نقلت منه نص شهادته، كانت الصورة فيه غير نقية، فلم أعرف على شعار القنادة المكتوب بخط صغير.

ومع أنني رأيت في هيئة المستضيف وسمعت من لغته ما يعلن عن سيما الصحوي، إلا أن هذا الأمر ليس كافياً لاستدلال على اسم القنادة. فهناك أكثر من قنادة صحوية. فبحثت عن تسجيل تلفزيوني آخر للمقابلة معه تكون الصورة فيه نقية، ثم عثرت على يوتيوب من البحث.

القنادة اسمها قنادة «لدليل». وقناة «لدليل» هي قناة إخوانية سرورية. وهذا ما جعل عبد الطيف عبد الحليم يغير - بسلاسة وملازمة - جهة الاتهام أو الجهة المتهم من (الإخوان المسلمين) إلى بعض أساتذته في كلية «دار العلوم». ولسان حاله كان يقول في اثنتائها: لكل مقام مقال!

قال عبد الطيف عبد الحليم، شاعر وناقد أكاديمي. يمتاز أسلوبه في الكتابة بقوة السبك، ومهارة الصياغة وجمال توليد العبارة وعذوبة الرثبة البلاغية، لكن بعض آرائه الثقافية وأحكامه النقدية، تعوزها الرصانة والزرانة وكبح الهوى والحد من التحيز المسرف.

في مقال كتبه تلميذه محمد متولي في ذكرى السادسة، أورد في صدر المقال أمثلة لما قلته في وصفه. أتذكر الموقع المنشور فيه المقال معلق، لأنه قد الإصلاح منها ثلاثة أمثلة:

قوله: صلاح عبد الصبور شاعر لا يساوي بصلته؛ وقوله: نزار قباني شاعر خفيف، يسعدك أن تقرأ ديوانه مسترخياً في القطار، ثم تلقي به من النافذة في نهاية الرحلة.

وقوله: محمد مندور أذكوبة من الأكاذيب الكبرى في حياتنا النقدية؛ لنرم ما قاله عن «الإخوان المسلمين» في مقال آخر، مقام مقالات كتابه «كتابات في النقد».

قال في مقال «وحي الأربعين» - «وحي الأربعين، ديوان شعر للعقاد»؛

«وحارب الجمود باسم الدين، وأصلى (الإخوان المسلمين) نارا من مراحه وحممه، وأطلقوا عليه الرصاص في داره - رأينا أثر الرصاص في نافذة البيت - وكان مبلغ قوله: الراي بالراي والجريمة بالعقاب».

وقال في مقال «العقاد بعد خمس وثلاثين سنة»: «وحارب الديكتاتورية باسم الدين، فاضل (الإخوان المسلمين) نارا حامية، وقال فيما قال: إن الله عز وجل لم يدع هذا الحق الذي تدعيه الجماعة، وذلك أنه لا يعاقب أحداً دون حساب، وأن الفكرة بالفكرة، والجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة مقيدة».

وقال في مقال «عقاديات»، الذي

تضمن رداً على مقال كتبه رجاء النقاش عن كتاب عبد الرحمن بدوي «سيرة حياتي» تحت عنوان «علقة للعقاد»، ولعله لم ينس - أي رجاء - هجوم (الإخوان) على العقاد بإطلاق الرصاص في مسكنه، وظلت فتوة الجماعة، وفي مقابلة أحجم عن اتهامه هذا، ورمي التهمة على بعض أساتذته في كلية «دار العلوم»؛

وكننت المتسبب في هذا الغموض، لأنني لم أذكر اسم القنادة، ولم أذكر اسمها، لأن التسجيل التلفزيوني الذي نقلت منه نص شهادته، كانت الصورة فيه غير نقية، فلم أعرف على شعار القنادة المكتوب بخط صغير.

ومع أنني رأيت في هيئة المستضيف وسمعت من لغته ما يعلن عن سيما الصحوي، إلا أن هذا الأمر ليس كافياً لاستدلال على اسم القنادة. فهناك أكثر من قنادة صحوية. فبحثت عن تسجيل تلفزيوني آخر للمقابلة معه تكون الصورة فيه نقية، ثم عثرت على يوتيوب من البحث.

القنادة اسمها قنادة «لدليل». وقناة «لدليل» هي قناة إخوانية سرورية. وهذا ما جعل عبد الطيف عبد الحليم يغير - بسلاسة وملازمة - جهة الاتهام أو الجهة المتهم من (الإخوان المسلمين) إلى بعض أساتذته في كلية «دار العلوم». ولسان حاله كان يقول في اثنتائها: لكل مقام مقال!

قال عبد الطيف عبد الحليم، شاعر وناقد أكاديمي. يمتاز أسلوبه في الكتابة بقوة السبك، ومهارة الصياغة وجمال توليد العبارة وعذوبة الرثبة البلاغية، لكن بعض آرائه الثقافية وأحكامه النقدية، تعوزها الرصانة والزرانة وكبح الهوى والحد من التحيز المسرف.

في مقال كتبه تلميذه محمد متولي في ذكرى السادسة، أورد في صدر المقال أمثلة لما قلته في وصفه. أتذكر الموقع المنشور فيه المقال معلق، لأنه قد الإصلاح منها ثلاثة أمثلة:

قوله: صلاح عبد الصبور شاعر لا يساوي بصلته؛ وقوله: نزار قباني شاعر خفيف، يسعدك أن تقرأ ديوانه مسترخياً في القطار، ثم تلقي به من النافذة في نهاية الرحلة.

وقوله: محمد مندور أذكوبة من الأكاذيب الكبرى في حياتنا النقدية؛ لنرم ما قاله عن «الإخوان المسلمين» في مقال آخر، مقام مقالات كتابه «كتابات في النقد».

قال في مقال «وحي الأربعين» - «وحي الأربعين، ديوان شعر للعقاد»؛

«وحارب الجمود باسم الدين، وأصلى (الإخوان المسلمين) نارا من مراحه وحممه، وأطلقوا عليه الرصاص في داره - رأينا أثر الرصاص في نافذة البيت - وكان مبلغ قوله: الراي بالراي والجريمة بالعقاب».

وقال في مقال «العقاد بعد خمس وثلاثين سنة»: «وحارب الديكتاتورية باسم الدين، فاضل (الإخوان المسلمين) نارا حامية، وقال فيما قال: إن الله عز وجل لم يدع هذا الحق الذي تدعيه الجماعة، وذلك أنه لا يعاقب أحداً دون حساب، وأن الفكرة بالفكرة، والجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة بالعقاب، وأن الحرية بخير ما دامت الجريمة مقيدة».

وقال في مقال «عقاديات»، الذي

## أوروبا: كسر الحواجز بين الهوامش والمتن



جمعة بوكليب

وكان الأزمة البيئية المتواصل، ممثلة في التغيير المناخي وانعكاساته السلبية في مختلف بقاع العالم، ثم كارثة الوباء الفيروسي وأثارها المدمرة على المستويات والقطاعات كافة، وما أعقبها مباشرة - ممثلاً في الحرب في أوكرانيا وتداعياتها الخطرة على السلم الدولي - لا تخفي، ما هي أوروبا، مرة أخرى، تجد نفسها تدخل مرحلة تاريخية أخرى، مرة ثانية، من منعطف الميادين المتحرف.

قد يظن البعض أن التاريخ الأوروبي حالياً يشهد عودة إلى الوراء، مشابهة لتلك الفترة التاريخية التي أدت إلى ظهور وانتشار أحزاب وحركات سياسية يمينية أوروبية، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، تمكنت من الوصول إلى السلطة، وقادت العالم إلى حقبة دامية كارثية لا تنسى. هزيمة الحركتين الخاريجة والفاشية، في الحرب الكونية الثانية، أدت إلى خروجهما من الساحة السياسية، وجوؤهما إلى الأنزواء إلى جنوب صغيرة، لا وزن لها سياسياً، وجُدت دائماً على هامش المتن السياسي، وواجهت الإهمال والتجاهل. إلا أن مع بداية الألفية الثالثة بدأنا نشهد خروج الميادين المتحرف، في تجسيدات متنوعة، من تلك الهوامش التي سجن داخلها، وبدأ رحلة التسرب إلى الساحة السياسية الرئيسية، عبر أحداث تغيرات طفيفة على جلد القديم، ثم نجاحه غير المتوقع، عبر صناديق الانتخاب، في الجلوس على مقاعد تحت قياد برلمانات أوروبية عديدة وعتيدة مثل البرلمان الفرنسي، (حزب السيدة ماريان لو بان)، والمشاركة في قيادة حكومات، كما حدث في إيطاليا بقيادة الشعبي اليميني ماتيو سالفيني.

السويد، التي كانت تعدّ واحدة من قلاع الليبرالية، تهاوت أمام الزحف اليميني في الأيام الماضية، بنجاح حزب الديمقراطيين السويديين في الانتخابات النيابية وتمكنه من الحصول على نسبة 20 في المائة من أصوات الناخبين في سابقة غير معهودة، وهي ثاني أكبر نسبة من الأصوات، الأمر الذي يؤدي إلى دخول الحزب إلى السلطة، لأول مرة في تاريخ السويد. الاختراق اليميني للسلطة السياسية في السويد ربما كان متوقفاً، لكن ليس بالسرعة التي حدثت، ولا حجم الدعم الشعبي، وهذا بدوره يقود طبيعياً إلى السؤال حول مدى عمق جذور الليبرالية في التراب السويدي.

الوجهة اليمينية الأوروبية المتطرفة، انتقلت كعدوى من بلد إلى آخر، بمساعدة عوامل عديدة، يأتي في مقدمتها الموقف المعادي لموجات الهجرة من بلدان أفريقيا والشرق الأوسط. ولم تتوقف عند السويد، بل ما زالت تتقدم بثقة؛ إذ من المتوقع اليوم الأحد الموافق 25 سبتمبر (أيلول) 2022 فوز الائتلاف اليميني المتطرف في إيطاليا بقيادة جورجيا ميلوني، زعيمة حزب (أخوة إيطاليا)، بالانتخابات النيابية. ويحدث ذلك في تزامن مثير للريبة، إن لم يكن متفراً للقلق. مع اقتراب حلول الذكرى المئوية الأولى لوصول الحركة الفاشية الإيطالية إلى الحكم بقيادة بينيتو موسوليني؛

وبالتأكيد، فإن تحقق ذلك قريباً، يعني، أيضاً، إعادة إشعال النقاش مجدداً بين انصار ومعارضين مقولة «التاريخ يعيد نفسه». التطورات السياسية في السويد مؤخراً، بالضرورة، سوف تفتح أبواباً جديدة للنقاش، غير مطروقة من قبل، وخاصة منها المتعلق بالسؤال عما حدث، وكيف حدث، ولماذا؟ أذخين في الاعتبار أن ألمانيا كانت الدولة المرشحة للعب هذا الدور، لكنها نجت بأعجوبة من الوقوع في فخ الميادين المتطرف الانتخابية، بنجاح يسار الوسط ممثلاً في ائتلاف بقوده الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الفوز في المباراة الانتخابية الأخيرة، وقطع الطريق أمام اليمين المتطرف انتخابياً من تحقيق حلمه في أن يكون طرفاً في السلطة. وهذا بالطبع، سيؤدي كثرين إلى الخوض في نقاش آخر حول مقولة القادة، والاستثناء، النقاشات قد تكون محدبة أكاديمية لكنها، في حقيقة الأمر، لن تتمكن من تشتيت تركيز الحركات والأحزاب اليمينية المتطرفة على مواصلة السعي إلى الهدف المنشود: الاستحواذ على السلطة، وفق أصول وقواعد اللعبة الديمقراطية الغربية، وحفر مجرى مختلف لسير التاريخ في القارة العجوز وفي العالم. وليس أمامنا نحن سوى ربط أحزمة المقاعد، والاستعداد لخوض غمار رحلة تاريخية محتملة، وشديدة الخطورة.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء، فلما انتقل العقاد إلى حجره التلفون، وامسك بالمسماع، أطلقت عليه رصاصاً اخترقت زجاجة النافذة، ولكنها لم تصبه ولم يبلغ العقاد عن هذه الأحداث، ورأى من الخير كتمانها وعدم الاكترات بها. ولكن وزارة الداخلية نمت إليها هذه الأخراف عن طريق غير مباشر، وضبطت فوائم بها أسماء بعض رجال مصر، ومنها اسم العقاد للقضاء على حياتهم. فأرسلت إليه حرساً لازمه عدة أشهر، ولم يتردد العقاد في قبول الحراسة بعد أن تبين حقيقة ما يدور له».

هذه الحكاية رواها بعض تلاميذه العقاد مضمخاً بالخرافة التي يعزونها لها سبب إنقاده من موت محقق.

يوهن هذه الحكاية - كما رواها ولكن هذا الجاهل الذي كتب رسالته بكل تلك الثقة وكل ذلك اليقين يكتب (أبدي الوقت) فيقول (قذف الوقت)، ولا يدري ما هو الفرق بين الأزف والقاذف في اللفظ ولا في الهجاء ولا في المدلول.

لماذا لم يكتف هذه الأخطاء في اللغة واكترت بها، وكنتم خير محاولة اغتياله عن البوليس ولم يكتف بها: هل هو - حاشاه - من النوكى والحمقى؟

إن خبراً كهذا يفخده ويفيد الحكومة السعودية في التشجيع على «الإخوان المسلمين» أمام الراي العام، خاصة أنه كاتب ومؤلف له جمهور عريض في مصر وفي البلدان العربية.

ويوهن رواية الجبلاوي أيضاً وضع متفجرات عند بيته، فهل العقاد بنائية أو منشأة لا يكفي لإحراق الضرب بها إطلاق النيران عليها من سدس؟! ولماذا لم تستعمل هذه المتفجرات في تفجير شقة العقاد؟ وماذا حل بها بعد فشل المسدس في مهمته؟! يدور أن هذه الحكاية من اختراع العقاد ورواها بعض العقاديين عنه. لهذا أهمل رجاء النقاش ذكرها في ذلك الفصل.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء، فلما انتقل العقاد إلى حجره التلفون، وامسك بالمسماع، أطلقت عليه رصاصاً اخترقت زجاجة النافذة، ولكنها لم تصبه ولم يبلغ العقاد عن هذه الأحداث، ورأى من الخير كتمانها وعدم الاكترات بها. ولكن وزارة الداخلية نمت إليها هذه الأخراف عن طريق غير مباشر، وضبطت فوائم بها أسماء بعض رجال مصر، ومنها اسم العقاد للقضاء على حياتهم. فأرسلت إليه حرساً لازمه عدة أشهر، ولم يتردد العقاد في قبول الحراسة بعد أن تبين حقيقة ما يدور له».

هذه الحكاية رواها بعض تلاميذه العقاد مضمخاً بالخرافة التي يعزونها لها سبب إنقاده من موت محقق.

يوهن هذه الحكاية - كما رواها ولكن هذا الجاهل الذي كتب رسالته بكل تلك الثقة وكل ذلك اليقين يكتب (أبدي الوقت) فيقول (قذف الوقت)، ولا يدري ما هو الفرق بين الأزف والقاذف في اللفظ ولا في الهجاء ولا في المدلول.

لماذا لم يكتف هذه الأخطاء في اللغة واكترت بها، وكنتم خير محاولة اغتياله عن البوليس ولم يكتف بها: هل هو - حاشاه - من النوكى والحمقى؟

إن خبراً كهذا يفخده ويفيد الحكومة السعودية في التشجيع على «الإخوان المسلمين» أمام الراي العام، خاصة أنه كاتب ومؤلف له جمهور عريض في مصر وفي البلدان العربية.

ويوهن رواية الجبلاوي أيضاً وضع متفجرات عند بيته، فهل العقاد بنائية أو منشأة لا يكفي لإحراق الضرب بها إطلاق النيران عليها من سدس؟! ولماذا لم تستعمل هذه المتفجرات في تفجير شقة العقاد؟ وماذا حل بها بعد فشل المسدس في مهمته؟! يدور أن هذه الحكاية من اختراع العقاد ورواها بعض العقاديين عنه. لهذا أهمل رجاء النقاش ذكرها في ذلك الفصل.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء، فلما انتقل العقاد إلى حجره التلفون، وامسك بالمسماع، أطلقت عليه رصاصاً اخترقت زجاجة النافذة، ولكنها لم تصبه ولم يبلغ العقاد عن هذه الأحداث، ورأى من الخير كتمانها وعدم الاكترات بها. ولكن وزارة الداخلية نمت إليها هذه الأخراف عن طريق غير مباشر، وضبطت فوائم بها أسماء بعض رجال مصر، ومنها اسم العقاد للقضاء على حياتهم. فأرسلت إليه حرساً لازمه عدة أشهر، ولم يتردد العقاد في قبول الحراسة بعد أن تبين حقيقة ما يدور له».

هذه الحكاية رواها بعض تلاميذه العقاد مضمخاً بالخرافة التي يعزونها لها سبب إنقاده من موت محقق.

يوهن هذه الحكاية - كما رواها ولكن هذا الجاهل الذي كتب رسالته بكل تلك الثقة وكل ذلك اليقين يكتب (أبدي الوقت) فيقول (قذف الوقت)، ولا يدري ما هو الفرق بين الأزف والقاذف في اللفظ ولا في الهجاء ولا في المدلول.

لماذا لم يكتف هذه الأخطاء في اللغة واكترت بها، وكنتم خير محاولة اغتياله عن البوليس ولم يكتف بها: هل هو - حاشاه - من النوكى والحمقى؟

إن خبراً كهذا يفخده ويفيد الحكومة السعودية في التشجيع على «الإخوان المسلمين» أمام الراي العام، خاصة أنه كاتب ومؤلف له جمهور عريض في مصر وفي البلدان العربية.

ويوهن رواية الجبلاوي أيضاً وضع متفجرات عند بيته، فهل العقاد بنائية أو منشأة لا يكفي لإحراق الضرب بها إطلاق النيران عليها من سدس؟! ولماذا لم تستعمل هذه المتفجرات في تفجير شقة العقاد؟ وماذا حل بها بعد فشل المسدس في مهمته؟! يدور أن هذه الحكاية من اختراع العقاد ورواها بعض العقاديين عنه. لهذا أهمل رجاء النقاش ذكرها في ذلك الفصل.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء، فلما انتقل العقاد إلى حجره التلفون، وامسك بالمسماع، أطلقت عليه رصاصاً اخترقت زجاجة النافذة، ولكنها لم تصبه ولم يبلغ العقاد عن هذه الأحداث، ورأى من الخير كتمانها وعدم الاكترات بها. ولكن وزارة الداخلية نمت إليها هذه الأخراف عن طريق غير مباشر، وضبطت فوائم بها أسماء بعض رجال مصر، ومنها اسم العقاد للقضاء على حياتهم. فأرسلت إليه حرساً لازمه عدة أشهر، ولم يتردد العقاد في قبول الحراسة بعد أن تبين حقيقة ما يدور له».

هذه الحكاية رواها بعض تلاميذه العقاد مضمخاً بالخرافة التي يعزونها لها سبب إنقاده من موت محقق.

يوهن هذه الحكاية - كما رواها ولكن هذا الجاهل الذي كتب رسالته بكل تلك الثقة وكل ذلك اليقين يكتب (أبدي الوقت) فيقول (قذف الوقت)، ولا يدري ما هو الفرق بين الأزف والقاذف في اللفظ ولا في الهجاء ولا في المدلول.

لماذا لم يكتف هذه الأخطاء في اللغة واكترت بها، وكنتم خير محاولة اغتياله عن البوليس ولم يكتف بها: هل هو - حاشاه - من النوكى والحمقى؟

إن خبراً كهذا يفخده ويفيد الحكومة السعودية في التشجيع على «الإخوان المسلمين» أمام الراي العام، خاصة أنه كاتب ومؤلف له جمهور عريض في مصر وفي البلدان العربية.

ويوهن رواية الجبلاوي أيضاً وضع متفجرات عند بيته، فهل العقاد بنائية أو منشأة لا يكفي لإحراق الضرب بها إطلاق النيران عليها من سدس؟! ولماذا لم تستعمل هذه المتفجرات في تفجير شقة العقاد؟ وماذا حل بها بعد فشل المسدس في مهمته؟! يدور أن هذه الحكاية من اختراع العقاد ورواها بعض العقاديين عنه. لهذا أهمل رجاء النقاش ذكرها في ذلك الفصل.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء، فلما انتقل العقاد إلى حجره التلفون، وامسك بالمسماع، أطلقت عليه رصاصاً اخترقت زجاجة النافذة، ولكنها لم تصبه ولم يبلغ العقاد عن هذه الأحداث، ورأى من الخير كتمانها وعدم الاكترات بها. ولكن وزارة الداخلية نمت إليها هذه الأخراف عن طريق غير مباشر، وضبطت فوائم بها أسماء بعض رجال مصر، ومنها اسم العقاد للقضاء على حياتهم. فأرسلت إليه حرساً لازمه عدة أشهر، ولم يتردد العقاد في قبول الحراسة بعد أن تبين حقيقة ما يدور له».

هذه الحكاية رواها بعض تلاميذه العقاد مضمخاً بالخرافة التي يعزونها لها سبب إنقاده من موت محقق.

يوهن هذه الحكاية - كما رواها ولكن هذا الجاهل الذي كتب رسالته بكل تلك الثقة وكل ذلك اليقين يكتب (أبدي الوقت) فيقول (قذف الوقت)، ولا يدري ما هو الفرق بين الأزف والقاذف في اللفظ ولا في الهجاء ولا في المدلول.

لماذا لم يكتف هذه الأخطاء في اللغة واكترت بها، وكنتم خير محاولة اغتياله عن البوليس ولم يكتف بها: هل هو - حاشاه - من النوكى والحمقى؟

إن خبراً كهذا يفخده ويفيد الحكومة السعودية في التشجيع على «الإخوان المسلمين» أمام الراي العام، خاصة أنه كاتب ومؤلف له جمهور عريض في مصر وفي البلدان العربية.

ويوهن رواية الجبلاوي أيضاً وضع متفجرات عند بيته، فهل العقاد بنائية أو منشأة لا يكفي لإحراق الضرب بها إطلاق النيران عليها من سدس؟! ولماذا لم تستعمل هذه المتفجرات في تفجير شقة العقاد؟ وماذا حل بها بعد فشل المسدس في مهمته؟! يدور أن هذه الحكاية من اختراع العقاد ورواها بعض العقاديين عنه. لهذا أهمل رجاء النقاش ذكرها في ذلك الفصل.

قدرة الجماعة على السيطرة على نفوس أعضائها من الشباب بوجه خاص، وعن سيادة فكرة الإيمان بالجماعة ومرشدتها العام لدى الأعضاء، حيث كانت هذه الفكرة - كأي نوع من أنواع التعصب - لا تقبل المناقشة ولا تحتاج إلى تبرير أو تفسير لدى الأعضاء».

ولا شك أن العقاد كان شجاعاً حينما سلّمهم في نقده في خمس مقالات، ولا يغيض من هذه الشجاعة أنه سلط عليهم نقده لدافع حزبي وليس لدافع فكري، فهم كانوا في ذروة قوتهم وواج جبروتهم واعتى إرهابهم.

يستوقف في هذا الفصل الذي استند إليه، إن رجاء النقاش لم يتعرض إلى محاولة «الإخوان المسلمين» اغتيال العقاد، لم يتعرض لها إلا بالإنبيات ولا بالنفي، مع أنها حادثة تحدث عنها تلميذ من الصق تلاميذه به في كتاب صدر قبل صدور كتابه بمدّة قريبة.

هذا التلميذ الصديق والصديق المقرب هو محمد طاهر الجبلاوي في كتابه «مع العقاد في ظل العقيدة الوطنية» الصادر عام 1971، فلقد قال: «ووضع (الإخوان المسلمون) المتفجرات عند بيت العقاد، وطلبه أحدهم في الليل في التلفون، وتلقون العقاد يقع إلى جوار نافذة زجاجية مواجهة للخلاء



## الرياض وبرلين تتحركان لتسريع حركة تقوية العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري

## تطلع ألماني لتعميق المساهمة في تطوير البنى التحتية السعودية

الرياض، الشرق الأوسط،

في إطار خطوات التطلع لتعميق المساهمة في البنى التحتية والتعاون المشترك، تسعى السعودية والمانيا إلى تقوية العلاقات الاقتصادية والاستثمارية وزيادة التبادل التجاري على هامش زيارة أولاف شولتس، المستشار الألماني، إلى السعودية، التي بدأها بوصوله لجدّة أمس (السبت)، في وقت تواصل السعودية أكبر تحرك تشهده البلاد على صعيد البنية التحتية في مجالات التنمية والسياحة والمشروعات العملاقة.

وتساهم عدد من الشركات والمصانع الألمانية في تطوير البنية التحتية والطاقة والقطاع الصحي لمشروعات متعلقة برؤية المملكة 2030، وذلك بوجود عدد من الاستثمارات في المدن الصناعية والهيئات الملكية.

تأتي الزيارة الرفيعة للمستشار الألماني، بينما تلامس قيمة إجمالي الصادرات السعودية لمانيا نحو 800 مليون دولار، فيما سجلت في العام السابق ارتفاعاً نسبته 19,9 في المائة على أساس سنوي، ما يظهر تطور وصول وتصدير المنتجات الوطنية إلى برلين. في المقابل، سجلت الصادرات الألمانية إلى المملكة العام المنصرم ارتفاعاً بنسبة 4,6 في المائة قياساً بـ2020، وسجل الميزان التجاري فوفاً لصالح برلين بلغ نحو 6,9 مليون دولار. وتعد السعودية ثاني أهم شريك تجاري لمانيا في العالم العربي، في حين تعد برلين هي رابع أكبر مورد للمملكة.

وضمن زيارة المستشار الألماني، تستضيف الهيئة السعودية للمدن الصناعية «مدن» مصانع لمستثمرين ألمان مع شركاء سعوديين يصل



السعودية وألمانيا تعلمان على زيادة التبادل التجاري وتقوية العلاقات الاقتصادية والاستثمارية (الشرق الأوسط)

اقتصادها الأكبر في الاتحاد الأوروبي، وهم عضوان مؤثران في مجموعة العشرين. وتعمل المملكة حالياً لاستفادة من تجربة ألمانيا في الوصول للمركز التاسع عالمياً في مقياس مؤشر تقنية الذكاء الاصطناعي العالمي لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التجارة والاستثمار. الطاقة والمساعدة في تقليل الانبعاثات، وكذلك من التجارب الألمانية في كونه المركز العاشر في سلم الابتكار العالمي والثامن في سلم الابتكار العالمي للطاقة.

بلحاح عن جوانب التعاون الاقتصادي من خلال اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة التي تأسست في 1989، ويرأسها من الجانب السعودي وزير المالية ومن ألمانيا وزير الاقتصاد، وتمثل مهامها الرئيسية في تشجيع الشركات في القطاعين العام والخاص على التعاون المشترك في مجالات التجارة والاستثمار. ويعقد البلدان دورياً منتدى الأعمال السعودي - الألماني الذي يهدف إلى تقوية وزيادة التبادل التجاري، إذ يعد اقتصاد المملكة الأكبر على مستوى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك الحال لاقتصاد ألمانيا، حيث يعد

عددها 4 تتوزع بين المدينة الصناعية الثانية بالرياض، والثانية بالدمام، والصناعية الأولى في جدّة، وتعمل في مجالات متنوعة، أبرزها المنتجات النفطية، ومواد العناية الشخصية. وتوجد عدد من الاستثمارات الألمانية في مدن الهيئة الملكية للجبيل وينبع عبر 8 شركات، وتتراوح نسبة الشراكة السعودية فيها بين 30 في المائة إلى 78 في المائة بمجموع استثمارات 310 ملايين دولار، وكما وصلت مساهمة الصندوق الصناعي في تمويل المشروعات المشتركة مع ألمانيا ما قيمته 1,1 مليار دولار لعدد 22 مشروعاً. ويجتمع البلدين بشكل دائم

بنحو 255 مليون دولار من البتروكيماويات إلى ألمانيا، وتعد المواد البتروكيماوية والأسمدة الصناعية من أهم المنتجات، وتشكل حوالي 25 في المائة من قيمة الصادرات المحلية، فيما تقدر قيمة واردات ألمانيا الإجمالية من البتروكيماويات بنحو 54 مليار دولار. وتعمل الرياض على تطوير ساعات البتروكيماويات محلياً وعالمياً لكامل سلسلة القيمة متضمنة البتروكيماويات الأساسية والوسيلة والتحويلية والمخصصة.

وبالنسبة لإجمالي الواردات الدوائية من ألمانيا، فقد وصلت في العام الماضي نحو 700 مليون دولار، وتتركز في اللقاحات والأدوية والأدوات والأجهزة الطبية، وتعد شركة «ميرك سورتو» ثالث أكبر شركة ألمانية تستثمر في المملكة، وقد افتتحت مكتباً لها في جدّة.

وتعمل في المملكة أكبر مجموعة من المستشفيات الخاصة (مجموعة مستشفيات السعودي الألماني) بأكثر من 11 منشأة و 8 آلاف موظف وتعالج في كل عام ما يزيد على مليوني مريض.

وقد وقعت السعودية وألمانيا في العام الماضي مذكرة تعاون في مجال الهيدروجين، وتم تفعيل البنود من خلال خريطة طريق قائمة على ثلاثة محاور رئيسية، هي السياسات، والتقنيات، والأعمال. ويعمل المختصون من الجانبين على تحديد أوجه التعاون لتطوير التقنيات فيما يتعلق بإنتاج الهيدروجين النظيف وتخزينه. وبين أوجه التعاون المختلفة بين البلدين، يعد مستشفى «شاريتيه» المرموق في مدينة برلين مثالاً نموذجياً على التعاون الألماني - السعودي في مجال التأهيل الطبي المتخصص للأطباء السعوديين.



علي الزيد

## احتفال السعوديين

احتفل السعوديون، أول من أمس (الجمعة)، بعرضهم الوطني وأقاموا عرساً وطنياً داخل المملكة، ومن كانوا خارج السعودية احتفلوا بملحقيات السعودية، وفي كل مدينة خارج الوطن وجد فيها سعوديون، احتفل السعوديون بطريقتهم، ولوجودي في بريطانيا وتحديداً في مدينة ساوثهامبتون البريطانية فقد احتفلت مع السعوديين بالعرض الوطني السعودي في حديقة عامة في المدينة.

احتفال السعوديين بعرضهم الوطني كما اعتقد ليس متعة فقط في يوم إجازة تمنح لهم، ولكنه احتفال بمنجزات الوطن، وعلى رأس هذه المنجزات الأمن، فالسياسة المعتدلة التي تنتهجها السعودية خلقت وطناً آمناً في إقليم مضطرب، فيها هي البلاد العربية بدأً من العراق ومروراً بسوريا ولبنان وليبيا وفي حرب أهلية منذ أكثر من عقد للأسف، ومن لم يكن في حرب أهلية فهو في حرب باردة بين فرقائه تقرب مع كل أزمة من الحرب الأهلية كما في لبنان، ومن المؤسف حقاً أن لا يمر عدوان أو ثلاثة إلا ولبنان يدخل حرباً أهلية، فمضى استقلال لبنان دخل في حربين أهليتين للأسف، وما هي إيران تشتعل بالمظاهرات بعد أن سارت الحكومة ضد رغبة بعض شرائح الشعب وفرضت عليهم ما لا يريدون، ويبدو أن هذه غلطة إيرانية متصاعدة فحينما أراد الشاه الإيراني أن يجعل من إيران قطعة من أوروبا، ويمنع الحجاب وجد بعض من الشعب نفسه مضطراً لتأييد الملاي فلما منه أن حكمهم سيكون أفضل من حكم الشاه الذي سار عكس إرادة التيار الإيراني في ذلك الوقت.

لماذا جعلت الأمن أهم مكتسب وطني؟ لأنه بلا أمن لا توجد حياة فلا حياة اجتماعية ولا حياة اقتصادية من دون الأمن، ورغم اضطراب الإقليم، فإن السعوديين يحتفلون بيومهم الوطني وفق رؤية محددة الخطوط ومحددة الأهداف، وأهم أهدافها حياة كريمة للمواطن مرحلة ما بعد النفط، فالشعب السعودي ينتظر مشروعات الرؤية انطلاقاً من «نيوم» وتعريجاً على «إدأ لابن» ومروراً ببرنامج الطاقة المتجددة وغيرها من المشروعات مثل مدينة الملك سلمان للوجستية وتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة، ولعل الأخر المشروعات الملحق لتطوير المدينة المنورة «رؤى المدينة»، ومشروعات السعوديين تطلق كل يوم ويصعب حصرها، لكن المواطنين مقفولون خيراً وينظرون هذه المشروعات وانعكاسها عليهم عبر فتح فرص التوظيف وخلق اقتصاد لا يعتمد على النفط وحده، بل تتعدد مصادره حتى لا يحدث هبوط في الاقتصاد لاعتماده على سلعة واحدة في نهاية المطاف هي ناضبة فتتأثر حياتهم لأنه لا يوجد البديل. ودمتم.

## ألكوراج يستهدف زيادة رأس المال الأجنبي في مشروع للبتروكيماويات

## «المالية» المصرية لاتخاذ إجراءات استثنائية تخفف الأعباء عن المستثمرين

وكيماويات متخصصة تدخل في تطبيقات واستخدامات متعددة مثل المواسير والتعبئة والتغليف والدهانات، والمنسوجات، والصناعات الأخرى يعطي ميزة تنافسية في الوصول للأسواق الإقليمية والعالمية شرقاً غرباً عبر قناة السويس، وتعد منفذاً مميزاً للقارة الأفريقية. ومتوقع زيادة الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، جراء بدء المشروع، بما يقدر بحوالي 700 مليون دولار وخلق ما يزيد على 2500 فرصة عمل مباشرة ومن المخطط البدء في أعمال إنشآت المشروع مع نهاية 2023 عقب الانتهاء من مراحل التصميم، ومن المتوقع بدء التشغيل في نهاية عام 2026، وتقدر الاستثمارات الإجمالية للمشروع بـ2,5 مليار دولار. أشار محرم إلى أهم المزايا الاستثمارية التي تعزز من مشروع المجمع الصناعي «أنكور بينيتوت» للمنتجات البتروكيماوية، وهي وجوده بالمنطقة الاقتصادية لقناة السويس، حيث تتمتع المنطقة الاقتصادية بحوافز استثمارية متنوعة، منها المباشرة وغير المباشرة، التي تجذب مزيداً

متكاملة من الإجراءات تُعزز حوكمة الرقابة على المنافذ الجمركية، بالتعاون مع جهات العرض «الهيئة القومية لسلامة الغذاء، والهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات، ومصصلحة دمع المصوغات والموازين». على سعيد موان، قال أحمد محرم المؤسس والعضو المنتدب لشركة ألكوراج للاستثمارات، إن الدولة المصرية قامت بتبني وتطبيق برنامج إصلاح شامل مرحلي بهدف استعادة الاستقرار للاقتصاد المصري وتحسين مناخ بيئة الأعمال والاستثمار في ظل التحديات الراهنة التي فرضتها الظروف المحلية والعالمية. وأوضح محرم، في تصريح صحافي، أن شركته تقوم بتطوير مجمع صناعي «أنكور بينيتوت» لإنتاج مجموعة من المشتقات والمنتجات البتروكيماوية

من الجهات ذات الصلة، «وقد تقرر في سبيل ذلك عدم السماح لإدارات الجمركية بإحالة أي من البضائع الموجودة بالموانئ أو المخازن المؤقتة، بما في ذلك البضائع القابلة للتلف أو النقصان، إلى الإدارات العامة للمهمل، أو اتخاذ إجراءات لبيعها إلا بعد موافقة مباشرة من وزير المالية، بناءً على عرض رئيس مصلحة الجمارك بمذكرة تعدها الإدارة المختصة، تتضمن بيان حالة البضاعة، وتاريخ انتهاء صلاحيتها إن وجد». وأوضح أن منظومة التسجيل المسبق للشحنات (ACI) ساعدت كثيراً في تنفيذ التكليف الرئاسي بتطبيق المعايير الأوروبية والأميركية على السلع المستوردة لضمان جودة المنتجات، على نحو يساهم في حماية الأسواق المصرية من المنتجات الرديئة، موضحاً أن هناك منظومة

الرياح، الشرق الأوسط،

وقعت وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان في السعودية، أمس السبت، اتفاقية مع الشركة الوطنية للإسكان، تتعلق بتمويل وتطوير محافظة مشاريع بين الوزارة والوطنية للإسكان، لا استثمار أكثر من 40 مليار ريال (10,63 مليار دولار) في مشروعات للبنية التحتية في 11 مدينة بانهاء البلاد. تُوفر الاتفاقية أكثر من (150) ألف وحدة سكنية تخضع فيها المساحات والتصاميم تُخلى (11) مدينة في المملكة، وتغطي مساحة تتجاوز (90) مليون متر مربع، فيما سيتم تخصيص ما يقارب (54) مليون متر مربع للمساحات الخضراء والمفتوحة والمرافق العامة وشبكات الطرق والنقل العام، وتصل السعة السكنية الناتجة عن هذه الاتفاقية إلى (750) ألف نسمة. جاء توقيع الاتفاقية، على هامش انعقاد معرض مشروعات مدن متميزة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الذي تُنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية

الرياح، الشرق الأوسط،

والتصاميم تُخلى (11) مدينة في المملكة، وتغطي مساحة تتجاوز (90) مليون متر مربع، فيما سيتم تخصيص ما يقارب (54) مليون متر مربع للمساحات الخضراء والمفتوحة والمرافق العامة وشبكات الطرق والنقل العام، وتصل السعة السكنية الناتجة عن هذه الاتفاقية إلى (750) ألف نسمة. جاء توقيع الاتفاقية، على هامش انعقاد معرض مشروعات مدن متميزة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، الذي تُنظمه وزارة الشؤون البلدية والقروية

## بريطانيا تنفي وجود زعر في الأسواق إثر تراجع الإسترليني

من أن «الجنبة الإسترليني بخطر»، مشيراً إلى أن هذه العملة تتراجع بقوة في حين أن الفائدة على الاقتراض في بريطانيا ترتفع (وهو أمر نادر الحدوث في اقتصاد متطور». وصرح مدير عام معهد الدراسات المالية البريطاني بول جونسون، بأنه لن يستفيد في بريطانيا خلال السنوات المقبلة من خفض الضرائب الذي اقترحه الحكومة، سوى هؤلاء الذين يكسبون أكثر من 150 ألف جنيه إسترليني (163 ألف دولار).



تراجع الجنبة الإسترليني إلى أدنى مستوى منذ 1985 (أ.ب)

وقال جونسون لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، السبت، «حسناً إذا نشرنا مباشرة على دخل الشعب في ظل هذه التغييرات الضريبية، فإنه كلما كان لديك مال زاد ما تكسبه». وأضاف، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء البريطانية بي بي سي، «وبالتالي إذا كنت محظوظاً بما يكفي لتجنبي مليون جنيه إسترليني سنوياً، فسوف تكسب 40 ألف جنيه إسترليني». وقال جونسون إن المملكة المتحدة على «مسار غير مستدام» من الاقتراض نتيجة للميزانية المصغرة.

وزير الخزانة الأمريكي السابق لاري سامرز الذي يتوقع أن يصبح سعر الجنبة معادلاً للدولار: «بين بريكست وتأخر بنك إنجلترا في رفع نسب الفائدة والسياسة النقدية الآن، أظن أن المملكة المتحدة ستدخل التاريخ على أنها من أسوأ الإدارات على صعيد الاقتصاد الكلي في بلد كبير، منذ فترة طويلة». وحذر جورج سارافيلوس المحلل لدى «دويتشه بنك»

منذ 1985، في ظل حزمة تدابير أعلنها الحكومة لمكافحة التضخم، أشارت مخاوف المستثمرين حول وضع المالية العامة البريطانية في وقت يتجه الاقتصاد نحو الركود. وفي مواجهة دولار يستفيد من صعود الاقتصاد الأمريكي ومن كونه عملة ملاذاً آمناً، تراجع الجنبة الإسترليني 2,56 في المائة إلى 1.0972 دولار في تعاملات الجمعة، وهو مستوى لم يبلغه منذ 1985 حين سجل

لندن، الشرق الأوسط،

نفي وزير الخزانة البريطاني كواسي كوارتنج أن الذعر يجتاح الأسواق، حتى بعد الفوضى التي اندلعت عقب بيان الجمعة الخاص بميزانيته المصغرة التي تتضمن خفض الضرائب واقتراض هائل، بحسب ما أوردته وكالة بلومبرغ. وقال كوارتنج لصحيفة فاينانشال تايمز: «الأسواق تتحرك طوال الوقت. من المهم الحفاظ على الهدوء والتركيز على إستراتيجية طويلة الأمد».

وتفاعلت الأسواق بعدما أعلن كوارتنج زيادة في الاقتراض لتمويل خفض الضرائب والإصلاح التنظيمي الذي يمكن أن يكلف نحو 161 مليار جنيه إسترليني (175 مليار دولار) على مدار الخمس سنوات المقبلة. وقال إنه قلق بشأن النمو المنخفض، مضيفاً: «الخطر هو خلق النمو، وهذا هو الخطر. والسبيل الوحيد للتعامل مع هذا هو العمل على نمو الاقتصاد». وتراجع الجنبة الإسترليني لأدنى مستوى

**عمليات الخفجي المشتركة**  
AL-KHAFJI JOINT OPERATIONS  
الشركة الكويتية لنظف الخليج  
KUWAIT GULF OIL COMPANY (K.S.C.)  
أرامكو أعمال الخليج  
Aramco Gulf Operations

**إعلان مناقصة**

يسر شركة أرامكو أعمال الخليج المحدودة والشركة الكويتية لنظف الخليج (عمليات الخفجي المشتركة)، دعوة المقاولين للاشتراك في المناقصة رقم - BT722PC21- تركيب مضخة الديزل لخط عودة الديزل إلى خزانات خدمة الديزل ويمكن للمقاولين الحصول على وثائق المناقصة مقابل دفع مبلغ و قدره **ثلاثمائة (300) ريال سعودي أو أربع عثرون (24) دينار كويتي**، وهذا المبلغ غير قابل للاسترجاع وذلك بزيارة دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي بالمملكة العربية السعودية، أو الشركة الكويتية لنظف الخليج، مكتب الكويت الواقع في مدينة الأحمدني، قسم المناقصات والعقود، ويمكن الاطلاع على بعض وثائق المناقصة قبل شراءها عبر موقعنا الإلكتروني: [www.kjo.com.sa](http://www.kjo.com.sa) الصفحة الرئيسية الخدمات الإلكترونية المناقصات المقاولين المناقصات الحالية.

سوف يبدأ بيع وثائق المناقصة اعتباراً من تاريخ **سبت 25، 2022م إلى أكتوبر 11، 2022م** حتى الساعة 12:00 ظهراً.

**ملاحظة: حضور اجتماع تأهيل المقاولين وزيارة الموقع الزاميان**

**وسوف يعقد الاجتماع التأهيلي في الساعة الحادي الضرة (10:00) صباحاً الموافق أكتوبر 11، 2022 في قاعة الاستقبال بالمبنى الرئيسي في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية وستكون زيارة الموقع بعد حضور الاجتماع مباشرة**

يجب تسليم العطاء باليد أو البريد إلى دائرة العقود في عمليات الخفجي المشتركة، الخفجي، المملكة العربية السعودية في أو قبل موعد الإقبال **يوم الاثنين الموافق نوفمبر 14، 2022 14:00** كما هو محدد في وثائق المناقصة.

**وللحصول على أي معلومات إضافية، يرجى الاتصال على الأرقام التالية:**

هاتف رقم : +966 (13) 765 4483  
فاكس : N/A  
E-Mail: [ctdtenders@kjo.com.sa](mailto:ctdtenders@kjo.com.sa)  
Website: [www.kjo.com.sa](http://www.kjo.com.sa)



جولة على أشهرها وأهم مشاهدها

## الأفلام والطعام... قصة حب لا تنتهي



مشهد من فيلم «راتاتوي» من إنتاج «ديزني»



مشهد من فيلم «إيت براي لاف» يظهر جوليا روبرتس تاكل البيتزا بمطعم في نابولي



من فيلم «راتاتوي»

5- «ذا هاندرد فوت جورني» (The Hundred Foot Journey) من إنتاج عام 2014، وأهم مشهد فيه تحضير الصلصات الخمس في المطبخ الفرنسي.

هذا الفيلم من أجند الأفلام التي تبرز الطعام والطهو بشكل جميل وجذاب، قصة الفيلم تدور حول عائلة هندية تقرر الانتقال للعيش في فرنسا بعد حلول فاجعة في العائلة غير مجرى حياة أفرادها.

وأجمل ما في الفيلم هو ربط الطعام بفهم ثقافة جديدة، ومشهد «حسان» الشاب الطموح الذي يقرر أن يصبح لتتماشى مع الثقافة الفرنسية عن طريق تعلم كيفية تحضير الصلصات الفرنسية الخمس التي تعد أساس المطبخ.

والمشهد الذي يبقى في الذاكرة هو مشهد الخفاء «البيكنيك» في الهواء الطلق كأنه جسر يربط ثقافتين مختلفتين كلياً لتلقيان في مختلف الطعام والمكونات، الفيلم جميل وفكرته تدور حول ربط الثقافات والأجيال بكل اختلافاتها عن طريق الطهو والطعام، وحب الطهو الذي يمتلكه شخصان يولد قصة حب حقيقية بينهما على الرغم من العديد من الاختلافات الثقافية والاجتماعية.



البيتزا الشهيرة التي تناولتها جوليا روبرتس بمطعم أصبح من أشهر عناوين الأكل في نابولي

والمشهد الأشهر تذوق «انتون» طبق «الراتاتوي». هذا الفيلم من فئة «الصور المتحركة»، وأقوى مشهد فيه يعتمد على الصورة من دون أي تعبير صوتي؛ عندما يقوم ناقد الطعام السالان «انتون» بتذوق «الراتاتوي» إيعو بتذوق طب «الراتاتوي» الفرنسي الشهير، وهذا المشهد يبرز العلاقة ما بين الأكل والإحساس والعواطف. واختيار هذا الطبق الذي ينظر إليه في الفيلم على أنه طبق الفلاحين يركز على الكورية في المطبخ، ويتغلب بان النجاح يمكن أن يتغلب على العادات الثقافية، والأكل في هذا الفيلم يستخدم أداة للتعبير عن الذات وتقوية الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس.

وهو مستمر أمام روعة زوجته وهي تقوم بتحضير الطعام كأنها ترقص على أنغام الموسيقى؛ هذا المشهد أكثر من رائع؛ لأنه يركز على الصوت والصورة ويبرز جمالية المكونات، ويظهر الشغف الذي يتغلغل في عروق «جوليا» عاشقة الطهو والطعام. في لندن، يقوم فندق في منطقة فينتزوفيا بعرض الفيلم في صالة السينما الخاصة به، وبعدها يتمكن الحاضرون من أكل الأطباق بنفسها التي حضرت في الفيلم بمطعم الفندق، وهذه تجربة جميلة جداً يقوم بها عدد من الفنادق المنتشرة في لندن وتمتلك صالاتها الخاصة لعرض الأفلام.

4- «راتاتوي» (Ratatouille) من إنتاج «ديزني» لعام 2007،



لقطة من فيلم «ذا هاندرد فوت جورني»

هذا الفيلم من الأفلام المفضلة لدى ذواقة الطعام، فهو يعتمد على عرض شغف «جوليا تشايلدين» بالطهو. والمشهد الأشهر من الفيلم عندما ترصد الكاميرا زوجها

المشبعه بالحب، وهذا المشهد يدل على تحرير الذات من العقد النفسية المرتبطة بتقييم الذات والصورة النمطية الجمالية للجسم، وكأنها تقول: «أنا غير أبهة بالسمنة، ولكني أبحث عن

سعداتي الشخصية». 3- «جولي أند جوليا» (Julie & Julia) من إنتاج عام 2009، وأشهر مشهد فيه هو الرسالة التي تتكلم عن جوليا في

عند الشعور بالبعث. من أشهر الأفلام التي تعتمد على عرض الذ المأكولات التالي:

1- «شوكولا» (Chocolat) من إنتاج عام 2000، وأشهر مشهد فيه حفل العشاء الكبير. هذا الفيلم اعتمد على هذا الموضوع؛ تبنى إن الشخص عندما يكون مشتت الذهن يأكل أكثر، ومشاهدة فيلم في السينما أو في المنزل تزيد الرغبة في تناول الطعام لوقت طويل، ولهذا السبب نرى نسبة مبيعات المأكولات والمشروبات و«الفوشار» في دور السينما عالية جداً، ولقما ترى أحدهم يدخل لمشاهدة أي فيلم دون شراء شيء يتناوله من طعام وشراب.

كما ثبت علمياً أن الأفلام التي تركز على فكرة تدور حول المطبخ أو الطبخ، أو تلك التي تعرض أطباقاً لذيذة مثلما حدث في فيلم «المطبخ الأمريكي» جوليا روبرتس «إيت براي لاف»، تزيد من الرغبة في تناول الطبق نفسه أو زيارة المطعم ذاته أو طهو هذا الطبق في البيت، فمشاهد الطعام في الأفلام عديدة، وبعضها تدور فكرته حول الأكل، وبعضها الآخر حول الطهو في حد ذاته، لتبقى هذه المشاهد مرسخة في الذاكرة إلى الأبد؛ لأنها تعتمد على الصورة، وتحفز الشهية، وتوقظ الرغبة في الأكل حتى

لندن، جوسلين إيليا

هناك قصة حب طويلة بين مشاهدة الأفلام وتناول الطعام، فثبت علمياً أن مشاهدة التلفزيون تزيد من الرغبة في تناول الطعام. ووفق دراسات أجريت حول هذا الموضوع؛ تبنى إن الشخص عندما يكون مشتت الذهن يأكل أكثر، ومشاهدة فيلم في السينما أو في المنزل تزيد الرغبة في تناول الطعام لوقت طويل، ولهذا السبب نرى نسبة مبيعات المأكولات والمشروبات و«الفوشار» في دور السينما عالية جداً، ولقما ترى أحدهم يدخل لمشاهدة أي فيلم دون شراء شيء يتناوله من طعام وشراب.

كما ثبت علمياً أن الأفلام التي تركز على فكرة تدور حول المطبخ أو الطبخ، أو تلك التي تعرض أطباقاً لذيذة مثلما حدث في فيلم «المطبخ الأمريكي» جوليا روبرتس «إيت براي لاف»، تزيد من الرغبة في تناول الطبق نفسه أو زيارة المطعم ذاته أو طهو هذا الطبق في البيت، فمشاهد الطعام في الأفلام عديدة، وبعضها تدور فكرته حول الأكل، وبعضها الآخر حول الطهو في حد ذاته، لتبقى هذه المشاهد مرسخة في الذاكرة إلى الأبد؛ لأنها تعتمد على الصورة، وتحفز الشهية، وتوقظ الرغبة في الأكل حتى

## ارتفع سعره فضجت مواقع التواصل الاجتماعي بوسم «مزاج المصريين في خطر»

## الشاي... أو كسجين المصريين

فهو راعي التجمعات الأسرية والمناسبات».

لأنه مدون طعام يهتم «الكيلاني» بعلاقة الشاي بالأطباق، ويقول: «ما يميز الشاي كمشروب هو أنه يعادل مذاق، سواء تناولت معه طبق حلوا أو حادق»، ويرد «يعتقد المصريون أن الشاي يساعدهم على الهضم، دون دلائل علمية، لكن على الأقل يحد من الشعور بالكسل بعد وجبة دسمة».

الشاي ليس مشروب المصريين فحسب، بينما قالت عنه منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «الفاو» بمناسبة يومه العالمي في 21 مايو (أيار) 2020، إنه المشروب الأكثر استهلاكاً في العالم بعد الماء. أما في الدول العربية فهو أيضاً مشروب بارز لكل بلد تقريبته.

يشير الكيلاني، إلى امتزاج الثقافات العربية الذي انعكس على كوب الشاي المصري، ويقول «قبل سنوات ربما كانت تقتصر كلمة أصناف الشاي على طريقة التحضير، سواء كانت كشري أو الحلبي، غير أن السفر ساعد على امتزاج الثقافات العربية وشجع المصريين على إضافة الأعشاب الأخرى مثل القرنفل، على طريقة بلاد الشام، وكذلك إضافة الحليب المكثف (الكرك) على الطريقة الخليجية».

وينتهي مدون الطعام المصري حديثه بتشبيهه ربما بلخص عشق المصريين للشاي ويقول «كوب الشاي مثل رجل طيب القلب، يرضي الجميع ويلغي الفوارق الطبقة، يحسن المزاج بأقل تكلفة، فهو سيد المزاج بلا منازع».



الشاي في مصر رفيق الطعام وحليف جميع الأوقات

عند المصريين الذين يتفننون في ضبط «التلقية» لتبحر في الماء المغلي وتمنحك اللون العنصر خبز دبليل. ومن قلب تناولته في مطعم أو مقهى بمنطقة راقية فلن يتخطى سعره 25 جنيهاً.

صحح أن شركات الشاي تقدم كميات هائلة من الشاي المغياً في عبوات ورقية يطلق عليها «مصريون» «فتلة»، لكن تبقى الطريقة التقليدية بإضافة حبات الشاي حسب المذاق المطلوب هي الأرجح

السيناريست مدحت العدل للتعبير عن مشهد مصري أصيل وجاء الشاي مع نسيمات الورود الغنية بالزيوت معروفة مقهى شعبي في حي الظاهر بالعباسية، يبلغنا الحاج نضيف أوراقها من الأشجار إلى كوب الشاي الساخن لمذاق لا يمكن احتساؤه سوى في قلب جبال سيناء».

هي أوراق الورد والتي يقول عنها عوض: «يخرج من قلب جبل سانت كاترين نوع من الشاي الكشري (أي بإضافة الماء المغلي على الشاي)، نحن نعشق الشاي المغلي على نار هادئة، غير أن السر الحقيقي يكمن في إضافة الأعشاب الطازجة، مثل أعواد الروزماري (إكليل الجبل)، أوراق الحبق، زهرات المرمرية وكذلك البردقوش». لكن أغرب إضافة يتبعها أهل سيناء لتمييز مذاق الشاي

الشاي مشروب المصريين الأول

دقيقة ومحسوبة، تضاف أوراق الشاي داخل إبريق معدني، وعن سر مذاق الشاي لديهم يقول: «نحن لا نميل إلى الشاي الكشري (أي بإضافة الماء المغلي على الشاي)، نحن نعشق الشاي المغلي على نار هادئة، غير أن السر الحقيقي يكمن في إضافة الأعشاب الطازجة، مثل أعواد الروزماري (إكليل الجبل)، أوراق الحبق، زهرات المرمرية وكذلك البردقوش». لكن أغرب إضافة يتبعها أهل سيناء لتمييز مذاق الشاي

الشاي منذ أن عرفته مصر مع الاحتلال البريطاني، غير أنه ظل مشروباً نخوياً حتى يبلغنا الدليل البدوي صالح عوض بأن الشاي لدى أهل سيناء هو أصل الضيافة، ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «لا تخلو جلسة أو مناسبة من مشهد الالتفاف حول إبريق الشاي المجهز على طريقة البدو. لا نميل إلى تحضيره على الخوفا، بينما نجتمع حول نيران الحطب، وبمقادير

مع نسيمات الصباح الرقيقة يشد بعض المصريين طاقتهم بكوب من الشاي مع الحليب، أما الشاي السادة فموعه بعد وجبة الفطور؛ ثم يأتي المساء وتهدأ أشعة الشمس إيداناً بموعد شاي فترة العصر أو «العصاري» أو هكذا يطلق عليها المصريون، ربما لأنها رمز للجلسات الهادئة وتبادل أطراف الحديث الأسري الدافئ. وفي كل الأحوال، الشاي عند المصريين عادة مرتبطة بالحالة المزاجية، حتى إن أهميته تاتي بعد الماء، يرافقهم دون فوارق هرمية، في كل الأوقات وجميع المناسبات تقريباً، لذا فإن هذه المشروبات رسخ مكانته سواء في أكثر المطاعم ترفاً، أو على المقاهي الاجتماعية في شوارع مصر، وإن لم يتسن لك الوصول لأحدهم فتممة «نصبة شاي» وترتكز تحت أشهر الجنايات والطرق الرئيسية تلبية لحاجة الراغبين في كوب شاي سريع. المصريون انفقوا على الشاي قرابة 231 مليون دولار خلال تسعة أشهر فقط العام الماضي، حسب الإقادات الرسمية للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء. وحين تواتر الحديث عن أزمة تهدد مخزون الشاي، ضجت مواقع التواصل الاجتماعي تحت وسم «مزاج المصريين في خطر»، تصاعد الغضب إلى حد دفع وزارة المالية في مصر للتدخل بحزمة إجراءات استثنائية من شأنها تيسير الإفراج عن الواردات وتخفيف الأعباء. جوانب عدة عززت شعبية

القاهرة، إيمان مبروك



اعتبرها كثيرون مبتدعة لغة جديدة

## هيلاري مانتل أحيت الرواية التاريخية... ورحلت



هيلاري مانتل (رويترز)

فتح أمامها فرص النشر لتتحول خلال سنوات إلى واحدة من أكثر الروائيين المحبوبين من قبل القراء في بريطانيا، وأصبح وجود اسمها على الغلاف ضماناً لنجاح تجاري محتمل لأي عمل جديد. لكنها كسرت كل القواعد مع روايتها العاشرة «قاعة الذهب»، التي ترجمت لأكثر من أربعين لغة وبيع منها ما يزيد عن ثلاثة ملايين نسخة، وهو ما تكرر لاحقاً مع الجزيئين التاليين من الثلاثية الملحمة عن كرومويل الذي كان ابن حداد انتهى به المطاف لأن شق طريقه ليصبح واحداً من أكثر مساعدي هنري الثامن مكانة وتأثيراً، قبل أن يفقد رأسه في النهاية من أجل ولائه للملك. وقعت مانتل في غرام الكتابة المسرحية خلال وقت لاحق من حياتها، فنقلت كرومويل شخصيتها الأثيرة إلى الخشبة في سلسلة من العروض التي حازت على جوائز عدة، وشاركت أيضاً في كتابة الاقتباس المسرحي لخطابته الثلاثية «المرأة والضوء».

لكن حكايتها مع كرومويل استهلكتها جسدياً وروحياً، فقالت بعد اختتام الثلاثية بأنها لا تشعر بالملحاة القدرة على التحمل للقيام بمشروع خيال تاريخي كبير آخر، ووصفت مجمل العملية الإبداعية التي مرت بها بـ«الشاقة للغاية»، وأنها «حتماً لن تلقى بتوماس كرومويل آخر بعد كل هذه المدة التي قضائها في مسيطراً على قفري». وقد استعدت وكيل أعمالها، السيد هاميلتون، أن تكون قد تركت بعد رحيلها أي عمل متكامل يمكن نشره، وإن كانت إلى وقت قريب تعمل على

لندن للاقتصاد، لكنها لم تستطع تحمل تكاليف إنهاء تدريبها، فعملت في مستشفى للمسنين قبل أن تتزوج تاليا (1972) من مهندس الجيولوجيا جيرالد ماكويين وتمتحن التعليم، بينما اتخذت من الكتابة الأدبية هواية جانبية لها.

عانت مانتل من عدم تشجيع الناشرين لروايتها الأولى (1979) التي تدور أحداثها في مناحات الثورة الفرنسية، على أن النقاد رحبوا بها بحرارة عندما أصدرت روايتها الثانية (1985)، الأمر الذي

وصفه محرر صفحة الكتب في جريدة التايمز بأنه «نص حارق» على رغم أناقته ودقة تطريزه بالتفاصيل. ويبدو أن تلك المرحلة من

الحياة لم تكن سهلة، إذ عانت عشرة من عمرها إلى العاصمة لندن لدراسة القانون في كلية

عليها في مكتبة عتيقة. ولدت مانتل، هيلاري ماري طومسون في 6 يوليو (تموز) 1952، في غلوسوب، وهي قرية في ديربيشاير، ونشأت ابنة كبرى في أجواء عائلة كاثوليكية فقيرة إيرلندية الجذور. كانت والدتها، مارغريت، سكرتيرة مدرسة، قد تركت زوجها هنري طومسون وانتقلت بابنائها للعيش مع جاك مانتل - الذي أخذت الروايات مانتل لقبها منه - . وقد دوت مذكراتها عن طفولتها في نص عنوانته بـ«التخلي عن الشبح - 2003»

عالم كامل من بضع صفحات عثر عليها في مكتبة عتيقة. ولدت مانتل، هيلاري ماري طومسون في 6 يوليو (تموز) 1952، في غلوسوب، وهي قرية في ديربيشاير، ونشأت ابنة كبرى في أجواء عائلة كاثوليكية فقيرة إيرلندية الجذور. كانت والدتها، مارغريت، سكرتيرة مدرسة، قد تركت زوجها هنري طومسون وانتقلت بابنائها للعيش مع جاك مانتل - الذي أخذت الروايات مانتل لقبها منه - . وقد دوت مذكراتها عن طفولتها في نص عنوانته بـ«التخلي عن الشبح - 2003»

شبيهاً متمتعاً من مادة العلاقة المعقدة بين التاريخ، والحقيقة، والخيال، وتعجب معنيون بالتاريخ والأدب من الطريقة التي ترسم فيها فصولاً كاملة من الماضي يكامل الألوان من خلال نثرها المتمكن، وإحساسها النفسي المتوقد، وتقلها الفم في متاهة العواطف الإنسانية والأركان المظلمة في الأرواح وبالفضل، فإن قراءة «قاعة الذهب»، فاتحة الثلاثية، تبدو أشبه بالعيش داخل رأس توماس كرومويل، أكثر منها وصفاً أدبياً لسيرته. ويدين لها المؤرخون بإعادة تأهيل صورة هذه الشخصية الإنجليزية المهمة في المخيال الشعبي من خلال ثغورها لاسع، حتى أن ديارميد ماركولوك، بروفيسور اللاهوت في جامعة أكسفورد، ومؤلف أهم سيرة تاريخية لكرومويل كتب عنها لصحيفة التايمز اللندنية قائلاً: «إن هيلاري قد أعادت ضبط الأنماط التاريخية لنا».

ويعزى لمانتل الفضل في إعادة الحيوية إلى فضاء الرواية الأدبية التاريخية بعدما خرجت لبعض الوقت من دائرة اهتمام القراء والناشرين الأنغلو ساكسون على حد سواء. وقد باعت كتبها السبعة عشر ملايين نسخة، وتحول بعضها إلى أعمال تلفزيونية ناجحة، كما توجت بجائزة بوكر البريطانية المرموقة مرتين (عن الجزيئين الأول والثاني من ثلاثيتها عن كرومويل: «قاعة الذهب»، 2009، و«إيقاظ الجثث»، 2012، واختير الجزء الثالث «المرأة والضوء» ضمن القائمة الطويلة للجائزة عام 2020. وبفضل هذه الثلاثية تحديداً أصبح لها بالفعل جيش من القراء المتابعين الأوفياء الذين يتلقون كل ما تكتب بما في ذلك مقالات كانت تنشرها بين الحين والآخر في مجلة لندن ريفيو أوف بوكس نصف الشهرية - جمعت في كتاب صدر في 2020 - يصف النقاد مانتل بأنها قرنت قدرتها الهائلة على التقني العميق في قلب الحدث التاريخي مع الحدس الدقيق لاستكشاف المسار الإنساني الممكنة عند شخصياته، واعتبرها كثيرون مبتدعة لغة جديدة «غيرت الخيال التاريخي إلى الأبد» وصنعت

ندى حطيط

فجعت الأجواء الثقافية البريطانية يوم الخميس الماضي بغياب الروائية هيلاري مانتل، الشهيرة بتحفتها ثلاثية الأدب التاريخي المستوحاة من حياة توماس كرومويل، كبير مستشاري وتنفيذي بلاط الملك هنري الثامن.

ويعزى لمانتل الفضل في إعادة الحيوية إلى فضاء الرواية الأدبية التاريخية بعدما خرجت لبعض الوقت من دائرة اهتمام القراء والناشرين الأنغلو ساكسون على حد سواء. وقد باعت كتبها السبعة عشر ملايين نسخة، وتحول بعضها إلى أعمال تلفزيونية ناجحة، كما توجت بجائزة بوكر البريطانية المرموقة مرتين (عن الجزيئين الأول والثاني من ثلاثيتها عن كرومويل: «قاعة الذهب»، 2009، و«إيقاظ الجثث»، 2012، واختير الجزء الثالث «المرأة والضوء» ضمن القائمة الطويلة للجائزة عام 2020. وبفضل هذه الثلاثية تحديداً أصبح لها بالفعل جيش من القراء المتابعين الأوفياء الذين يتلقون كل ما تكتب بما في ذلك مقالات كانت تنشرها بين الحين والآخر في مجلة لندن ريفيو أوف بوكس نصف الشهرية - جمعت في كتاب صدر في 2020 - يصف النقاد مانتل بأنها قرنت قدرتها الهائلة على التقني العميق في قلب الحدث التاريخي مع الحدس الدقيق لاستكشاف المسار الإنساني الممكنة عند شخصياته، واعتبرها كثيرون مبتدعة لغة جديدة «غيرت الخيال التاريخي إلى الأبد» وصنعت

سماء داكنة». ولجيد أيضاً مجموعتان قصصيتان هما «الشركاء» و«الرغبة السامية». هنا حوار معه حول تجربته، ورؤيته لـ«استثمار التاريخ» وما يسميه «الواقعية الإيهامية»:

التجريب الذي يجيده جيد، كما تذكر د. نادية هناوي في كتابها المخصص لتجربته المعنون «التجريب السردي في روايات جهاد مجيد». وهو تكتيك اعتمده في رواياته السابقة «الهشيم»، و«حكايات دومة الجندل» و«تحت

لجهاد مجيد تجربة روائية وقصصية طويلة تمتد إلى بداية السبعينات. وقد أثارت روايته الأخيرة «أزمة الدم» الكثير من الجدل لدى النقاد، ربما بسبب اعتماده التاريخ ثيمة أساسية، وإسقاطه على الحاضر، وتكتيك

الكاتب العراقي يقول إن البعض يريد الكاتب بشوشاً يهز رأسه موافقاً دائماً

## جهاد مجيد: الإنسان مغلوب في حركة التاريخ ومنحدر في كل أزمنته

هي السيط على الظهور أو السيوف التي حزت الأناضول وحتى الكلمة التي ينبغي أن تكون السلاح الأوفى للكتابة التاريخية حتى بأنهم «لا يكتفون بمصالح أخرى غير مصالحهم»، وقد ناهضت بشدة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (البريكست)، واعتبرته كارثة شعبية جعلتها وزوجها جيرالد يخططان للانتقال إلى أيرلندا. ومع ذلك بقيت دائماً رمزاً وطنياً جامعاً، وقد منحها الملك تشارلز الثالث - عندما كان ولياً للعهد وأميراً لويلز - وسام الإمبراطورية البريطانية الرفيع، ولقباً شرفياً.

الدرج الذي اجترحته قبل ثلاثين عاماً، سيراً حثيثاً متصاعداً. هل ترى من الضروري أن ينظر الكاتب لنصوصه؟ - نعم... لكنني لا أسميها تنظيرات، بل أميل مع الكاتب الكبير محمد خضير إلى تسميتها نظرات، فالتنظير للمفكرين والباحثين إنما منتج النص فلا بد له من نظرات ثاقبة فيما يفعل؛ النص محاولة هذا المنتج للتعبير عن العالم من خلال وعيه، ولكن كيف يفهم العالم من لم يفهم نصح. بدأ النص وليد قدحة عفوية ليكون متسللاً منساباً غير مفعول ولكن وعي الكاتب مناد في تكوينات هذا الأداء العفوي، مهضومة كما الطعام المضغوط في الجسد، منعكس في النص واكتناز كالتنظير للطعام في خلايا الجسد والحرص على ترسيخ هذه النظرات وضبط إيقاعاتها تأتي لاحقاً بعملية التامل والتياني في جزئيات النص بعد ولادته العفوية.

● يستش من نصرك أن هناك كرهاً أو تنمراً من التاريخ؟ - نعم أن الأمر هكذا... فقناعتي راسخة أن التاريخ يرف على وفق مشتهيات الطغاة وكتبه خدامهم وكانت الإقلام التي كتبت صفحاتها

ثامر هو الآخر أشار في أكثر من مناسبة إلى تجربتي في الواقعية الإيهامية، وكذلك الباحث البارز نائج المعموري والكاتب القدير الأستاذ جاسم عاصي والنقاد الرحلان الميزان د. حسين سرمك ود. عبد الهادي الفرطوسي... ومن



جهاد مجيد

لحاولاتي تلك، ولعل هذا الانفتاح على مفاهيم استوردت من منظريين غربيين الأثر في قبول محاولاتي تلك، فالناقدة المجتهدة د. نادية هناوي أكدت بوضوح تام أن ما طرحته هو تأكيد لطروحات ما بعد الحداثة في سردية التاريخ لدى وايت فيما وراء التاريخ أو الميتاتاريخ أو ريكور في الزمان والسرد أو ليندا هينشون في الهستوغرافيا وروبرت شولتز في التوالي السردية. والنقاد الكبير فاضل

يحقق نوعاً من القناعة الإيهامية أو الإيهام المقنع لدى متلقيها بأنها سرد مكون حقيقي. ● كيف واجه النقد هذا الاجترار لفهم «الواقعية الإيهامية»؟ - بدأ كان هناك استغراب وربما استنكار، ولكن فيما بعد أخذ المفهوم يجلب الانتباه وصار النهج يحظى بالإشارة وأحياناً الإشادة، وكذلك تأكيد نسبيته لاجتهادي فيه... لعل ما وفد إلينا لاحقاً حول مفهوم سردية التاريخ لدى هايدن وايت أو ريكور، التي لم تكن حاضرة عندنا وقت طرحي

بل لاستحضاره فعلاً في الحاضر والمستقبل فيتولد تمام بين أبعاد الزمن المختلفة حتى ليغدو زمناً أسطورياً فتتوحد الأزمنة وتسري فيها دلالاتها التي أضرت على أنها لم تتبدل فمعاناة البشر هي ذات المعاناة في كل الأزمنة. إن الواقعية الإيهامية هي نقل مفهوم المحاكاة من الواقع المعيش إلى محاكاة واقع غير معيش، افتراضي، إنه غير رهن متلاشي، هو التاريخ بإيهامية واقعيته الافتراضية، ولأجل الوصول إلى هذا التأسيس طورت واجترحت عدة تقنيات تدعم هذه التجربة من خلال استنكار ممكنات سردية لم يجر استثمارها مثل تحقيق الحكايات، الخبر، الفهرسة، الخرائط، المراجع، الرواية المتواترة وغير المتواترة، التخصيص، الحكواتية أو ما يعرف لدينا شعبياً بالمشحون وغير ذلك. والهدف الأساس من كل هذا أنه نهج يستحضر وقائع التاريخ الملوثة، أو غير الملوثة المدعومة أو الأزمنة مفرضة راهنية أو مستقبلية لا ليثبت واقعيته، بل ليوهم بواقعية المشهد السردية الذي استدعت من أجل ترميز غايته الجزئية في النص، والذهاب إلى التاريخ لا لسترعاء تجربياته،

ومنذ ذلك التاريخ اصطلحت عليها الواقعية الإيهامية... وما نكرته ليس زعماً من قبلي، بل هو امر صار قاراً نقدياً من لدن نقاد وكتاب محترمين، فالناقص الكبير محمد خضير، أكد في أكثر من مناسبة وأخرها في مقابله الأخيرة في مجلة الأقدام أن القصة العراقية بداية الثمانينات دخلت في نفق مسدود إلا أن أربعة كتاب أخرجوها منه وعدني واحداً منهم وهذا ما ذهب إليه ناقد معروف لدى الدكتور صبري مسلم، إلا أنه قصرها على ثلاثة أنا من بينهم ودرس نصوصاً قصصية في دراسة مطولة باربعة أجزاء نشرت في جريدة الصباح متسلسلة

● وما الواقعية الإيهامية؟ - الواقعية الإيهامية نهج فني في السرد له خصائصه وتطبيقاته المغايرة لسواه كالترجييد والفانازيا والغرائبية التي نهج يستحضر وقائع التاريخ الملوثة، أو غير الملوثة المدعومة أو الأزمنة مفرضة راهنية أو مستقبلية لا ليثبت واقعيته، بل ليوهم بواقعية المشهد السردية الذي استدعت من أجل ترميز غايته الجزئية في النص، والذهاب إلى التاريخ لا لسترعاء تجربياته،

## حوار ثقافي

بغداد: علاء المرفعي

● بات مالوفاً وأشناعاً تواشج التاريخ مع السرد في القصة والرواية العراقيتين... فكيف تعاملت مع هذه الموضوعة؟

- منذ أكثر من ثلاثين عاماً وتحديداً في عام 1988 خضت هذه التجربة، وقد أطلقت موابكرها في القصة والرواية فكانت قصصية الختالية الثلاث (الذكرى المئوية وذكرى القرون وخطاب القرون باكورة) تدشين هذا النهج في القصة العراقية ثم تبعتها في الرواية التي نشرت متسلسلة في مجلة الأقدام (حكايات دومة الجندل) بدءاً من العام نفسه، ثم في روايتي أزمة الدم التي نشرت جزءاً منها في مجلة الأقدام ذاتها عام 1994. وكل التجارب في هذا المجال جاءت بعدها بكثير عرايقاً وعربياً. لكنني لم أكتف بتدشين قرن التاريخ بالسرد تطبيقياً، بل توليت مهمة التنظير له والدعوة إليه بالحاج. وكانت لي رؤياي في استثمار التاريخ سردياً عكستها في محاضرات ومقالات ومقابلات،

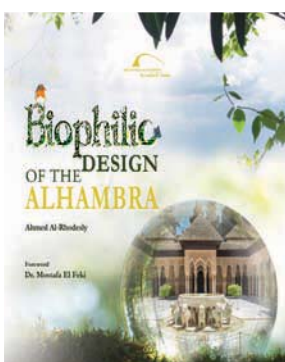
كتاب بالإنجليزية يربط بين التراث وعلوم الصحة

## حوار بين الطبيعة وقصر الحمراء

العصر الإسلامي الوسيط، كما يتناول الأنشطة الزراعية التي ازدهرت في الأندلس وتراثها العلمي، وسائل الدعاية والإعلام في المغرب والأندلس في العصر الوسيط، والتأثير المحلي في الرواية التاريخية الأندلسية، ومملكة بني نصر في غرناطة وديورها الحضاري، والحضارة الإسلامية في جزيرة صقلية، ومدينة إشبيلية عبر التاريخ الإسلامي الوسيط، وكذلك التعريف بثلاثة من رموز القرن الثامن الهجري؛ وهم عبد الرحمن بن خلدون، ولسان الدين بن الخطيب، وابن بطوطة، حيث يقوم بالتركيز على تراثهم الفكري والعلمي ودورهم الهام في الحضارة الإنسانية قبل أربعة عشر قرناً من الزمان.

الفسيولوجية والنفسية للإنسان، والذي يعتبر أمراً حيوياً للمحافظة على البشرية. وعلى صعيد ذي صلة بتلك الفترة من التاريخ الإسلامي، أصدر المركز نفسه كتاباً للدكتور أحمد مختار العبادي بعنوان «بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية»، يقع في مجلدين، ويأتي ضمن سلسلة المنشورات العلمية والوثائقية التي تصدرها مكتبة الإسكندرية في المجالات المختلفة. ويقدم العبادي في الكتاب فصلاً من التاريخ والحضارة الإسلامية في مراحل تاريخية متعاقبة، كما يقوم بدراسة العلاقات بين مشرق العالم الإسلامي ومغرب، خاصة تلك التي ربطت بين الأندلس والمغرب في أواخر

والعديد من القصور التي اتخذت الاسم نفسه حول العالم، ويكشف من خلالها كيف أن للجور البيوفيلي لعامة الحمراء في غرناطة تأثيراً عالمياً، وهو ما يُثبت تعبير قصر الحمراء الأصلية عن أسس حبة للتراث المعماري لم تندثر بانتهاء حقبتها التاريخية. ويوضح الباحث في الكتاب كيف يمكن تطبيق التصميم البيوفيلي من خلال مثال واقعي له أبعاد ثقافية وتاريخية فريدة، مشيراً إلى التأثير المتوقع لعامة الحمراء في صحة زوارها ورفاهيتهم، وكيف يمكن للمعماريين والمخططين الاستفادة من نموذج المعماري، والعمل على دمج نهج التصميم البيوفيلي في البيئات البنائية التي قد تعزز السلامة



في الطبيعة التي تحفز رغبة الإنسان الفطرية والكتسبية وتمكنه من رؤية ما هو أبعد من محيطه المباشر، كما يعقد الرودسلي، مقارنة بين قصر الحمراء

البيوفيلي الأربعة عشر التي تعرضت لتجديدات البيوفيلي، وتفسير الحوار القائم بين الطبيعة وسمات قصر الحمراء الثقافية والبنوية، وإدراك التأثيرات المحتملة لأنماط هذا التصميم الأربعة عشر، المقترحة من قبل مؤسسة «ترين برايت جرين» على صحة الإنسان ورفاهيته، والتحقيق في وجودها في عمارة القصر بقرناطية له الحمراء حول العالم.

شهير الودسلي في دراسته إلى أن قصر الحمراء، الذي بناه مؤسس دولة بني الأحمر «الغالب بالله» بمملكة قرناطية في القرن الرابع الهجري، يعتبر مثلاً متميزاً لتلبية أنماط التصميم

التراث المعماري وعلوم الصحة عن طريق استكشاف مفهوم البيوفيليا والتصميم البيوفيلي، وتفسير الحوار القائم بين الطبيعة وسمات قصر الحمراء الثقافية والبنوية، وإدراك التأثيرات المحتملة لأنماط هذا التصميم الأربعة عشر، المقترحة من قبل مؤسسة «ترين برايت جرين» على صحة الإنسان ورفاهيته، والتحقيق في وجودها في عمارة القصر بقرناطية له الحمراء حول العالم.

القاهرة: حمدي عابدين يسعي الباحث المعماري الدكتور أحمد الودسلي في كتابه «التصميم البيوفيلي لقصر الحمراء» الصادر حديثاً عن مركز دراسات الحضارة الإسلامية التابع لمكتبة الإسكندرية، لدراسة عمارة قصر «الحمراء» بمدينة قرناطية الأندلسية من منظور جديد يرتبط بالتصميم المحب للطبيعة المعروف بـ«التصميم البيوفيلي»، ومن خلاله يحاول إثبات أن عمارة «الحمراء» تُظهر تصميمًا بيوفيلياً ناجحاً، له دور هام في إحداث تأثيرات إيجابية على صحة الإنسان ورفاهيته. ويحاول الباحث في الكتاب الذي صدر باللغة الإنجليزية أن يربط بين

مدربون وطنيون يطالبون بمزيد من التصحيح العنصري في قائمة الأخضر

## ودية الإكوادور: الالتحافات «علامة فارقة»... ورأس الحربة «حلقة مفقودة»

نحتاج أكثر، ومع المباريات المقبلة سيتحسن الأداء بشكل أفضل وربما نتيجة المباراة الودية الأولى قد تكون جيدة للمقبل من المباريات».

وأضاف: «المدرّب دوماً ما يدخل المباريات الودية لأهداف معينة بعضها لجانب ذهني أو بدني والبعض الآخر لجانب التكتيكي، وأعتقد أن مباراة الإكوادور تحقق منها الجانب الذهني والبدني وبقي اكتمال ذلك بالجانب التكتيكي، وقد تكون الغيابات التي عانى منها الأخضر في المباراة، ومنها غياب سلمان الفرج للإصابة الذي دوماً ما يصنع شكلاً للمنتخب في وسط الملعب من حيث دقة التمرير وتناقل الكرة والاحتفاظ بها بشكل مناسب ومع وجود سلمان راح يكون المنتخب أفضل، بالإضافة إلى فهد المولد الذي نتمنى أن تكون رجعت قوية».



جدة، إبراهيم القرشي

حظي المستوى المميز الذي ظهر به الأخضر في مباراته الودية الأخيرة، أول من أمس، أمام الإكوادور، برود فعل إيجابية ومتفائلة في الشارع الرياضي السعودي، وسط مطالبات بمزيد من التصحيح ومراجعة القائمة العنصرية للمنتخب السعودي.

وتعادل الأخضر سلبياً أمام المنتخب الإكوادوري ضمن مسعركه الإعدادي في إسبانيا. فيما يخوض مباراته الودية المقبلة أمام الولايات المتحدة، يوم الثلاثاء المقبل.

وفي تعليق فني، أكد المدرب علي كميخ، أن المطلوب من اللاعبين ليس المشاركة الموندبالية فحسب، بل المنافسة على إيجاد موطنٍ قدم في الأدوار المتقدمة، مشيراً إلى الإمكانيات الكبيرة المتوفرة لديهم، والدعم الكبير الذي يحظون به بشكل نقطة إيجابية في مهنتهم العالمية.

ورأى المدرب كميخ أن نتيجة المباراة كانت مرضية، منوهاً بأن المنتخب بحاجة لتقديم الأفضل، كونه ليس مطلوباً منهم المشاركة بل المنافسة، مضيفاً: «رينارد مدرب ذكي وتمكن من إعادة صياغة اللاعبين واكتشافهم في مراكز أخرى، ولكن هناك لاعبين غير موجودين في الخريطة ولا أعلم لماذا».

وأشار كميخ إلى حاجة مدرب الأخضر إلى صياغة الاستقرار واكتشاف اللاعبين في 3 مراكز تتمثل في رأس حربة تقليدي قادر على التسجيل من أضعاف الفرص، وآخر في العمق الدفاعي، وكذلك في حراسة المرمى بالتركيز على أكثر من لاعب والتي تكمن في العمق الدفاعي، أيضاً حراسة المرمى تركّز على لاعبين، كما محمد العويس وإعادة ضم عبد الله المعيوف للقائمة.

العويس سجل تألقاً واضحاً خلال المواجهة (موقع المنتخب السعودي)

ووصف كميخ المعيوف بالحارس المميز والمتكمن وضرورة دخول الأخضر للموندباليين جاهزين ليتكمن من المنافسة.

ومن جانبه، أكد المدرب عبد العزيز الخالد أن مثل هذه المباريات تمنح المدرب مقياساً جيداً للحكم على مدى جاهزية اللاعبين، مشيراً إلى أن الحكم على مواجهة الإكوادور يظل ناقصاً في ظل الغيابات وتأثيرها على الأداء العام، مبيّناً أن التعادل كان معقولاً مع منتخب قوي.

وشدد الخالد على الواقعية في الملعب عند خوض مواجهات قوية مع المنتخبات الأخرى، مشيراً إلى ضرورة ألا يكون الطموح أكبر من الإمكانيات الموجودة لديهم من لاعبين أمام منتخبات عريقة ومنافسة بقوة، منوهاً بأن «الواقعية لا بد أن تكون عنوان المرحلة والطموح لا بد أن

يكون واقعياً بقدرته اللاعبين وإمكاناتهم الفنية... ولا بد من عدم الضغط على المدرب واللاعبين والتعامل وفق ذلك، وعندما تكون واقعية ستكون النتائج جيدة».

بدوره، وجد المدرب بندر الجعثن أن مواجهة الإكوادور لم تكن سهلة قياساً بإمكانات المنتخب المقابل، منوهاً بأن الأمر الجيد في المباراة كان إعطاء فرصة للاعبين بوجودهم للمرة الأولى مع الأخضر للوقوف على مستواهم وجاهزيتهم وإمكانية الاستفادة منهم مستقبلاً.

وأضاف: «التعادل معنوياً جيد في مباراة، شاهدنا رتماً سريعاً لمجريات المباراة والتحامات قوية على الكرة، وهو ما يكسب اللاعبين الخبرة في مواجهة الفرق القوية»، منوهاً بأن الإيجابيات التي شهدتها المباراة تتمثل في الروح القتالية التي ظهر بها



رينارد يتابع أداء لاعبيه في المباراة (الشرق الأوسط)

ولفت المدرب العبدلي النظر إلى التركيز العالي الذي كان عليه اللاعبين، وأصفاً إياه بالجيد، مشيراً إلى أن

أمام فريق متمرس من منتخبات أميركا اللاتينية، ونحن نحتاج لمثل هذه الفرق لاكتساب الخبرة في مواجهة الفرق القوية ومحاولة مجاراتها في حالة الرتم السريع والقوة البدنية».

محمد العبدلي مساعد مدرب فريق التعاون قال إن المستوى الفني الذي ظهر به الأخضر أمام الإكوادور على ملعب «نويفا كونومينا» بمدينة مورسيا الإسبانية كان مرضياً إلى حد كبير، مشيراً

إلى الظهور القوي للاعبين في الجانب البدني قياساً بالجهد الكبير المبذول من اللاعبين والالتحامات العالية والالتحامات والانتشار الجيد في حديث وأشار العبدلي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن المستوى الفني مرض من ناحية التركيز والجانب البدني، «وبالنسبة لسداد ما زلنا

سالم الدوسري يقود هجمة سعودية وسط مضايقة لاعب الإكوادور (الشرق الأوسط)

كيفية الوصول إلى المرمى، وهو ما يتطلب من الجهاز الفني العمل على تعزيز الجوانب الهجومية للمنتخب. وتابع الجعثن: «الخروج بنتيجة التعادل كانت جيدة

المنتخب من ناحية الانقضاض على الكرة والرجوع السريع مع فهدا، مبيّناً أنه تبقى فقط

المنتخب من ناحية الانقضاض على الكرة والرجوع السريع مع فهدا، مبيّناً أنه تبقى فقط

## الراجحي بطلاً لرائي عسير 2022



أبها، «الشرق الأوسط»

توج المتسابق السعودي يزيد الراجحي، بطلاً لرائي عسير، الذي جرى على مدار يومين بتنظيم الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وإشراف وزارة الرياضة، ودعم هيئة تطوير منطقة عسير، حيث انطلقت المنافسة من مركز الغضاة بمحافظة طريف، بمشاركة 19 سيارة لمسافة 183 كلم.

وتصدر الراجحي منافسات فئة «تي ون»، الذي واجه خلالها منافسة مباشرة من التشيكي ميروسلاف زابلتلا، كما استمرت صدارة الراجحي أيضاً في منافسات القسم الثاني من مرحلة اليوم الأول التي انطلقت من المنطقة ذاتها.

وتمكن الراجحي من المنافسة بوتيرة هجومية ليحافظ بصدارته للرائي، بعد أن أنهى منافسات اليوم الأول بزمن قدره 1:43:04، متقدماً عن ميروسلاف الذي سجل زمناً قدره 1:53:37، في حين تقدم السائق صالح السيف

لبنقل السائق السعودي صالح السيف إلى المركز الثاني، يليه محمد التويجري في المركز الثالث. ويختلف رائي عسير عن مسارات الراليات السعودية، إذ يحمل طابعاً خاصاً به من حيث المسارات والتضاريس المتنوعة.

من منافسات جولة رالي عسير التي اختتمت أمس (الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية)

الدولي لكرة اليد الدكتور حسن مصطفى.

وذكر المركز الإعلامي للجنة الأولمبية المصرية أن توماس باخ تفقد منشآت مدينة مصر الأولمبية بالعاصمة الإدارية وحضر عرضاً لأهم البطولات التي نظمتها مصر خلال الأعوام الأخيرة ثم عرضاً للمنشآت الرياضية المصرية والملاعب في جميع المحافظات والفنادق واستعراض إمكانيات مصر الكبيرة.

وجاء ذلك من خلال شرح في قاعة المؤتمرات، وقد شاهد فيديو كاملاً لمراحل بناء مدينة مصر الأولمبية وكل الملاعب والصالات المتعددة التي توجد بها والتي جرى تشييدها في وقت قياسي.

وتواجد في جولة رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، آية مدني رئيس لجنة اللاعبين باللجنة الأولمبية المصرية ويطمأنه رفيع الأقاليم محمد إيهاب عضو لجنة اللاعبين باللجنة الأولمبية المصرية والنظير أحمد الجدي واللعبان هايد عادل وياسر حنفي.

باخ أكد أن البنية التحتية للدولة العربية تتيح لها تنظيم المحفل الدولي

## مصر تدخل على خط المنافسة لاستضافة أولمبياد 2036



الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال استقباله توماس باخ في مكتبه أمس (الشرق الأوسط)

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الشباب والرياضة المصرية رغبتها التقدم للمنافسة على استضافة أولمبياد 2036 وذلك بعد الحصول على موافقة الرئيس عبد الفتاح السيسي واستقبال توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية. وقال أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة في بيان لرئاسة مجلس الوزراء أمس السبت إن السيسي وافق على طلب تنظيم الأولمبياد.

وأضاف البيان أنه إلى جانب صبحي وباخ، ضم الاجتماع أيضاً حسن مصطفى رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد ومصطفى برفا رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الأفريقية وهشام حطب رئيس اللجنة الأولمبية المصرية.

ونقل البيان عن باخ قوله: «البنية التحتية الرياضية المصرية تتيح لها استضافة دورة الألعاب الأولمبية 2036». ولم يسبق إقامة الأولمبياد في أي دولة عربية أو أفريقية. وتقام النسخة المقبلة من

بمبلغ الترشيح لاستضافة أولمبياد 2036 بينما ذكرت تقارير عن وجود رغبة من دول عديدة منها ألمانيا والمكسيك وتركيا وروسيا والهند وقطر.

وقام توماس باخ بتفقد

الأولمبياد في باريس عام 2024، وتستضيف لوس أنجليس النسخة التالية في 2028، وتقرر أيضاً إقامة ألعاب 2032 في برزبين الأسترالية. ولم تبدأ بعد عملية التقدم

رئيس النادي؛ متفائل بالمرحلة المقبلة

## ضمك يختبر جاهزيته بودية النصر الكويتي اليوم



من تدريبات ضمك الأخيرة (المركز الإعلامي بنادي ضمك)

الوصول على ذلك المركز المتقدم قبل قرابة 3 جولات من النهاية ليكون هذا المركز الأفضل في تاريخ النادي ومشاركات جميع أندية المنطقة الجنوبية في دوري المحترفين.

وأقر كريشمير الذي يقود مشروع في الفريق للموسم الثالث على التوالي بأن ضمك متأخر عن الكثير من الفرق السعودية من حيث القدرات المالية والإمكانات التي يمكن أن تساعده لتحقيق مركز متقدم أفضل من الموسم الماضي أو حتى تكرار المنجز الأخير، لكنه أكد أن الهدف هو

استغلالها بأفضل ما يمكن، مبدئياً تفاؤله بأن يكون القادم أفضل، وذلك بعد أن خرج فريقه متعادلاً في المباراة الأخيرة قبل فترة التوقف ضد التعاون، الذي رفع رصيد ضمك إلى 7 نقاط. ورغم أن الرصيد النقطي الذي حصده ضمك حتى الآن بعد مضي أربع جولات من دوري الموسم الماضي فإن المدرب الكرواتي رفض أن يطلق وعوداً جديدة بشأن القدرة على تكرار المنجز الذي تحقق الموسم الماضي حينما حقق ضمك المركز الخامس في الترتيب، حيث حسم ضمك

إلى تدريبات الفريق بعد أن غاب عن مواجهة التعاون لعارض صبحي فإن ضمك سيفقد خلال فترة التوقف الحالية لاعبيه عبد القادر بدران والحارس مصطفى زغبة المنضمين للمنتخب الجزائري الذي يقبع معسكراً في هذه الفترة، رغم أنه لن يكون ضمن المشاركين في موندبالي قطر 2022 حيث تأتي الاستعدادات الجزئية لعدد من الاستحقاقات المقبلة، وخصوصاً في المشاركة القارية المقبلة.

وأكد خالد بن مشعل رئيس النادي أن فترة التوقف سيتم إخوض فريق ضمك مباراة ودية ضد فريق النصر الكويتي اليوم الأحد ضمن استعداداته لمواجهة الطائي في الجولة الخامسة من بطولة دوري روشن السعودي. وتمثل هذه المباراة أهمية كبيرة للمدرب الكرواتي كريشمير من أجل الوقوف على جاهزية لاعبيه وبقائهم في أجواء المباريات حيث إن التوقف يتجاوز الأسبوعين نتيجة أيام الغفا. ومع عودة اللاعب وليد حزام

الدمام، علي القطان



## بوكيتينو شبهه يوماً بميسي... فكيف سارت الأمور بشكل خاطئ مع اللاعب في الفريق اللندني؟ تألق ماركوس إدواردز أمام توتنهام يثير مشاعر الندم

وبالتالي لم تكن هناك علاقة جيدة تساعد في دعم اللاعب في هذه المرحلة المهمة من مسيرته الكروية.

لقد أصدر بوكيتينو سيرته الذاتية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017، وكنت فيها: «إدواردز لديه مشكلات سلوكية، ويتعين علينا أن ننظر إلى الصورة الأكبر لمعرفة السبب الأساسي وراء ذلك». ثم جاءت إعادة إدواردز الكارثية إلى نورويتش سيتي في النصف الثاني من الموسم، عندما شارك بديلاً مرة واحدة فقط لفترة قصيرة؛ ثم قطع النادي فترة إعارته وسط تقارير عن عدم انضباطه في المواعيد، والتعامل بشكل جيد مع زملائه في الفريق. وبالتالي، كان من الواضح أن أيامه باتت معدودة في توتنهام؛ حيث أعير بعد ذلك إلى إكسلسير في ووتردام في موسم 2018-2019. قبل انتقاله إلى فيتوريا الذي سجل معه 20 هدفاً، وصنع 14 هدفاً، في 96 مباراة. وفي سبورتنغ، يود موريم أن يتعلم إدواردز اللغة البرتغالية بشكل أفضل؛ خصوصاً أن اللاعب الشاب لا يعرف سوى كلمات بسيطة للغة من اللغة البرتغالية، ويعتمد بشكل أساسي على المهاجم الغاني عبدو فانتو جبريمابيا سانت جوست، اللذين يجيدان التحدث باللغة الإنجليزية. يتواصل موريم مع إدواردز باللغة الإنجليزية، كما أن مساعد المدير الفني، كارلوس فرناندينز، يجيد التحدث باللغة الإنجليزية.

لقد نجح إدواردز الذي يلعب في مركز الجناح لكنه يلعب هذا الموسم مهاجماً وهجماً، في أن يكون محبوباً بين زملائه في الفريق، حتى لو لم يكن اجتماعياً. لقد أصبح يتواصل بالتواضع، ويركز الآن على كرة القدم فقط، ويتبع على كل الأشياء الأخرى التي قد تشتت انتباهه أو تغضبه، كما أن علاقته مع موريم جيدة للغاية. ومن المؤكد أن مسؤولي توتنهام شعروا بالغضب وهم يشاهدون اللاعب يتألق، ويقود فريقه للفوز على «السبيرز» بهدفين دون رد.



ماركوس إدواردز يقود سبورتنغ لشبونة للفوز على ناديه القديم (رويترز)

والعمل مع كبار اللاعبين أصحاب الخبرات الكبيرة، من أجل أن ينضج ويتطور. لكن ماكديرموت وراستريك كانا مترددين في مساندة؛ لأنه كان يعاني بعض المشكلات فيما يتعلق بسلوكياته وانتظامه في المواعيد. فكيف كانا يكافئان إدواردز على الرغم من أنه لا يتناسب مع الثقافة التي كانا يسعيان لغرسها داخل النادي؟ خلاصة القول فيما يتعلق بإدواردز هي أنه شخص انطوائي لا يتواصل مع الآخرين بسهولة (إن تواصل من الأساس)، وهو الأمر الذي يمكن أن يراه البعض شيئاً وقحاً. وفي توتنهام، اشتبك إدواردز مع راستريك على وجه الخصوص،

عقد احترام له في ديسمبر (كانون الأول) 2015، عندما بلغ 17 عاماً؛ لكنه لم يوقع على أي عقد حتى أغسطس (آب) التالي، عندما وقع عقداً لمدة عامين. لعب إدواردز أول مباراة له مع توتنهام بديلاً أمام غيلينغهام، في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، في ذلك إن، لماذا شعر بوكيتينو بأنه غير قادر على ضم إدواردز إلى فريقه الأول خلال النصف الأول من موسم 2017-2018؟ هناك من يلوم جون ماكديرموت ودين راستريك، اللذين كانا يشرفان على قيادة أكاديمية الناشئين في ذلك الوقت. لقد كان إدواردز بحاجة إلى الهروب من ققاعة أكاديمية الناشئين،

السؤال الذي يجب طرحه الآن هو: كيف سارت الأمور بشكل خاطئ مع هذا اللاعب في توتنهام؟ الشيء المهم الذي يجب قوله، هو أن الأمر لم يكن متعلقاً بعقوده مع النادي. لقد كان توتنهام يريد من إدواردز أن يوقع أول

هو لاعب متكامل، ويمتلك مزيجاً استثنائياً من القدرات والفنيات الهائلة، فهو سريع للغاية، ويمتلك مهارة كبيرة، ويتميز بالتوازن واللحمة الجميلة، وهي الصفات التي تمكنه من المرور من لاعبي الفرق المنافسة بسهولة، لدرجة جعلت بوكيتينو يقول في سبتمبر 2016، إن إدواردز يذكره بالنجم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ولقب إدواردز بالفعل باسم «ميسي الصغير» في نادي توتنهام الذي انضم إليه وهو في الثامنة من عمره. وبالتالي، فإن

ماركوس إدواردز يقمص توتنهام (غيتي)

## بعدما استعاد الفريق اللندني توازنه والصدارة في الجولة الأخيرة هل يستطيع إرسال المنافسة على اللقب؟

شمال لندن في أول مباراة بعد التوقف الدولي، وبعدها بثمانين أيام سيرزور لفيربول وصيف بطل الموسم الماضي. وبعد المباراتين سيرزور ليدز يونايتد، وإذا نجح في البقاء على القمة بعد هذه المواجهات سيحكون فرانك سحقاً في حارس برنتفورد ديفيد رابا، وهو الهدف الثالث لآرسنال في تلك المباراة.

وبعد مرور سبعة عشر عاماً على رحيل أسطورة النادي باتريك فييرا، أصبح لدى مشجعي آرسنال لاعب يحمل الاسم نفسه - فابيو فييرا - على الرغم من أنه لاعب مختلف نوعاً ما، لصانع الألعاب البرتغالي البالغ من العمر 22 عاماً صغير في الجسم ويلعب بقدمه اليسرى، لكنه بارع للغاية ويمتلك كل مقومات لاعب كرة القدم الحديث، وبالتالي أصبح لدى ارتيتا خياراً آخر يمكنه الاستعانة به في المواقف الصعبة. ربما يمثل برنتفورد اختباراً مختلفاً عن الاختبار الذي واجهه آرسنال أمام نفس الفريق قبل عام؛ حيث سعى المدير الفني لبرنتفورد توماس فرانك إلى إضافة أبعاد جديدة لفريق من المفترض أنه أصبح يمتلك خبرات أكبر من خلال اللعب لمدة 12 شهراً في الدوري الإنجليزي الممتاز، حتى لو لم تكن تلك المباراة ما يُظهر أنه يمكن أن يكون البديل القوي لهاري كين في خط هجوم المنتخب الإنجليزي؛ حيث لم يشكل خطورة تذكر ولم يتمكن من الهروب من الرقابة الصلبة المدافعي آرسنال غابرييل ماغاليهايس وويليام صليبا. وعلاوة على ذلك، يتحمل توني جزءاً من مسؤولية الهدف الأول لآرسنال؛ حيث سمح لصليبا بالركض واستقبال الكرة الركنية التي لعبها بوكايو ساكا ليضع الكرة برأسه في الشباك، ومن المؤكد أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريت ساوثغيت سيضع ذلك في الحساب.

وقد سمح غياب زينتشينكو ومارتن أوديفارغ عن مباراة برنتفورد لارتيتا بالدفع بفابيو فييرا للمرة الأولى في التشكيلة الأساسية لآرسنال في الدوري الإنجليزي الممتاز، وقدم اللاعب مستويات جيدة للغاية وتوج مجهوده بهدف رائع في مرعى حارس برنتفورد ديفيد رابا، وهو الهدف الثالث لآرسنال في تلك المباراة.

وبعد مرور سبعة عشر عاماً على رحيل أسطورة النادي باتريك فييرا، أصبح لدى مشجعي آرسنال لاعب يحمل الاسم نفسه - فابيو فييرا - على الرغم من أنه لاعب مختلف نوعاً ما، لصانع الألعاب البرتغالي البالغ من العمر 22 عاماً صغير في الجسم ويلعب بقدمه اليسرى، لكنه بارع للغاية ويمتلك كل مقومات لاعب كرة القدم الحديث، وبالتالي أصبح لدى ارتيتا خياراً آخر يمكنه الاستعانة به في المواقف الصعبة. ربما يمثل برنتفورد اختباراً مختلفاً عن الاختبار الذي واجهه آرسنال أمام نفس الفريق قبل عام؛ حيث سعى المدير الفني لبرنتفورد توماس فرانك إلى إضافة أبعاد جديدة لفريق من المفترض أنه أصبح يمتلك خبرات أكبر من خلال اللعب لمدة 12 شهراً في الدوري الإنجليزي الممتاز، حتى لو لم تكن تلك المباراة ما يُظهر أنه يمكن أن يكون البديل القوي لهاري كين في خط هجوم المنتخب الإنجليزي؛ حيث لم يشكل خطورة تذكر ولم يتمكن من الهروب من الرقابة الصلبة المدافعي آرسنال غابرييل ماغاليهايس وويليام صليبا. وعلاوة على ذلك، يتحمل توني جزءاً من مسؤولية الهدف الأول لآرسنال؛ حيث سمح لصليبا بالركض واستقبال الكرة الركنية التي لعبها بوكايو ساكا ليضع الكرة برأسه في الشباك، ومن المؤكد أن المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريت ساوثغيت سيضع ذلك في الحساب.



فابيو فييرا (يسار) بعد اختتامه الثلاثة وإلى جواره غرانيت تشاكا (رويترز)

التي ضمت إيثان نوانيري البالغ من العمر 15 عاماً وليون سوزا البالغ من العمر 17 عاماً، عمقاً كبيراً للفريق، المولود بعد عام من افتتاح ملعب الإمارات، وبعد ثلاث سنوات من فوز فريق «آرسنال الذي لا يقهر» بالدوري الإنجليزي الممتاز بقيادة فينغر، ليصبح أصغر لاعب يشارك في الدوري

وسط عملية إعادة بناء منذ فترة طويلة، وتغر لفيربول بعدما كان قريباً للغاية من تحقيق إنجاز استثنائي الموسم الماضي من خلال الفوز بالرابعة التاريخية، فربما قد حان الوقت لشمال لندن من خلال توتنهام سيتي على الملعب؟ وفي ظل تعاقد تشيلسي مع مدير فني جديد، وهو غراهام بوتير، ووجود مانسستر يونايتد

مانسستر يونايتد مع عدد من لاعبي آيكس امستردام، بعد أن تعاقد مع المدير الفني للنادي الهولندي نفسه إريك تڤ هاغ؛ وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: هل يستطيع آرسنال منافسة مانسستر سيتي على الملعب؟ وفي ظل تعاقد تشيلسي مع مدير فني جديد، وهو غراهام بوتير، ووجود مانسستر يونايتد

مانسستر يونايتد مع عدد من لاعبي آيكس امستردام، بعد أن تعاقد مع المدير الفني للنادي الهولندي نفسه إريك تڤ هاغ؛ وبالتالي، فإن السؤال المطروح الآن هو: هل يستطيع آرسنال منافسة مانسستر سيتي على الملعب؟ وفي ظل تعاقد تشيلسي مع مدير فني جديد، وهو غراهام بوتير، ووجود مانسستر يونايتد

لندن، ديفيد هايتنر  
لن ينسى اللاعب الإنجليزي الشاب ماركوس إدواردز لقاءه الأول مع ماوريسيو بوكيتينو؛ حيث قال المدير الفني لتوتنهام آنذاك عن إدواردز: «أه، إنه أفضل لاعب شاب في أكاديمية الناشئين». ولاحظ المدير الفني الأرجنتيني كيف حاول لاعب خط الوسط المهاجم إخفاء شعوره بالفخر والاعتزاز. وقال بوكيتينو: «إبني معجب للغاية بذلك اللاعب صاحب القدم اليمنى»، ليرد إدواردز قائلاً: «هل تقصد القدم اليسرى؟» وقال بوكيتينو: «نعم، أنا أسف»، ثم ابتعد لفترة قصيرة ثم عاد وهو يقول مبتسماً: «كنت أمزح فقط».

وكان إدواردز يتبسم هو أيضاً. كان المدير الفني الأرجنتيني يسعى من طريق هذا الحوار له «كعسر الجليد» بينه وبين اللاعب الشاب من أجل التواصل معه بشكل جيد، وكان ذلك الفترة المبكرة من بداية بوكيتينو مع توتنهام، بعد وصوله في صيف عام 2014، مليئة بالأمل والإثارة بالنسبة لإدواردز. كانت الفكرة تتمثل في أن هذا اللاعب الصغير الموهوب سيرتقي بين المراحل العمرية المختلفة لتوتنهام، حتى يلعب يوماً ما مع «السبيرز» في مباريات دوري أبطال أوروبا. وبعد كل هذه السنوات، حدث ذلك في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الرابعة ببطولة دوري أبطال أوروبا، عندما لعب توتنهام أمام سبورتنغ لشبونة البرتغالي في ملعب «خوسيه غالفاردي» على لشبونة، وهي المباراة التي انتهت بخسارة توتنهام بهدفين دون رد. لكن إدواردز لم يكن مع توتنهام هذه المرة؛ بل كان مع الفريق المنافس في مشهد كانت فيه كل الأمور مقلوبة رأساً على عقب، تماماً كما كان الحال خلال ألعاب الأخريرة التي قضاه إدواردز في شمال لندن.

والآن يبلغ إدواردز 23 عاماً، ولعب وهو يرتدي القميص رقم 10 مع سبورتنغ، وليس توتنهام، بعد أن انضم للنادي البرتغالي قادماً من فيتوريا غيماريش مقابل 7,5 مليون يورو في يناير (كانون الثاني) الماضي. ويلعب إدواردز في

أضعف الروح المعنوية للاعبين «المدفعية»، رغم استغلال تداعيات تفشي فيروس كورونا آنذاك كذريعة للتخفيف من آثار هذه الخسارة، وكانت نتائج الفريق خلال ذلك الموسم مخيبة للأمل. لكن الفوز هذا الموسم على نفس الفريق على ملعبه وبهذه السهولة يثير بما لا يدع مجالاً للشك إلى أن آرسنال يحزن الكثير من التقدم، إن الهدف الذي سجله غابرييل جيسوس - الهدف الثاني لآرسنال، الذي كان من صناعة غرانيت تشاكا الذي يتألق بشكل كبير في دوره الجديد لاعب حرن في خط الوسط - كان سبباً للفخر والاعتزاز في النادي البرتغالي الذي يتألق بشكل كبير ربما لا يقل عن تألق هالاند نفسه مع مانسستر سيتي.

وبعد مرور ما يقرب من ثلاث سنوات على توليه قيادة آرسنال، لم يعد ريتونا مديراً فنياً مبتدئاً، خصوصاً أنه اكتسب خبرات كبيرة من خلال العمل تحت قيادة المدير الفني المخضرم آرسين فينغر، وإلى جانب المدير الفني الإسباني المميز جوسيب غوارديولا، وبالتالي هناك أمل في أن يصبح ريتونا مديراً فنياً مبتدئاً، على الرغم من أنه يعمل في نادٍ أقل ثراءً بكثير من منافسيه. وإذا كان صافي إنفاق آرسنال خلال فترة الانتقالات الصيفية الأخيرة والبالغ 79 مليون جنيه إسترليني يبدو ضئيلاً، فإنه لا يزال يتضاءل بشكل أكبر أمام الـ 200 مليون جنيه إسترليني التي أنفقها نادي تشيلسي بقيادة مالكه الجديد تود بوهلي، رغم أن الفريق كان متدججاً بالنجوم من الأساس، بالإضافة إلى تعاقد

لندن، جون بروين  
كانت جماهير آرسنال تشعر بسعادة غامرة في المدرجات وهي تشاهد فريقها يحقق الفوز في أول خمس مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. ثم كانت الخسارة أمام مانسستر يونايتد على ملعب «اولد ترافورد» بمثابة انهيار مفاجئ؛ حيث عانى الفريق من مشكلات واضحة في خط الدفاع، وأهدر المهاجمون العديد من الفرص المحققة أمام المرعى، وبالتالي كانت هناك حالة من الغضب على المستوى الرسمي.

## تركي آل الشيخ يطلق برنامج «سعودي آيدول» بالشراكة مع «MBC»



الرياض، «الشرق الأوسط»

أطلق رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه البرنامج السعودي الأول من نوعه «سعودي آيدول»، الذي سيضم في لجنة التحكيم كلاً من الفنان أصيل أبو بكر، وأحلام، وماجد المهندس، وذلك بشراكة جديدة بين الهيئة العامة للترفيه ومجموعة «MBC».

وسيتم بث البرنامج على قنوات «MBC1» على مرحلتين: الأولى بدءاً من منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وهي مرحلة التجارب، تليها مرحلة العروض المباشرة، والتي ستبدأ في 11 يناير (كانون الثاني) 2023.

الجدير بالذكر أن هذه الشراكة تأتي امتداداً لكثير من الشراكات بين الطرفين، التي تسهم بشكل مباشر في دعم مواهب المملكة بجميع المجالات.

## عبادي وأحلام يُبهجان السعودية في يومها الوطني



جانب من حفل اليوم الوطني السعودي



عبادي الجوهري



الرياض، محمد هلال

ليلة طربية وطنية بحثة، تغنى بها كبار الفن للسعودية في قلب العاصمة، وعلى مسرح أبو بكر سالم، بحضور آلاف المتفرجين الذين حضروا للاحتفال بهذا البلد الذي عاشوا وأجادهم على حبه منذ 92 عاماً.

الجدابة كانت مع الفنان السعودي الصاعد «عبد الوهاب» والذي غنى أبرز الأغاني الوطنية الخالدة في أذهان السعوديين على مدار السنوات في ظهوره الأول بدعم من هيئة الترفيه التي تطمح لتمكين المواهب السعودية الناشئة من الانتشار للجمهور بشكل أكبر.

وبالعودة لجمهور عبادي الجوهري إلى المسرح، وسط تصفيق جمهوره الذي يعشق عزف أوتاره، ليشتركهم فرحة اليوم الوطني، وكيف لا وهو أبرز من تغنى لهذا الوطن خلال سنوات مسيرته الطويلة أكثر من مرة بأغان خالدة لا تنسى.

بدأ الجوهري بالنشيد الوطني السعودي ليتبعه بأغنيته الوطنية «شهادة حق» مع عدد من مؤدي الرقصات الشعبية السعودية كالعرضة والخيتي والينبعاوي والخطوة، في لوحة فنية سعودية مذهلة.

«دخون» كانت هي الأغنية الثانية، لامس بها عبادي مشاعر العشاق وأرواحهم ولعب على أوتار قلوبهم كما يلاعب عوده، بصوته الفريد وإحساسه المرهف.

أكمل عبادي يطرب جمهوره بعدد من أغانيه حتى منتصف الليل في يوم وطني لن ينسوه أبداً، ففيه أطرهم الجوهري وأسعدهم واحتفل معهم بوطنهم الذين يعيشونه.

وقال الجوهري إن هذا اليوم هو يوم غال على قلوبنا جميعاً مما جعل هذه الأمسية جميلة، كما أشاد بالدعم الذي تقدمه هيئة الترفيه للفنانين، وهو الأمر الذي أثنى الساحة الفنية والسعودية، وبلسمات جمالية فاخرة.

## مزاك كريستيز للفن الإسلامي: مخطوطات هندية وفارسية وسجاد مغولي



صفحات من مصحف بالخط الكوفي

... وأخرى من الأناضول تعود لمنتصف القرن الرابع عشر



سجادة من صوف الباشمينا تعود لعام 1659

وقام بصناعتها أفضل وأهم الحرفيين.

تتمثل في السجادة كل العناصر المرغوبة من قبل المقتنين، فهي تحمل الجودة والتاريخ والحالة الجيدة للصوص والألوان.

تشير إلى بعض التفاصيل في التصميم مثل أفرع النباتات التي تحيط بالأزهار وتقول: «تحمل التأثير الصيني، وهي ما يبدو مثل السحب الرقيقة المتصلة، نرى التصميم كثيراً في المنمنمات الفارسية أيضاً». التقنيات الموجودة هنا لم تظهر من قبل في السجاد الهندي، فعلى سبيل المثال تقنية «القطليل» حول الأزهار وأوراق النباتات تحولها لتصاميم ثلاثية الأبعاد تمنح الرسومات حياة.

### منمنمات ومخطوطات

من قاعات تاج محل والمسجد الوثير ننتقل للمنمنمات والمخطوطات والمجوهرات مع خبيرة الفن الإسلامي د. كريستيز، سارة بلمبلي. تختار بلمبلي أن تبدأ بعرض لوحة مرسومة للخطاط الشهير رضا عباسي (نحو 1565 - 1635) الذي ربما يعتبر أكثر الفنانين الصقويين إبداعاً وتأثيراً فيما بعد. اللوحة تصور طائر البليل يبدو واقفاً على صخرة وخلفه نرى شجرة قيقب مرسومة بحساسية ورقة ويبدو اهتمامه بتصوير الفروق الدقيقة في الألوان ودفقة الطبيعة مثل تصويره لأوراق شجرة القيقب وريش البليل الذي نوشك أن نلمسه.

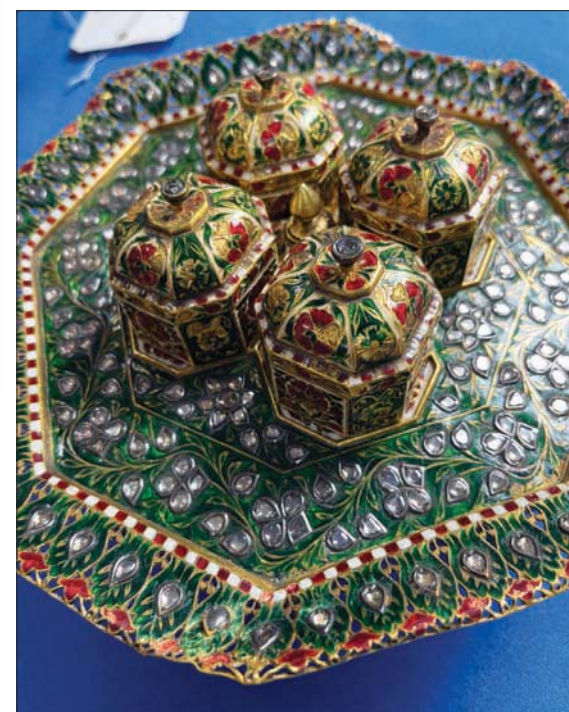
### صفحات من مصحف بالخط الكوفي

من صندوق ضخم خرج لنا الخبيرة صفحات من مصحف تعود لمصنف كتب بالخط الكوفي في نهايات القرن التاسع ويعود لمنطقة شمال أفريقيا. «توجد حالياً نماذج قليلة من مخطوطات الخط الكوفي من المجموعة نفسها، من النادر أن نجد هذا العدد من الصفحات التي تتبع بعضها. كما تحتوي 19 عنوان سورة مكتوبة بالخط الذهبي». وتشير إلى عدم وجود معلومات عن باقي الأجزاء، وترجح أن تكون قد تفرقت أو بيعت بشكل منفصل.

تبقى لدى بلمبلي قطعة واحدة يمكن اعتبارها نجمة المزاك، وهي لفافة طولها 15 متراً كتبت عليها بدقة وإبداع سور من القرآن الكريم وأدعية مختلفة. صنعت في الأناضول في منتصف القرن الرابع عشر. المخطوطة مزينة بسلسلة من الألواح المستديرة والمستطيلة المتناوبة بكثافة وأناقته ومنخرفة بالذهب والفضة وبالوان متنوعة وتتضمن دعوات دينية وأسماء الله الحسنى. تتميز المخطوطة بدقة الخط والتفاصيل المختلفة وبلسمات جمالية فاخرة.



مخطوطة قرآنية من الأناضول في منتصف القرن الرابع عشر



لندن، عبيد مشخص

في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل تعود مزاكادات الفن الإسلامي للندن، لتفتتح نوفاً على مشاهد من تاريخ الفنون والحرف في أرجاء العالم الإسلامي والهندي القديم، عبر كل نافذة نرى قصة تاريخية مكتملة العناصر تتجسد في قطعة سجادة أو مخطوطة قرآنية فاخرة الصنعة. كل قطعة تحمل معها تاريخاً خاصاً، تأخذنا لأرجاء القصور وورش العمل، نرى السلطين والأمرء ونرى الحرفيين والصناع الذين تباروا في صنع الأفضل والأجمل.

في مزاك «كريستيز» لفنون العالم الإسلامي والهندي الذي سيقام في لندن في 27 من شهر أكتوبر المقبل، لا يزال العمل قائماً إعداد الكتالوج واختيار أهم القطع لعرضها، ولكن «الشرق الأوسط» حصلت على نظرة مسبقة على بعض أهم القطع المعروضة والتي سنستأجر لدي هذا الأسبوع لعرضها هناك قبل عودتها للندن.



صينية للتقديم مرصعة بالماس والجواهر من حيدر آباد القرن 18

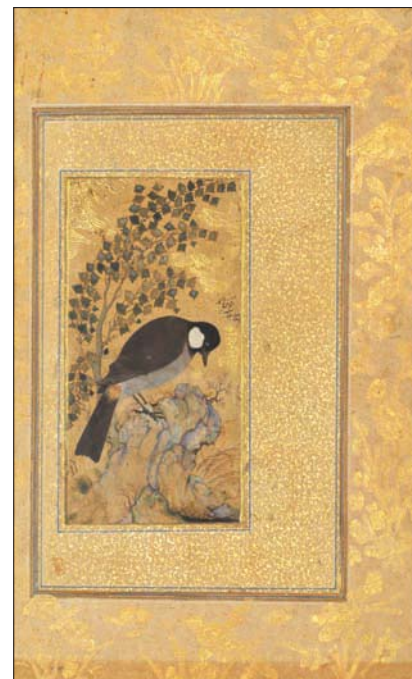


مخبرة وعلية أقلام من العهد العثماني

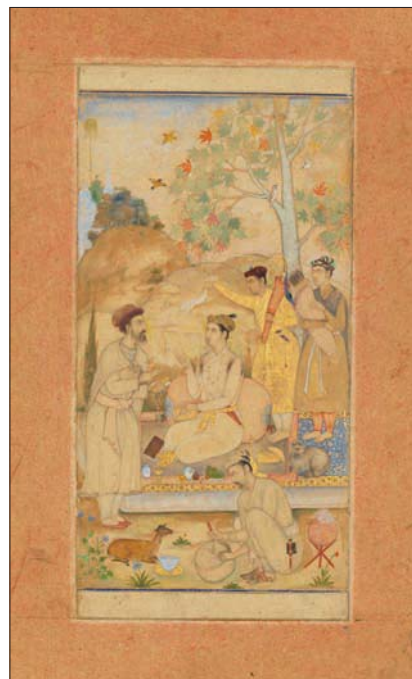
«هذه الزخارف والتصاميم نراها في القصور الهندية، (تشير برودهيرست) نراها تحديداً في تاج محل الذي زين بالكامل باستخدام هذه الزخارف، حتى قبر شاه جاهان يحمل رسومات تصور الورد وزهور دوار الشمس والزنايق التي نراها على السجادة. يمكننا تخيل تلك القاعات وتأثير النقوش الملونة التي تحملها قطع السجاد الوثير على الرخام الأبيض».

السجادة مصنوعة من صوف الباشمينا المستورد من التبت، وهو صوف ثمين جداً

من صندوق ضخم خرج لنا الخبيرة صفحات من مصحف كتب بالخط الكوفي في نهايات القرن التاسع ويعود لمنطقة شمال أفريقيا



لوحة للخطاط الشهير رضا عباسي



لوحة للرسام جوفاردان من عام 1605 في الهند

### سجاد هندي وتأثير شاه جاهان

خبيرة السجاد في كريستيز لويز برودهيرست تأخذنا لقطعة فريدة من نوعها، تتوسط حجرة وحدها وتشع بجلال وجمال الصنعة والألوان بما يملأ المكان. كل قطعة السجاد الماثلة أمامنا تزهو بلون أحمر واضح، لا تبدو وكأنها سافرت من القرن السابع عشر للقرن 21. النظرة الأولى لا تشي بعمرها، والحق أن القطعة أيضاً لا تحمل تأثيرات الزمن عليها بشكل واضح، فقط النظرة المقربة قد تظهر بعض التغيرات في اللون أو أن هناك رقعا منسوجة بمهارة عالية.

تحدثت لويز عن القطعة بحب الخبيرة وعاشقة السجاد، تذكر في حديثها أن القطعة الهندية المنشأ نادرة، فهي تعود للقرن السابع عشر، وهي مقطعة من سجادة أصلية ضخمة.

السجادة الأصلية أنتجت أربع قطع تم فصلها بعناية كي لا يختل التصميم، وهي واحدة من أربعة ما زالت مملوكة لأشخاص، أما باقي القطع فقد توزعت على مؤسسات ومتاحف عالمية.

تقول إن القطعة «يمكن قراءتها» وتوقف قليلاً أمام الوصف الذي يثني بمعرفة مستفيضة حول تصاميم السجاد وأصولها في التاريخ.

السجادة الأصلية خرجت من الهند في القرن التاسع عشر بحسب ما تذكر الخبيرة، وتم تقسيمها لقطع مستقلة منها ما استقر في صالات المتاحف العالمية في نيويورك وفلورنسا وغيرها.

نعود لأصل السجادة «صنعت في عام 1650 أثناء حكم الإمبراطور شاه جاهان، ونرى فيها التصميم المعروف باسم نقش «الشعرية» أو «النقش المشيكي»، الذي بدأ في عصر والده ثم وصل لذروته في عصر شاه جاهان. نعرف أن الإمبراطور كان يصحب الرسامين معه في رحلات للريف لتسجيل الزهور والنباتات، وهو ما يظهر في التصوير الدقيق أمامنا.



إنهام كجه جي

هل تسافر لتكون سعيداً؟

السفر جميل. له فوائد حسب قديما العرب. لكنه تحول إلى محنة في زمن المحاذير الأمنية والصحية. يمضي المسافر في المطارات ساعات ثقيلة بعد أن يكون قد قضى أسابيع للحصول على التأشيرة، وأنفق مالا ل شراء التذكرة وحجز الإقامة. لكن السفر يبقى حلماً يراود ملايين البشر في مختلف البلاد. من هنا جاء السؤال: هل هو ضروري للسعادة؟ هذا السؤال هو عنوان معرض متعمق تستضيفه المؤسسة الثقافية التابعة لدائرة الكهرياء الفرنسية.

خمسون لوحة وصورة وتسجيلاً تدعو الزائر للتعامل مع السفر من منظور جديد. يتعامل القائلون على المعرض مع السفر كتجربة. يتجاوزون فكرة التكلفة التي تجعل من الترحال بين القارات ممارسة طبقية تتاح لم بقدر عليها. السعيد هو من يسافر والسفر يجعله أكثر سعادة. لم تعد في زمن العبودية، يطون الخيام من هنا لينصبوها هناك. إن الهدف من المعرض إعادة تصميم الثقافات التي تعاقب الأزمنة الصحية العالمية، وكذلك تحديات البيئة. وإلى جانب هذه الاهتمامات العصرية المتخفة فإن المعرض يتوقف، في جانب منه، عند النفي والهجرة السريعة، حين لا يكون السفر ترفيحاً وإجازة صيفية.

تعاونت في تنظيم المعرض عدة جهات ثقافية وعلمية. وبالإضافة إلى متعة اكتشاف أعمال فنانين قد يكونون غير معروفين للزائر، فإنه مدعو لمساعدة نفسه حول التغيرات الجارية للمساافرين، اليوم وغداً. وحال تخطي العتبة الأولى تجد نفسك في غرفة مظلمة، تتجاذب عينك كرات أرضية مضطربة متناثرة على الأرض. كان الكواكب تؤدي رقصاً جماعية على مسرح واحد. نحن هنا في مؤسسة تابعة لدائرة الكهرياء، وهو ما يبرر هذا الاهتمام بالتأشيرة. لكن بقية ما يراه الزائر لا تتوقف عند الكهرياء، بل تضي إلى لوحات تصور سجلتها انامل حساسة وأعين ذكية في بقاع بعيدة من العالم، وهي «تجمع الشيتين بعدما يظن أن كل الظن أن لا تلاقياً»، على حد قول شاعر الحب قيس. ما الذي أخذ لك العجوز الأميركي إلى الأخصر؟ إنه السفر. بالسيفينة أو الطائرة وغداً بالتاكسي الفضائي.

والامر نفسه يقال عن سائق عربة الحبل الذي يتقل صبراً واقمضة شريفية متحجها نحو ساحة الباستيل في باريس. وما موقع السعادة هنا؟ هل يرضي المتفرج تامل صورة ما يكمن شريكاً فيها إلا بالنظر، سعيداً سعادة من شد الرحال إلى مصر وفرنسا والتقط لنفسه «سيليقي» في عين المكان؟ لعل الجواب لدى عالم الاجتماع الفرنسي رولف كريستن، أحد الذين ساهموا في تجميع مادة المعرض. وقد اشتهر كريستن بعد نشر كتابا بعنوان: «دليلك للسياحة المضادة». وفي الكتاب ورد مصطلح «رهاب السياحة». مرض نفسي سببه قيود السفر المستجدة بسبب الإرهاب، وحواجز التفقيش الشخصي، وتصوير محتويات الحقايب. صدر الكتاب قبل خمس سنوات وجاءت «كورونا» وزادت طربن المطارات بلة. بات المسافر مرشحاً للحجر الصحي بعد هبوطه من الطائرة. عشرة أيام لا يلتقي فيها بشراً.

وعودة إلى عنوان المعرض: «هل تسافر لتكون سعيداً؟». فقد كتب أحد القراء يقول إنه سؤال ليس بريئاً. والدليل أن الأعمال المعروضة لا تركز على متعة السياحة، بل على المشكلات الجديدة المتعلقة بالاحتباس الحراري وتلوث الشواطئ واستهلاك الكربون وتقلص الغابات. هذا وقد فانتهم حرائقها. وهناك لوحة لمجموعة من البطاقات السياحية التي اعتاد المسافرون إرسالها لمعارفهم. لوحة تبدو بريئة. لكن المغزى يأتي من الإشارة إلى وجود خمسة طيارات بطاقة بريدية في العالم حول برج «إيفل». لقد ترقمّت العاصمة الفرنسية لصالح صرح واحد من معالمها.

معرض في القاهرة يضم أعمال 6 مصورين

الطبيعة الخلابة تجمع أعمالاً فوتوغرافية مصرية ومكسيكية



صلاة العيد للمصور المصري أحمد عماد (إدارة المعرض)



من أعمال روبرتو هيرنانديز (إدارة المعرض)

«بدأت حكاية المعرض حين تواصل معنا مسؤولو المتحف لإبلاغنا برغبة سفارة المكسيك في إقامة معرض للفنان روبرتو هيرنانديز بمناسبة زيارته لمصر، وإنهم يودون ترشيح فنانين محليين متخصصين في هذا النوع من التصوير في إطار التبادل الثقافي بين البلدين، فرحبنا بالتعاون من دون أي مقابل لإعجابنا بالفكرة، وبقيمة هذا الفنان المعروف، لكن كانت المهمة صعبة»، وتابعت: «خضنا رحلة طويلة للبحث عنهم، وحين توصلنا إليهم كنا حلقة الوصل بينهم وبين المتحف والسفارة».

بذكر أن هيرنانديز بجانب فنه وإقامة معارض محلية ودولية عمل لأكثر من 17 عاماً مديراً فنياً في مشاريع التصميم والتصوير التجاري لعلامات تجارية معروفة. وعلى الرغم من بعض الصعوبات التقنية واللوجيستية التي تواجهه المصورين المصريين، فإن بعض أعمال الفنانين المشاركين بالمعرض تبرز نضج موهبتهم وتمكنهم في هذا المجال، وهو ما يعني أنه تم البحث الدقيق عنهم، واختيارهم بعناية، حسب مروة أبو ليلة مديرة مؤسسة «فوتوبيا» التي تقول لـ«الشرق الأوسط»،

«إن المعرض كان دمهشاً ومفاجئاً بالنسبة لي، وقد رايت الإعجاب كذلك في عيون زائري المعرض أمام الصور التي تم التقاطها لأماكن بعيدة جداً من هنا، وعلى الرغم من ذلك فتمه أفكار متمائلة في الطبيعة والهندسة المعمارية والتفاعلات الناس وأفعالهم واحتفالهم بالصور، وقد جعلني هذا أشعر بحب أكبر لمصر ولشبابها مع بلدي، وأن أصبح مغرماً بالقاهرة خصوصاً». وأبدى الفنان المكسيكي إعجاباً شديداً باختيار مكان المعرض قائلاً: «انتهرت بمتحف الحضارة وأعدت أفضل المتاحف في العالم، إنه الأمر مذهل أن يتم عرض الأعمال في المكان نفسه الذي يقف فيه رمسيس الثاني بشموخ وعظمة، كما أن المكان يخلد تماماً مع فكرة الحدث الفني، وهي التلاقى بين الحضارات واستمرارها». ويشان التقنية المستخدمة في المعرض، التي اشتهر بها عالمياً، قال روبرتو هيرنانديز في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «بطني جني للتصوير الفوتوغرافي بعالم



الفنان المكسيكي روبرتو هيرنانديز (إدارة المعرض)

تتحقق». ويتابع: «إن المعرض كان دمهشاً ومفاجئاً بالنسبة لي، وقد رايت الإعجاب كذلك في عيون زائري المعرض أمام الصور التي تم التقاطها لأماكن بعيدة جداً من هنا، وعلى الرغم من ذلك فتمه أفكار متمائلة في الطبيعة والهندسة المعمارية والتفاعلات الناس وأفعالهم واحتفالهم بالصور، وقد جعلني هذا أشعر بحب أكبر لمصر ولشبابها مع بلدي، وأن أصبح مغرماً بالقاهرة خصوصاً». وأبدى الفنان المكسيكي إعجاباً شديداً باختيار مكان المعرض قائلاً: «انتهرت بمتحف الحضارة وأعدت أفضل المتاحف في العالم، إنه الأمر مذهل أن يتم عرض الأعمال في المكان نفسه الذي يقف فيه رمسيس الثاني بشموخ وعظمة، كما أن المكان يخلد تماماً مع فكرة الحدث الفني، وهي التلاقى بين الحضارات واستمرارها». ويشان التقنية المستخدمة في المعرض، التي اشتهر بها عالمياً، قال روبرتو هيرنانديز في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «بطني جني للتصوير الفوتوغرافي بعالم

150 ألف متفرج في افتتاح السهرات الكبرى للرباط



اختتمت الفنانة سميرة سعيد السهرات مساء السبت

الحكي وفنون السيرك، فضلاً عن منتديات لقاءات فكرية وغيرها. وتُظلم هذه الأنشطة في عدد من الفعاليات التاريخية والمساحات العمومية والأحياء في العاصمة المغربية، بمشاركة فعاليات ثقافية تمثل المجتمع المدني، مع مشاركة مهمة لاختلاف المؤسسات العمومية الوطنية المعنية بالمشان الثقافي. ويشدد المسؤولون المغربية على أهمية هذه المناسبة ودلالاتها الوطنية والأفريقية، بشكل «يجسد الإرادة الملكية في جعل العاصمة الرباط قطباً حضارياً وثقافياً عالمياً، من أجل إبراز الموروث الثقافي المغربي الغني، وإسهاماته المتميزة في محيطه العربي والأفريقي والإسلامي، وجعله محطة عالمية لتعزيز قيم التعايش والحوار بين الثقافات».

الحياة الثقافية إلى سابق عهدها والتي توقفت بسبب نقشي جائحة كورونا». واختتمت السهرات، بمشاركة الفنانة المغربية سميرة سعيد، والفنان المالي سالف كيتا، والمجموعة المغربية الفانبر، والفنان المغربي لاغيتست. فيما تضمن برنامج سهرة أمس، مشاركة فنان الرباط المغربي الغراند طوطو، والفنانة التجريبية آيرا سطران، والفنان الكونغولي دادجو. ويتواصل برنامج «الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية» بين يونيو (حزيران) 2022 ومايو (أيار) 2023، وهو حافل بالأنشطة الثقافية على مدار سنة كاملة، تشمل مجالات الأدب والشعر والفنون التشكيلية والموسيقى والمسرح والسينما وفنون الشارع والرقص والفنون الرقمية وعروض الأزياء والتصوير الفوتوغرافي والفنون الشعبية وفن

الرباط، «الشرق الأوسط»

انطلقت، الليلة قبل الماضية، السهرات الكبرى لمدينة الرباط، بمشاركة الفنان المغربي سنور، والفنانة المغربية منال بنشليخة، وفنان الراي الجزائري الشاب خالد.

وحققت أولى السهرات، بمصصة «أو إل إم» السويسي، رقماً قياسياً من حيث الحضور الجماهيري، الذي قدر المخططون عدده في 150 ألف متفرج. وأوضح المخططون أن الفنانين المشاركين، في أولى السهرات المنظومة في إطار احتفالات الرباط عاصمة الثقافة الأفريقية، امتعوا الجمهور بد «أغان وأجواء أعادت



الشباب خالد في أولى السهرات الكبرى بالرباط

سودوكو

9	6							
1	5							
9		4	7					
	8	9						
5								
2		1	4	8				
			3					
8			1					
			2	6				

الحل السابق

4	2	6	5	1	8	9	3	7
7	3	5	9	2	6	1	4	8
9	8	1	3	7	4	2	5	6
1	6	8	4	3	7	5	9	2
5	7	2	8	9	1	4	6	3
3	9	4	6	5	2	7	8	1
6	1	9	7	8	5	3	2	4
8	5	7	2	4	3	6	1	9
2	4	3	1	6	9	8	7	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- دولة في أمريكا الجنوبية
- 2- كيبوتز - جزيرة نونديسية
- 3- شعوب «مكوسو» - ألساء «مكوسو»
- 4- رغد العيش - قافلة العبد.
- 5- التجريف - ولاية أمريكية
- 6- حرسون «مكوسو» - بشر «مكوسو»
- 7- حائل - مدينة تركية
- 8- عند جيبو - حرف نصب «مكوسو»
- 9- يتصف بالانانية - نوتة موسيقية
- 10- مائة فائدة - عاصمة غربية

الرجل الدليل

1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9
1	2	3	4	5	6	7	8	9

- 1- مثل مصري
- 2- نقود «مكوسو» - صفة العذر.
- 3- عاصمة لقب «مكوسو» - مطربة
- 4- نصب «مكوسو» - آل أطرب - حرف جر

عربك عجم

• زياد بن معاشي العطية، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى مملكة هولندا، أقام أول من أمس، حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني الـ92، حضره عدد من المسؤولين الهولنديين ورؤساء البعثات والأمناء العاملين لعدد من المنظمات الدولية، وفي كلمته أشاد السفير بتطور ونمو العلاقات الخنائية بين المملكة وهولندا، مؤكداً أن العلاقات بين البلدين ليست وليدة اليوم بل هي امتداد لعلاقة تاريخية بين البلدين، كما شهد الحفل عرض فيلم وثائقي تناول أهم مراحل تطور العلاقات الثنائية والزيارات التاريخية للملك المملكة إلى هولندا.

• تركي بن عبد الله الدخيل، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى دولة الإمارات، شهد أول من أمس، احتفال السفارة باليوم الوطني الـ92، بحضور الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع والشيخ محمد بن خليفة بن محمد بن خالد آل نهيان، والشيخ زايد بن سيف بن زايد آل نهيان، ووزير العدل عبد الله النعيمي، وعدد من أعضاء السلك الدبلوماسي لدى الإمارات.

• عبد الله بن راشد آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياتي وزير الخارجية البحريني، في مقر المندوبية الدائمة لمملكة البحرين لدى الأمم المتحدة، وسلم السفير للوزير شهادة الأيزو 9001:2015 التي حصلت عليها السفارة في الإجراءات التفصيلية، حيث هنا الوزير السفير على هذا الإنجاز المتميز الذي حققته السفارة، متنبياً على الجهود الطيبة التي بذلها ويمتسبو السفارة في إتمام متطلبات الحصول على شهادة الأيزو.

• معزز مصطفى عبد القادر، سفير مصر لدى جمهورية جنوب السودان، التقى أول من أمس، وزير الشؤون الفيدرالية لاسوبا وانجو؛ حيث بحث الجانبان أطر التعاون الممكنة بين البلدين الشقيقين. وأكد السفير خلال اللقاء خصوصية العلاقة المتميزة بين مصر وجنوب السودان، وفي إطار التاريخ المشترك والروابط الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين، موضحاً استعداد مصر لتقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة، بما في ذلك نقل خبراتها في مجال النظم الدستورية والانتخابية، والإدارة المحلية، والحكومة الرشيدة، بما يسهم في تعزيز الاستقرار في البلاد.

• حسان عيسى، سفير جمهورية مصر العربية لدى السودان، شهد أول من أمس، مراسم التوقيع على مذكرة تفاهم بين المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية في مصر وجامعة الخرطوم، وذلك بمقر الجامعة، بهدف تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي في مختلف القطاعات التخصصات. وتخص مذكرة التفاهم على تبادل الأستاذة والباحثين والطلاب والمراجع والأبحاث، والإشراف المشترك على رسائل الماجستير والدكتوراه، والتنظيم المشترك للمحاضرات والمؤتمرات ورش العمل والتعاون في المجالات البحثية المختلفة.

• مكرم القيسي، سفير الأردن لدى فرنسا، استقبل بمقر السفارة في باريس، أول من أمس، رئيس مجلس الأعبان الأردني فيصل الفايز، وذلك في إطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى فرنسا، بدعوة رسمية من رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، وثمن الفايز الدور الكبير الذي تقوم به السفارة والمعاون فيها لخدمة المصالح الأردنية السياسية والاقتصادية والاستثمارية، إضافة إلى متابعة شؤون المواطنين الأردنيين في فرنسا، بدوره، عرض السفير أبرز القضايا والملفات التي تعمل عليها السفارة لجذب المزيد من الاستثمارات الفرنسية للأردن.



تألق ماركوس إدواردز أمام توتنهام  
يشير مشاعر الندم



## مستعل السديري

### مرفوع عنه قلم الكتابة

الانتخابات الرئاسية الأمريكية تجري كل أربع سنوات، وهي مدة حكم أي رئيس في الفترة الأولى، ويحق له أن يرشح نفسه بعدها وإذا فاز يحكم كذلك أربع سنوات أخرى نهائية. وسوف نستعرض بعض أشهر الرؤساء، الذين تعاقبوا على الحكم فيها، غير أننا سوف نلقي الضوء قليلاً على المهنة الأولى التي كان يمارسها قبل أن يدخل في معركة السياسة.

فاجورج واشنطن) مثلاً، وهو أول رئيس أميركي منتخب، كانت مهنته الأولى (مساح) - أي يقيس مساحات الأراضي ومساحات المياه. (أبراهام لينكولن)، كان مستخدماً في متجر - أي مجرد (صبي) - ولكن رغم بساطة المهنة إلا أنه استفاد منها معنوياً، لأن المتجر كان مقرأ غير رسمي للملتقى أهل البلد، ونجح خلال عمله في كسب احترام الآخرين.

و(فرانكلين روزفلت) - رغم أنه كان شبه مقعد - إلا أنه عمل محامياً في شركة وعمره 25 سنة، وفي البداية كانت الشركة لا تدفع رواتب منتظمة للموظفين، غير أنه صمد وحقق للشركة نجاحات وحصل بعدها على مكافآت مجزية، وأهم من ذلك أنه اكتسب خبرة ثقافية في الترافع والخطاب، وكان هو الرئيس الوحيد الذي سمح له بالترؤس ثلاث مرات، نظراً لشعبيته الكبيرة التي حصل عليها بعد نجاحاته خلال الحرب العالمية الثانية.

و(نيكسون)، مهنته الأولى هي مجرد عامل في (مجزة دواجن)، ينتف ريش الدجاج وينظف لحمها، وحتى بعد أن أصبح رئيساً كان لا أحد ينظف لحم الدجاج ويبلطه أحياناً في (البيت الأبيض) إلا هو، وفي النهاية كرسنه فضيحة (ووتر غيت) وذهب أثاراً بعد عين. (وفورد)، الواقع أنه كان أسعد رئيس قبل المنصب، حيث كان يعمل (مانيكان) - نعم هذا هو عمله - حيث يلبسونه أحدث وأجمل الأزياء الرجالية ويستعرض بها أمام المشاهدين، وكون صداقات لا تعد ولا تحصى مع زميلاته الجميلات من العارضات - (يا بخت بخت بخت) يا ليتها كانت مهنتي.

و(ريغان)، كان في بداياته ليس إلا ممثلاً سينمائياً (كومبارس) - ومع الأسف كانت أكثر الأفلام التي اشترك فيها فاشلة. وإذا وصلنا إلى (أوباما) فعمله الأول بيع (أيس كريم)، ولكنه أخيراً أصبح رئيس أميركا، ومنح جائزة (نوبل) بعد ثلاثة أشهر، وعلق على ذلك الرئيس اللاحق (ترمب) ساخراً: إن أوباما لم يكن لديه أدنى فكرة عن سبب حصوله عليها، لأنه في (واو والجائزة في واو).

وبالمناسبة ف(ترمب) كان رئيس مجلس إدارة منظمة (المصارعة الحرة)، وشارك فيما يسمى (مصارعة الملباتيريات) وهزم. أما الرئيس الحالي (بايدن) فمرفوع عنه القلم - أي قلم الكتابة - حتى (يستيقظ).



المثلة الكورية - الإسبانية آنا دي أرماس حضرت مؤتمراً صحافياً حول فيلم «بلوند» خلال مهرجان سان سباستيان في شمال إسبانيا (أ.ف.ب)



## سمير عطاالله

### ولي الألق

عادت بريطانيا إلى الحياة العادية بعدما عاشت أياماً غير عادية لم تعرف مثلها في زمن السلم. والغريب أن أهم خدمة قدمتها الملكة لبلدها في يوم واحد من غيابها كانت تقريباً في حجم 70 عاماً مما قدمته لشعبها وللناج. عرض لا مثيل له في أساطير الألق. خصوم بريطانيا نسوا خصوماتهم، وأصدقاؤها ازدادت صداقتهم عمقاً، والمحايدين سحرهم واجتذبتهم التنظيم المذهل.

لو دفعت بريطانيا كل كنوزها لما استطاعت أن تؤمن مثل هذه الصورة الدعائية. ما من شاشنة تلفزيونية حول الأرض إلا وكانت تبث في لحظة واحدة مشاهد الوداع. كانت بريطانيا أم الثورة الصناعية. لكنها خسرت الإمبراطورية وخسرت معها سمعتها الصناعية، فباعت الشركات التي تمثل مجدها مثل «الروزلز رويس» (إلى الألمان) و«الجاكوار» (إلى الهنود). وفي يوم الجنازة قدمت «روزلز رويس» عرضاً لسياراتها لم يشهد مثله في العالم. وقدم البريطانيون جميعاً، عرضاً أكثر دقة من الآلات. كل المآخذ على بريطانيا في الأيام العادية، اختفت وراء مشاهد الإبداع والمواكب الرائعة، في هذه الأيام الاستثنائية. تلك المرأة الصامدة التي تلقى كلمة واحدة في العام، من دون جماهير، خرجت وراء نعشها الجماهير بالملايين. ربما كانت جنازة غاندي في هذا الحجم (مليوناً إنساناً)، أو جنازة فيكتور هيغو (مليوناً إلى ثلاثة).

غريبة أقدار البشر. أيضاً جنازة الأميرة ديانا كانت في هذه الضخامة. ولم يستطع أحد إلا أن يتذكرها. ومعظم الذين ساروا في ووداع ديانا كانوا ضد الملكة والملكية، ويتعاطفون مع الأميرة الشابة في خلافها مع زوجها. في جنازة إليزابيث كانت الملكة في أبهى وأحب صورة لها منذ العصر الفيكتوري. كأنما الجموع جاءت تعتذر عما بدا منها من عدايات خلال حقبة تشارلز وديانا. ماذا عن تشارلز الثالث، هل سوف يستطيع ملء الفراغ بعد الملكة؟ المقارنة ليست عادلة. تلك مرحلة وهذه مرحلة، ولو أن التاج واحد. ويتراءى لي أن الأمير ويليام ولي العهد، سوف يتولى مهمة الحفاظ على صورة الألق الملكي، والحرص على علاقة العرش مع الناس. وكذلك على علاقة العرش مع العالم. مهمة مضيئة وإرث جميل. في هذونها الأسطوري وصوتها الخفيف، أعادت الملكة إلى المملكة لقب العظمى.

## جهاز بديل لممارسة الرياضة بهدف خفض ضغط الدم

الرقم المثالي في قراءات ضغط الدم، وهو 80/120. ووصف الباحثون ما حدث بأنه مشابه للتغيرات في العديد من المرضى الذين بدأوا نظاماً للتمارين الهوائية، مثل المشي أو ركوب الدراجات أو الجري، ويقترحون أن «مثل هذا التدريب يمكن أن يستخدمه المرضى من جميع الأعمار غير القادرين على ممارسة الرياضة لخفض ضغط الدم».

ويتضمن التدريب وضع جهاز صغير داخل القدم يسمى «POWERbreath»، بحيث يجبر الجهاز المريض على استخدام عضلات التنفس لدفع وسحب الهواء من خلاله. ووجد الباحثون أن «هذا الجهاز الذي تم استخدامه لعدة سنوات كوسيلة لمساعدة الرياضيين والمخترين، يحقق وظيفة إضافية وهي التقليل من ضغط الدم».

المعروف أيضاً باسم «ارتفاع ضغط الدم المزمن»، إلى مجموعة متنوعة من المشكلات الصحية، من فقدان البصر إلى السكتات الدماغية والنوبات القلبية، ولهذا السبب، يأخذ الأطباء الأمر على محمل الجد. وعادة، يتم توجيه المرضى لتعديل نظامهم الغذائي وممارسة المزيد من التمارين، وإذا لم يؤد ذلك إلى حل المشكلة، يتم وصف الأدوية. وفي هذا البحث الجديد، نظّر

البحاثون في نوع جديد من العلاج لخفض مستويات ضغط الدم، وهو تدريب المقاومة والتنفس. ويستخدم هذا التدريب في الأساس لعلاج ضعف عضلات التنفس، وهو حالة شائعة في مرض الانسداد الرئوي المزمن وفشل القلب والحالات الطبية الأخرى، ويمكن أن تكون حالة مرتبطة أيضاً بتقدم العمر أو نمط الحياة الذي لا يحتوي على أي نشاط بدني.



تدريب التنفس المقاوم يساعد على خفض الدم

## جولة لسفينة حول العالم بهدف الحد من تلوث البلاستيك

عرض الحلول». وإن أشار إلى أن 80 في المائة من النفايات البلاستيكية التي تلوث المحيطات تأتي من المناطق الساحلية، لفت برنار إلى أن أفراد الطاقم البالغ عددهم 20 سيجوبون «أكثر النفايات؛ خصوصاً لأنها تفتقر إلى البنية التحتية للمعالجة». وفي جنوب شرق آسيا وأفريقيا وأميركا الجنوبية، تعترض «بلاستيك أوديسي» تدريب 300 من رواد الأعمال على إعادة تدوير النفايات وتحويلها إلى أشياء صلبة ومفيدة، منها الأحجار المرصوفة والأنابيب، باستخدام آلات بسيطة، وصليحة، يمكن الوصول إلى خطتها من مصادر مفتوحة. بالإضافة إلى إعادة التدوير، ستوفر «بلاستيك أوديسي» خلال كل محطة توقف، كما الحال في مرسيليا طوال عطة مهمة البعثة في مرسيليا، نهاية الأسبوع، حملات توعية حول ضرورة الحد من استخدام البلاستيك في حياتنا اليومية.



سفينة «بلاستيك أوديسي» راسية في ميناء مرسيليا قبل إبحارها في الأول من شهر أكتوبر (أ.ف.ب)



زوار في متحف الفنون الوطني في أثينا بمناسبة أيام التراث الأوروبي، وهي فعالية مشتركة بين المجلس الأوروبي والمفوضية الأوروبية، وتشارك في 50 دولة أوروبية وتتيح لقاصديه زيارة للمتاحف ومواقع الاستكشافات الأثرية والمعالم الفنية (أ.ف.ب)

## وفاة الممثلة الأميركية لوز فليتشر

كذلك كانت فليتشر شخصية معروفة على صعيد المسلسلات التلفزيونية الأميركية، إذ كانت لها مشاركات في مسلسلات بينها «ذي أنتاشيلز» و«ستار تريك: ديب سيابس ناين». ورشحت للفوز بجوائز «إيمي» عن دورها في «بيكت فنسن» سنة 1996، و«جون أوف أركاديا» سنة 2004. كما شاركت لوز فليتشر في حلقتين من مسلسل «غوبل بوس» على نتفليكس سنة 2017، وفق موقع «إي إم دي بي».



لوز فليتشر (أ.ب)

كما شاركت في أفلام عدة بينها «ذي بلان» لروبرت التمان و«إكزورست 2: ذي هيريكلك».

مصادر مقربة منها. واستخدمت لوز فليتشر المولودة في 22 يوليو (تموز) 1934 في برمينغهام بولاية ألاباما الأميركية، لغة الإشارة لشكر والديها الأصم لى تلقيا جائزة أوسكار حسيما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وأكثر أدوارها تأثيراً كان في فيلم «وان فلو أوفر ذي كوكوز نست» من بطولة جاك نيكلسن، الذي أدت فيه دور مرضية ونالت عنه أيضاً جائزتي «غولدن غلوب» و«بافتا» كأفضل ممثلة.

واشنطن، «الشرق الأوسط» توفيت الممثلة الأميركية لوز فليتشر الحائزة لجائزة أوسكار أفضل ممثلة عن دورها في فيلم One Flew Over the Cuckoo's Nest ليلوش فورمان (1975)، في فرنسا عن 88 عاماً، على ما أفادت وسائل إعلام أميركية. وتوفيت لوز فليتشر، وهي أم لولدين، في منزلها في موندوروس في جنوب فرنسا، بحسب موقعي «فراييتي» و«ديدلان» نقلًا عن

## إلتون جون يتلقى وساماً من بايدن ويحيي حفلاً في البيت الأبيض

واشنطن، «الشرق الأوسط» ومدرسون وغيرهم. وقال البيت الأبيض في بيان إن الحائزة لجائزة نوبل للسلام مالا بوسفراي وبطلة التنس السابقة البيت الأبيض عقب دعوة تلقاها من الرئيس الأميركي جو بايدن، بينما كان المغني رفض سابقاً دعوات عدة أرسلها له دونالد ترمب.

وعزف أسطورة البوب البريطاني البالغ 75 سنة على البيانو في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض، مرتدياً بزة سوداء لامعة وواضعاً نظارات برتقالية، تزامناً مع إضاءة المقر الرئاسي الأميركي في الخلفية. وقال جون مازحاً وهو يصعد على المسرح لتأدية أغنية «يور سونغ» (1970): «لا أعرف ماذا أقول، يا له من مكان متواضع».

وأضاف: «لقد أحببت حفلات سابقة في أماكن جميلة، لكن هذا المكان هو ربما الأفضل بينها». ودعى إلى الحفلة نحو ألفي شخص، بما فيهم ممرضون



إلتون جون في لقائه مع الرئيس الأميركي جو بايدن وزوجته جيل عقب تلقيه وسام العلوم الإنسانية الوطنية (أ.ف.ب)